
بناء الوعي



د. مصطفى برسيم

اهداء

السبيل الى معرفة حقيقة الكون هو زيادة الوعي
اهدى تلك السطور لكل من يحاول

مقدمه

الكون يتكون من وحدات صغيره متصله مع بعضها البعض باتقان لكى يظهر بالشكل النهائى الذى تراه العين. الهدف من خلق الكون هو استقباله للوافد من السماء الذى خلقه الله سبحانه و تعالى بيده الشريفة و نفخ فيه من روحه و علمه الاسماء و امر ملائكته لتسجد له، مخلوق الطين الى قرر حمل الامانه و هى عبادته سبحانه و تعالى اختيارا و ليس جبرا او قهرا كسائر المخلوقات. قاله عز وجل فى كتابه الكريم قال انا عرضنا الامانه على السموات و الارض و الجبال فابين ان يحملنها و اشفقن منها و حملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. لقد ظلم نفسه لعظم الامر و جاهل بما سيؤول اليه مصيره اما الى جنة النعيم او نار السعير.

فالامانه لايد لها من اختبار لكى تقرر الى اى اتجاه ستختار و للاسف الاختيار فى حد ذاته ليس عمليه سهله و انما هناك تحديات اكبرها ابليس الذى اسكتير و ظن انه افضل من المخلوق الطينى و نسى انه بالسجود يعظم صنع الله الذى اتقن كل شئ انه يمتثل لامر الله سبحانه و تعالى لكنه حسد بنى ام ان يكونوا بهذا الشرف استجابة لطبعه الذى خلفته مادة صنعه و هى النار و التى ستكون اداة عذابه فى يوم القيامة، هناك تحديات اخرى منها النفس و الهوى و الشهوه كلها تصد الانسان عن غايته التى خلق من اجلها. الدنيا و هى فترة حياه الانسان فى الكون هى مرحلة اختبار للتأكد من الاختيار فكانت غاية خلق الانسان و هى العباده تتحقق من امور ثلاث و هى الخلافه و العمران و العباده.

التفاصيل فى حياه البشرىه خلال مرحلة الدنيا تحتاج الى بناء و عى لان الانسان ينسى و بالفعل نسى و اكل من الشجرة المحرمه بفعل غواية ابليس و بفعل اثاره شهوة الملك قيه و الخلد فى النفس و بسبب الهوى فى التملك. لكى تنجو فى رحلة الحياه و يكون هناك درع حمايه ضد كل من يريد بك السوء هو زيادة الوعى، و الذى لايد و ان يسير فى طريقين الاول التعرف على الكون المحيط بك و ما هى قوانين التسخير فيه لكى تستفيد منها فى تحقيق العمران على الارض. و ما علمته و تركته ارث معرفه

للاجيال القادمه هو تحقيق مبدا الخلافه الطريق الثانى و كل ذلك باخلاص و امتثال
لامر الله و فى ذلك تكون قد اديت عبادتك حق الاداء.
فى السطور التاليه لذلك الكتيب سوف نغوص سويا فى معانى الكون المنظور و
نحاول بلورة الفهم للوصول الى الحق و معرفة الصوره المثلى للحقيقه. يتكون ذلك
الكتيب من موضوعات متفرقه هى لرصد ما هو مكنون فى وحدات الكون و طرحها
حسب القدره على الفهم و على حسب ما اتيح من استخلاص بيانات و تكوين
معلومات منها، و الفهم ما هو الا مرحله فى طريق الحكمة بعد الممارسه و التجريب
و فحص نتيجة الاثر. كما يوجد فى اخر الصفحات ملحق يحتوى على حكم و مواظ
هى بمثابة جرعه مركزه من المعنى العميق يمكن ان يخفف بالفكر فيه و التوسع به
فى اتجاهات متعدده للمساعدة فى توضيح الصوره و الغايه منها. نسال الله التوفيق و
ما كان من تقصير فمن نفسى و من الشيطان

و الله الموفق و المستعان

مصطفى برسيم

قيامه الدنيا

النظر فى أحوال معيشة الناس على مر العصور و التدبر فى النهايات و النتائج و المصائر تجعلنا نصل إلى مفهوم و هو كأن هناك مساران ممتدان ينتقل الناس بينهما عبر امتدادها و هما ينتهيان لا محاله الى نقطه لا يعلمها الا من أمر بوجودهما، و يبدو الأمر إلى أن النهايه ليست مرتبطه بانقضاء عمر الانسان و إنما الأهم هو على اى مسار كانت النهايه الصغرى و ايضا أمر هام اخر و هو النهايه الكبرى للاحداث، تلك هى قصة الحياه باختصار ، كل هذا يعلمه الكثير و لكن لا مانع من دوام التذكير.

لكن ما يمكن أن نستنبطه من سيناريوهات الأحداث خلال ذلك المساران هو أن هناك صراع يريد من كان سببا فى وجوده ان تسير فى المسار الذى يريده و يحشد كل الطاقات فى سبيل ذلك. و الصراع غالبا من يكون سببا فى تواجده هو من كانت فطرته قد أصابها الخلل، لانه منطقيا من خلق نظاما و اوجد مفرداته يريده أن يسير الى غايه يريدها، لكن هناك هدفا آخر و هو الاختيار الحر و الاقتناع برضا تام من قبل من يقرر أن يسير فى المسار التى توصل إلى الغايه التى يريدها من انشا النظام الكونى. لذلك ففى النهايه الكبرى عند اخر نقطه فى المسارات لابد و أن يكون هناك جزء، و كان الأمر هو تجربه لاختيار نوعيه من المخلوقات ذات مواصفات خاصه لاستكمال النظام الكونى الأكبر يمكن أن يكون عالم الملكوت .

و ربما من المواصفات التى لا يجب أن تكون فى تلك النوعيه من المخلوقات المطلوب تواجدها لاستكمال النظام الكونى الأكبر أن لا يكون لديها كبر فالخالق الأوحد هو الكبير المتعال. قصر نظر من لديه صفة الكبر تجعله يرى نفسه كبيرا و يمتلك قدرات كبيره و هو واهم فيحاول خلق نظام مواز على نفس فلسفة النظام الاصلى لكنه مشوه، و هذا ايضا من منهجيه تفكير المتكبر فهو لا يحاول أن يبرز نفسه و يستغل قدراته فى إنشاء نظاما خاص به لا فهو يحاول هدم النظام الموجود أو يحاول السطو عليه أو يشوّهه و هكذا. فطبعاً من ينحرف و يسير فى المسار الفاسد

متبعاً المتكبر الظالم لآب و أن يكون له مصير مختلف عن من جاهد نفسه و اختار برضا و اقتنع بقين أن يسير فى المسار الصحيح.

أحداث الحياه كلها تدور حول ذلك المفهوم فالمساران يمكن أن نطلق على أحدهما الصراط المستقيم الذى يتوافق مع الفطره السليمه و النظم الكونيه أما المسار الآخر هو ما يجذب إليه ابليس عليه لعنه الله الغافلين الظالمين لأنفسهم أن يسيروا عليه. من رحمه الخالق الاعظم لهذا الكون أنه لم يترك تلك المخلوقات العاقله فريسه لإبليس و أعوانه الذين ليس عليهم سلطان و أن كيدهم ضعيف و لا يستخدم غير سلاح الكلمه فى الغوايه و الصد عن سبيل الله فإنه سبحانه جل شأنه أرسل الرسل و الانبياء ليقولوا كلمه التوحيد و يرشدون الناس الطريق المستقيم اى التوجيه بالكلمه و هذا أمر إلهى و حفظ النظام بالقوه التى تنشأ البيئه و هذا فعل بشرى لازم . ذلك الحديث ليس من قبل قول خطب و مواظ و إنما نتاج فكر و استنباط حقيقه للسير فى طريق الاقتناع و اليقين ثم الالتزام و التطبيق.

و من خلال ما سبق يمكن أن أتصور أن إبليس كما يبذل جهداً فى جذب الغافلين إلى مساره الضال أيضاً لم يترك النهايه الكبرى ميداناً لا يحارب فيه. فلقد علمنا أن النهايه الكبرى للمسار الصحيح هو يوم القيامه التى فيها التمايز بين الصالحين و العاصين فالصنف الاول يذهب إلى الجنه و الآخر يساق إلى النار و ليس ذلك فقط و إنما أيضاً الفرز بين الصالحين انفسهم ليسكنوا اماكن بالجنة حسب قدر طاعتهم. فايضا أوهم ابليس أعوانه بأن هناك قيامه فى نهايه مصيره و منطقياً لآب و أن تكون قيامته فى الدنيا لأن القيامه الكبرى هى لحساب جميع الخلائق.

لذلك يمكن أن أقول بأن هناك قيامه فى الدنيا لكن ميزانها معكوس من أكثر فساداً و طاعة لإبليس فإنه يعيش النعيم و السعاده فى الدنيا و من لا يمشى معهم و على هواهم فالشقاء و العذاب. لقد كذبوا حين قالوا ليس هناك آخره و برروا و زينوا للناس صدق مقولتهم. و ربما ما نراه من شقاء فى الدنيا هو اوقات حساب للمخالفين لإبليس فى

الدنيا و من اطاع نال العطايا و سكن القصور و نام على الوسائد الناعمة و تدثر بالحرير اى أننا نحيا فى فترة قيامة الدنيا.

و حاولت أن أجد دليل أو اشاره لذلك المفهوم فى كتاب الله عز وجل الذى هو تبيين لكل شئ وصلت إلى أنه يمكن تأويل بعض الآيات مثل "وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ * هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكذِّبُونَ * اى أن هناك يوم الفصل و هناك يوم الدين فلقد اطلق المولى عز وجل على قيامة الدنيا يوم الفصل و أن يوم الدين هو يوم الاخره و هذا يحتاج إلى تفسير كثير و لكن يمكن أن ادلل على ذلك بكثير حيث هناك من يطرح تلك الفكرة بصورة أكثر استفاضه هو سياده الكتاب هشام كمال عبد الحميد حفظه الله لمن اراد المعرفة و يبحث عن الحقيقه و الذى لعله يقرأ ما كتب فيصوب ما غفلت عنه سهوا أو تقصيرا أو يضيف إلى ما عجزت قدراتى و إمكانيات الوصول إليه

2024/4/20

أسجد و اقترب

بعد سماعى لمحاضره تتكلم عن الطاقه الروحيه و أثرها فى حياة الإنسان هاجت مجموعه من الأفكار فى عقلى و أحببت أن ادونها ربما فيها فائده لمن له قلب أو ألقى السمع و هو شهيد و تلك الأفكار من قبيل المناقشه الذاتيه مع النفس بغرض توسيع المدارك و المفاهيم للوصول إلى الحق فى الحقيقه لتقويه المعتقد. فى البدايه الخالق الاعظم الله سبحانه و تعالى خلق الكون بتدبير محكم و فيه كل شئ بتقدير فحقا سبحانه جل شأنه بديع و أتقن كل شئ خلقه. فهم ذلك الأمر و تشرب معانيه يجعلك فى توازن نفسى التى هى لب السعاده و فى راحة بال حيث ان اعظم نعم الله أن يصلح بال الخلاق.

إدارة الكون تبنى على المدارات الدائريه بمعنى أن كل من فى الكون له مدار اى مسار له فى هذا الكون يسير فيه بتقدير الله عز وجل. تلك المدارات تتواجد فى مدارات كبرى تقف فى الأقطار إلى أن تصل إلى المركز. و لكى نتصور تلك الصوره بشكل اوضح نتخيل أن هناك مركز يوجد حوله مجموعه من الدوائر تكبر كلما بعدنا عن المركز و التى تمثل المدارات الرئيسيه و على كل نقطه فى مسار المدارات هى الاخرى تعتبر مركز لمدارات فرعيه تكبر كلما ابتعدت عن المركز . المدارات الرئيسيه هى التى صممها الله عزّ وجل لمخلوقاته لتدور فيها أما الفرعيه فهى المدارات التى يذهب إليها الإنسان فقط باختياره و منها جاءت فكره ان الانسان هو المخلوق الذى يحدد مصيره و سيحاسب على اختياره. فالإنسان له أن يسير فى المدارات الرئيسيه و يتماشى مع نظم و نواميس الكون و بالتالى يحصل على التوازن النفسى و راحة البال أو أن يسعى فى مدارات فرعيه و التى هى ايضا تسير وفق الحركه الذاتيه للكون التى صممها الله عز وجل عليها. تلك الحركات المتداخلة فى المدارات الفرعيه على المدارات الرئيسيه هى ما تصعب الحياه و ينشأ عنها الفساد فى الأرض لان تلك المدارات الفرعيه تسبب خلل فى منظومه الكون.

المضى فى تلك المدارات سواء الرئيسيه أو الفرعيه يحتاج إلى طافه لأن أى جسم يتحرك فهذا يعنى أنه حى و حركته تلك تحتاج إلى طاقه و مصدر الطاقه هو النور و منتهى النور هو الله عز وجل الذى هو نور السموات و الارض. فذلك يعنى أن استمداد حركة الكون كلها من الله عز وجل . وصف الحركه فى تلك المدارات سواء الرئيسيه أو الفرعيه هو ما يعنى التسبيح. و اتمام السير فى المدار بمعنى الوصول إلى نقطه البدايه مرة أخرى التى بدأ عندها السير هذا يسمى سجود. من خلال تلك الصوره يمكن فهم معنى التسبيح و السجود. فكل مخلوق يسير فى المدارات فهذا يعنى أنه فى حالة تسبيح و عند العود إلى نقطة البدايه على المدار الذى سار فيه فهذا يعنى أن قد سجد. يقول الله عز وجل فى كتابه العزيز وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ و هنا الفاصل أن سار على المدار الرئيسى فتسبيحه يكون لله، و يقول الله عز وجل ايضا والله يسجد ما فى السماوات وما فى الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون و هذا يعنى أنه إذا أتم التسبيح لله فإنه قد سجد لله طوعا أما إذا سار فى المدارات الفرعيه التى هى تسير على مسارات رئيسيه ايضا فإنه قد سجد لله كرها و لكن سبحانه على دورانه فى مساراته وفق هواه. اتمام السجود أى بعد انتهاء التسبيح فى المدار ينشأ عنه اثر بتوفيق الله أى ما ينتج من السير فى مسار حياتك على الأرض هو الأثر أو ما يطلق عليه الظل. أى أن الأثر أو الظل الذين هما كما افهم نتيجة السجود لله أو لغير الله حسب الغرض فى نفس الإنسان فالأثر هو الأمر النافع على الأرض نتيجة الالتزام و السجود لله أما الظل فهو الناشئ عن السجود لغير الله و كل أمر مدون و مكتوب فى علم الله.

السير فى المدارات الفرعيه هى بعد عن مصدر نفكك لانك تبتعد عن ما يجعلك حى أى عن مصدر الطاقه كما أن السير فى المدارات الفرعيه ينتج فساد أى ضرر فى منظومة الكون. أما السير فى المدارات الرئيسيه فهذا بقربك إلى مصدر النور و تترك اثر يجعل حياتك سعيده و الآخرين. هناك أمر مرتبط بذلك الكلام و هو عند النقطة التى ينتهى عندها السجود أى الوصول إلى نقطة البدايه مرة أخرى على المدار يوجد

تقاطع للانتقال إلى المدار الاصغر و الأقرب لمصدر النور عند المركز. فهذا يعنى أن الإنسان يتطور و تصبح حياته ايسر لأن الانتقال إلى المدار الاصغر يقلل مده التسبيح لأن المدار اصغر و تكمل دورة سجود اسرع و نحصل على النعم أكثر و هذا ما يمكننا من فهم و أسجد و اقترب اى من مصدر النور الله سبحانه وتعالى فهو نور السموات و الارض.

سوف اكتفى بما تم سرده لكن يبقى أمر لكى يكتمل المفهوم من الموضوع و هذا أمر شخصى اطرحه ربما هناك من يهتم و يناقش للوصول معا الى فهم أعمق و أدق و هو أن تلك المنظومه يمكن أن نطلق عليها الحمد اى أن معنى الحمد لله فذلك يعنى أن المنظومه كلها يطلق عليه الحمد و هى لله و ما محمد الا رسول الله هو من ارسدنا إليه و خلال تلك المنظومه نسبح بحمد الله و عند إتمام النعم فإننا نسجد لله و ترديد الحمد لله و التسبيح لله و ان الله اكبر هى كلها كلمات لذكر الله لكى تتحصن النفس ضد ما يجعلها تسير فى مسارات فرعيه أبعداها عن مصدر النور و عن ما يجعل حياتها طيبه.

2024/5/16

صناعة الأتباع

الطبيعى لبنى البشر التواجد فى مجموعات، و تلك التجمعات ليست مقتصره على بنى الإنسان فقط و إنما جميع الخلائق الحيه فإنها تفضل العيش فى مستعمرات، و راينا ذلك فى أسراب الطيور و تجمعات الأسماك ذات النوع الواحد و ايضا الحيوانات المختلفه فإنها تعيش فى مجموعات، كأن اسلوب العيش هذا من التصميم الفطرى للخلائق.

لكن إذا بحثنا فى تلك الغريزه كيف تفعل فى الحياه نجد أن تلك التجمعات تتمحور حول مركزيه و التى هى فى الأساس فكره مقدسه لدى التجمعات تتحول الى معتقد. فالتركيز فى تلك السطور سيكون عند بنى الإنسان حيث أنه المخلوق الأرقى فهو أيضا يعيش فى تجمعات لكن داخل تلك التجمعات توجد تجمعات أخرى أقل. تلك التجمعات الأقل فى الحجم تتشكل لوجود مركزيه ذات تفاصيل تحولت إلى أفكار مقدسه اقتنع بها مجموعه من البشر فتحولت الى معتقد كمركزيه يتمحور حولها التجمع. الأمر لا يقف عن تلك النقطه لأن تلك الأفكار لكى تنمو فإنها تحتاج إلى بيئه. تشكيل البيئه فى التجمع تشمل ارض و نظام اداره، تلك الأرض لابد و أن تكون بكر اى مهياه لاستقبال تلك الأفكار و لكى تتعهد بالرعايه فإنها تحتاج إلى نظام اداره الذى يكون فى الأساس من قائد. ذلك القائد هو الذى يأخذ على عاتقه زراعه الأفكار المركزيه و تسليط الضوء عليها لتنتشر بها الأذهان و تصبح معتقد يشكل السلوك الذى يتحكم فيه القائد.

فتلك هى الخطوه الاولى فى صناعة الأتباع وجود قائد الذى ما أن أعلن عن ظهوره ألا و يحدث تغييرات فى أفراد التجمع بحيث يبدأون فى الدوران حول المركزيه التى يمثلها القائد. و من صفات من يدورون حول المركزيه التقرب أكثر من المركز أما اقتناعا أو نفاقا حيث الصنف الأول يستغله القائد فى الاسراف بالوعود المستقبلية التى هى من قبيل الاحلام و الامنيات، او الإغداق على الصنف الثانى بالمنافع الوقتيه مثل مناصب أو أموال أو هدايا و منح و عطايا. يوجد صنف آخر من هذا التجمع هما

المعارضين الذين يريدون تحقيق الأفكار بالعدل و المساواه و غالبا هم أكثر من يعانوا لأنهم يريدون تقليل الزمن بين الاحلام و الواقع.

إذا نظرنا إلى شخصيات في تاريخنا الانساني نجد دعوات كثيرة منها ما هي باطله و منها ما هي حق تجمع حولها الكثير، و اخذ على عاتقه قائد لرعايتها و غرسها في بيئته و العمل على زيادة مساحة تأثيرها. من تلك الدعوات السبئية اتباع عبد الله ابن سبأ و الحشاشين اتباع حسن الصباح و الشيعيه اتباع جيفارا و الرأسمالية اتباع روتشيلد و هكذا. النظر في تلك الدعوات كلها هي افكار ضاله تنافى برمجة الفطره التي خلقها الله عليها و ايضا تتصادم مع نواميس الكون، يمكن تشبيهها كأنها أوراام خبيثه في جسد المجتمع الام.

لهذا صناعة الأتباع عند الرسل و الانبياء و المصلحين كلها تتحدث من مشكاه واحده و هي التوحيد للخالق الاعظم و العيش بالقسط و العدل و المساواه و هكذا و القدسيه هنا للأفكار ، أما في حالة اتباع المضللين نجد أنهم يتبنون افكار ظاهرها الرحمه و باطنها العذاب كما أن القدسيه تنتقل من الأفكار إلى القائد.

الداعى لذلك الكلام هو النظر بعين ثاقبه إلى من سنتبع و الى اى افكار ستناصر و الى اى نتيجته تنتظر.

2024/5/17

حتمية اللاجئين

تشكيل المجتمعات العربية خصوصا التي تبنى على محور أساسى و هو الدين. و تلك حقيقه لا يمكن إنكارها سواء من العلمانيين أو الالهاديين أو ما شابه من تلك المسميات المستورده من مجتمعات تم تشكيلها على عناصر القوه، و التي تتلخص فى القهر و السلب و الانتاج و المال و السلاح. لذلك نلاحظ فى تلك المجتمعات التي يسودها القوه كمحور يدور حوله العامه يهتمون بالدنيا و لذاتها و التعامل فى ما بينهم يحكمه القانون الذى يضبط الظاهر فقط. القوه ايضا فى وجودها تقسيم للحلفاء و الإبتاع و مناطق و حسب الإنتاج و لهم مفهوم عن العدالة التي تعتمد على الظاهر فقط.

أما المجتمعات العربية التي تدور حول الدين و الذى أساسه عباده الواحد و أن هناك آخره يتم فيها المحاسبه نجد فيها احترام الانسان فى المقام الأول. و التفاضل يكون بالتقوى حيث فيها مراقبه الله عز وجل و ايضا صحوه للضمير. و الدين كما أنه يتمدد داخل الإنسان ايضا يتسع وجوده على الأرض فلا وجود للحدود بين الكيانات المسلمه فهم جميعا كالبنيان المرصوص و ايضا كالجسد الواحد.

تلك الحتمية الدينيه فى المجتمعات العربية تجعلها لا تتقبل الحدود هذا فى الأراضي التي تتشكل بالدين كذلك الأفكار الالهاديه و العلمانيه لا تتوافق مع روح المتدين. حيث تلك الأفكار تجد أرضا خصبة و نفوسا مؤهله فى المجتمعات التي محورها القوه فهي لا تعرف التكافل و لا تعرف التوزيع العادل للثروات، كذلك لا تهتم بالحساب الأخرى فالنفوس التي تتأكد انها بعيده عن سيف القانون فإنها ترتكب الجرائم فى حق الانسانيه و حق المجتمع ككل. فالملد فى الدول الغربيه أكثر ارتياحا من الملحد فى الدول العربيه لأن هناك بيئه صالحه لالحاده.

فى الدول العربيه لا يجب أن يظهر مصطلح اللاجئين فالوصف السليم هو وafd و الذى يكون اما مغترب اى داخل بطريقه قانونيه فهو يدفع ثمن وجوده فى البلاد أو أنه ابن سبيل و له نصيب من تواجده فى الدول الاسلاميه و يصرف عليه. كلمات مثل الضغط على الموازنه فهذا من جراء التقسيم فى الدول العربيه و تحويلها إلى مناطق

تحكم بالقوه، اى أن استيراد بعض تفاصيل المجتمعات الغربيه إلى بلادنا العربيه يجعل مثل تلك المشكلات تظهر و هذا تحليل شخصى. الحتميه فى أراضى المسلمين أن تكون كلها خاضعه لسلطان واحد اى كان اسمه و يجب العمل على تواجد ذلك فمن يريد فصل الدين عن الأرض يعلم تماما تلك الحتميه بأن الدين لا يقف عن حدود النفس فقط و إنما يتعدى إلى الأرض ايضا لأنه ممارسه و معاشه فى الحياه.

سيطره القوه على بلاد المسلمين و التخاذل عن نصرتهم سيؤدى إلى أنهم ينتقلون إلى البلاد التى لم تنصرهم و واجب عليهم استضافتهم لأنه ليس من المنطق أن يستقبلهم العدو فى أراضيه. فالحتميه تفرض على من يدين أن يدافع عن أراضى المسلمين وصدق من قال إذا اغار العدو على أرض المسلمين و جب على كل مسلم و مسلمه القتال. فإذا تخاذلت فلا تشكو من استضافتهم فإذا تنصت من واجبك هذا فستصبح انت الآخر طريد شريد و لم يبق إلا الاباده. لا اوافق على طرد اى وافد إلى بلادنا مهما كان تكلفته فانه هو الرزاق ذو القوه المتين.

2024/5/24

التعامل مع المجهول

فرق كبير بين الغيب المطلق و المجهول النسبى، حيث الغيب هو ما لم يوجد فى الواقع و تتعامل معه بالحواس أو أى وسيلة إدراك. ربما الغيب النسبى هو المجهول الذى أقصده من ذلك السرد حيث التعامل هنا يتعلق بالمعلومات التى لم تصل إلى العقل ليفكر فيها و يأخذ عليها قرار. الله سبحانه و تعالى هو من يعلم الغيب المطلق لأنه يعلم السر و ما يخفى و يعلم ما كان و ما هو كائن و ما سيكون، لذلك الايمان هو درجه عاليه فى الاعتقاد حيث فيها التصديق و اليقين و الثقة و حسن الظن.

نقطة المجهول و كما ذكرت إذا كانت متعلقه بشئ لم يتواجد فى الواقع فهذا من الغيب المطلق الذى نؤمن به بعد الاخبار عنه من قبل أله أو ممن اوكله الله للاعلام به مثل الكتب السماويه و الانبياء و الملائكه و القدر و اليوم الآخر هى كلها غيبيات لا يمكن العلم بها إلا من خلال الايمان و هذا ما سمى الغيب المطلق، و الذى يشكل ضبط السلوك للإنسان و يهذب منظومه القيم و المبادئ و يضبط منظومة المشاعر و ايضا منظومة الفكر لدى الإنسان المؤمن. و كل تلك الأمور تحتاج إلى تربيته روحيه لانها كلها أمور تتعلق بالنفس و المعنويات.

أما المجهول المتعلق بنقص المعلومات و الذى يمكن أن نطلق عليه الغيب النسبى اى مجهول عندك لكن يعلمه غيرك، على عكس الغيب المطلق فهو مجهول لديك و لدى غيرك و لا يعلم كنهه الا الخالق سبحانه و تعالى. ما أود التركيز عليه هو التعامل مع الغيب النسبى أو المجهول لأنه متعلق بحياتك و مرتبط بالماديات و يؤثر على أسلوب معيشه حياتك. الغيب النسبى متعلق بالتنفيذ و الحاضر و لهذا إذا كانت قراراتك خاطئه فسيكون اسلوب حياتك صعب. و السؤال المطروح هنا ما العمل حيال تلك النقطه الهامه و كيفيه التعامل. و الاجابه ستبدأ بسرد بعض المشاهدات فى الحياه العامه منها مثال فى حدود الفرد نفسه فهو كبير و تربي فى ملجأ إبتام مثلا و مجهول بالنسبه له معلومات عن والديه و ما هى الأسباب التى جعلته يتربى فى مثل ذلك المكان و أن يتعامل مع تلك النوعيه من البشر، فعندما يقرر سلوك اى ينفذ أمر فى

أرض الواقع سوف تتملكه الاوهام و الظنون و هنا تتدخل صفات النفس من الهوى و الشهوه و يتدخل الشيطان ليغذى عقلك بمعلومات خاطئه يترتب عليها اوهام و ظنون و غالبا تكون فى الاتجاه السيئ و تصبح عرضه للاستغلال و تثار الصفات السيئه مثل الحقد، مع العلم لو أنه تروى و بحث عن المعلومات ليزيل ما غاب عن معلومات ربما ليعلم أن عائلته فقدت فى حادثه و أن اصله وافد من بلاد أخرى و من أتى بك الى ذلك المكان كان يريد لك الخير و بدلات من فعل سلوكيات يسيطر عليها الحق و الغضب ستتبدل و ستتبدل قصارى الجهد فى مساعدة من هم على نفس الشاكلة. و من المشاهدات على مستوى الجماعيه هو موضوع التأييد و التعصب سواء لفريق كوره أو جماعه لها افكار معينه او لبلد و هكذا، و الغيب النسبى فى تلك الأمور كارثيه لانها تكون كالطوفان أو الاعصار أو البركان يجرف ما أمامه عندما يبنى سلوك فعلى أو قولى على مجهول و معلومات أساسها الوهم و الظنون و الصور الخداعه، الثورات خاصة التى تناصر افكار شاذه أو تدعو إلى التخريب و الهدم و لست اقصد التى تيقنت من معلوماتها و طلبت التغيير و اصلاح الأمور و هنا انتقل الأمر من الفوضى و العشوائية إلى الجهاد فى سبيل قضيه.

الخلاصه هو أن التعامل مع المجهول الغيبى المطلق يتطلب البحث عن مصادر معلومات لها صفة القدسيه و هى أن تكون إلا فى النصوص الالهيه التى أعلاها القران الكريم و شروحات من السنه بتراتها الموثق و هذا كله لضبط المعتقد و نموة الفكر و المشاعر، و الغيب المطلق كلها أمور متعلقه بالله و ما لا يعلمه إلا هو. أما المجهول الغيبى النسبى المرتبط بالتنفيذ و احداث واقع فهو متعلق بالمعلومات الكامله و البحث عنها من مصادر كثيره منها علماء و مراجع و مشاهدات فى الحياه و كلما كانت المعلومات كثيره. مفصله و دقيقه كان التنفيذ خيرا. غير ذلك ممكن أن يدفعنا المجهول إلى الوهم و الظنون و الخرافات.

2024/6/31

نقطة البدايه

عند البدء فى التنفيذ لأى سلوك لايد من معرفة أمرين نقطة البدايه و المنطقه التى تستهدفها اى النهايه. و كما أن بذل جهد فى تحديد خط النهايه فالاولى بذل جهد أكبر فى نقطة البدايه لأنه أمر يغفل عنه الكثير.. و لنتفق أن نقطة البدايه تتعلق بالتنفيذ أما خط النهايه فهو متعلق بالتخطيط، فنقطة البدايه واقع أما خط النهايه احتمالات و احلام و امنيات. و لا يجب أن يفهم فى هذا الطرح أهمية خط النهايه بالعكس إذا لم يكون هناك خط نهايه فلا وجود لنقطة البدايه و الأمور ستكون فوضوى و عشوائية. بعد هذا التمهيد للتعريف بموقع المقال سوف أوصل للفكره لتصبح ركيزه فى تشكيل الوعى و ضبط الهندسه الفكرية و بعد ذلك سيتم الاسقاط على مثل واقعى.

نقطة البدايه لأى سلوك يتم تحديدها أما باعتبارها نقطة الانطلاق من بدايه مسار معلوم إلى خط نهايه فى اتجاه محدد، أو أن نقطة البدايه غير محدده لأنه ليس هناك خط نهايه و بالتالى ليس هناك مسار. و العمل فى كلا الحالتين يظهر اسلوب العيش لذلك النمطين فالشخص الاول الذى بعلم نقطة البدايه و خط النهايه و المسار المحدد و المتجه بين الأمرين هو شخص يعرف ما سوف يتم عمله، أما الشخص الاخر الذى ليس لديه نقطة بدايه أو خط نهايه فهو إما أنه غافل أو لديه مشكله. بالاستفاضه فى كلا النموذجين للإيضاح أكثر. و سوف اركز على الشخص الذى ليس لديه نقطه بدايه لأنه الأمر الهام فى ذلك الطرح. من ليس لديه نقطة بدايه طبيعى هو شخص مشوش لا يعرف إلى اين يسير، و قته ضائع و مجهوده يذهب سدى و هكذا فما القول له فى تلك الحاله، اولا عليه أن يصنع نقطة بدايه اى من ليس له بدايه عليه السعى فى صناعتها، و طريقه صناعتها لتكون منصه الانطلاق إلى نقاط كثيره على خط النهايه، فنقطة البدايه كما اتصورها هى نقطة أما النهايه فهى خط عليه نقاط كثيره حيث كل نقطة تمثل احتمال، فالنهايه هى تقدير الهى، لذلك إذا لم تصل إلى النقطه فى خط النهايه التى أعدتها و خطت لها لا تحزن فهى من قدر الله اما الحزن فيكون على ضعف الجهد المبذول فى نقطة البدايه لأنه مرتبط لك و باختياراتك و حسن ادارتك

للوّقت و الطاقه و الجهد و التخطيط. كل تلك الأمور هي ادوات صناعة نقطه البدايه الذى ليس لديه محطة للانطلاق منها، عليه أن يصلك القيم و المبادئ ثم يتحكم فى المشاعر و يؤسس هندسيا كيف يفكر و ما اطرحه يندرج تحت تأسيس كيف تفكر و ربما أن كان هناك توفيق من الله سنتحدث عن كيفية التحكم فى المشاعر لأن المشاعر و التفكير هما ما يشكلان السلوك الذى اعتبره أما قولى أو فعلى. و نقطة البدايه هي المحطة التى سوف تنطلق منها بعد ذلك منحها إلى خط النهايه و كلما بذلت جهدا فى التخطيط كلما كانت نقطة النهايه على الخط المتواجدة فيه محده و كذلك الاتجاه سيكون محده و هذا ما يعنى به سرعة الأداء و الانجاز.

الاعداد لنقطة البدايه كما ذكرت ثلاث أمور و هي ضبط منظومة القيم و المبادئ و تلك معينها المعتقد الذى يكون عليه دينك ثم التحكم فى المشاعر و معينها يكون من التعرف على القصص الحياتيه و السير الذاتية و التاريخ أما هندسة الفكر يكون من خلال كتب التخطيط و الاستراتيجيات و تحديد الأهداف و كيفية تنظيم الوقت و فهم الواقع و أولوياته. الاعداد عند نقطة البدايه بتلك الأمور تصبح جهاز للانطلاق نحو خط النهايه. تحديد نقطه محده عليه يكون عن طريق تحديد الموهبه لتمارس عمك و انت سعيد و تتحمل المشفه بصدر رحب و خلال ممارسة الموهبه ستتحول إلى مهاره مع استمرار الممارسه ستكتسب خبره و التى اراها فى جوده الاتقان و التوقع المستقبلى و بالتالى ترتفع نسبه تقدير الاحتمالات التى بدورها تحصر نقاط خط النهايه فى نقطه محده للبدء منها إلى خط نهايه اخر .

اذا درسنا قصص النجاح و ليكن مثلا من قصص التراث الاسلامى كيفية تحقيق إنجاز و تغيير واقع و من الممكن أن أطرح قصة فتح القسطنطينية على يد القائد محمد الفاتح، الحديث فى تلك القضييه حينها كان يعتبر من يقول ذلك أنه واهم و حالم و الأمر صعب المنال. لكن الاعداد الجيد فى شخص القائد محمد الفاتح و إيمانه بالقضييه و اعداد نفسه طوال حياته و الثقة فى نفسه و الاستعانه بالله تحقق الانجاز. و ليس المجال هنا الحديث عن كيف تم ذلك و لكن يكفى تلك الاشاره، و هناك الكثير من تلك القصص

التي تلخص في أن نقطة البدايه لها من الالهيه الكبيره مثل نقطه النهايه، فنقطه البدايه تحتاج إلى إعداد أما النهايه فتحتاج إلى تخطيط.

2024/6/3

القوه الدافعه

إذا تحدثنا على المستوى الفردى فيكون الكلام محصور حول الإعداد أما إذا بدأ التنفيذ و التطبيق على أرض الواقع فينتقل المستوى من الفرديه إلى الجماعيه و هنا ينحصر الحديث حول الانجاز، و بناءا على وجهة النظر تلك لا يصح فى اى حوار أو نقاش أن نتكلم مثلا عن الأعداد و نحن فى المستوى الفردى. الذى يجعلنا نتحدث فى ذلك الموضوع هو الاستنتاج بعد التفكير فى أحوال الناس، فلقد وجدت خلط فى المفاهيم و الأسس الفكرية و لا أدرى عن عمد وضعت ام عن جهل و غفله و تكاسل أردنا. فمثلا وجدت فى الاجتماعات اى هنا نتحدث عن المستوى الجماعى نجد الحوار يتشعب لأراء كثيره يمكن أن تقسم الى اتجاهين رئيسيين الأول الحوار حول الماضى و هذا يترجمه كبار السن و الآخر حول المستقبل و أفراده الشبابز يتكلمون عن المفروض و الذى يجب و بالتالى يتحول الأمر إلى جدال يحاول كل طرف الانتصار لرأيه. و غالبا تنتهى المناقشات و تحسم تجاه كبار السن بدعوى خبره و الكفاءه و حسن تقدير الأمور و الالتزام بالضوابط من اللوائح و القوانين و التقاليد و العرف و أنهم الحكماء. كل ما سبق جميل لكن عندما نسال ما سبب هذا الخلاف و اقصد الخلاف لفظه و معنى اى التضاد فى الاتجاهات و ليس المفروض الاختلاف فى المسارات و لكن إلى نفس نقطة الهدف و للاسف هذا غير موجود. و لكى نفهم لماذا وصل الحال إلى تلك الصوره. اجد أن الصراع ناشئ عن الاثره و الانانيه و تحقيق الذات و الانتصار للرأى اى الأمر تحول إلى الجدل و المراء الذى كنت أعتقد أنه محصور فى الخلافات الثنائيه فقط و لكن وجدته أكثر فى الخلافات الجماعيه. و صدق رسولنا الكريم حين قال إنا زعيم ببيت فى ربض الجنه لمن ترك المراء و هو محق.

وجدت تمسك كبار السن باللوائح و القوانين لأنهم من وضعوها و اعتبار مخالفتها كأنما ترتكب إثما فى حقهم اى يعطونها صفة القدسيه بالرغم من أن الأصوب كما اظن تعديلها لانه فى فلسفه وضعها ضبط الأداء و تنظيم سير العمل و حفظ الحقوق و الواجبات، كما أنه عند نقد أشخاص بذلوا جهدا فى توليهم مناصب حيث أنهم من

وجهة نظرهم الافضل لتنفيذ اللوائح و القوانين التى صاغوها على زمنهم فى الماضى فإنهم يشنون حربا على متخذين فى ذلك صناعة رأى عام من المنافقين و الذين ليس لهم حيله الا الدران فى فلكهم منتظرين فترات الموائد مكافأة لهم على حمل المباخر و التهليل و التصفيق لارائهم السديده فهم قلما يجود الزمان بمثلهم. فلقد غاب عنهم ان تلك اللوائح و القوانين وصعت بناءا على نتائج فى الماضى و ليس اهداف فى المستقبل و يعد هذا استعاده للماضى فى زمن الحداثه و التطور و على أقصى تقدير يحدث تحسين ضئيل هذا أن حدث فى النتائج و لكن عندما ننظر الى تأثير حصاد النتيجة فى الواقع نجد المحصله نجاح وهمى يقيمون الحفلات ليباركوا أنفسهم لأنفسهم و يسلمون بعضهم البعض الجوائز و الاوسمه و النياشين و هى بالفعل نجاحات وهميه لانه ببساطه قد تجاوزها الزمن و تغيرت احداث كثيره أصبحت النتائج غير ذات اهميه.

لا أود التركيز على صراع الاجيال بفدر الاشاره و التنبيه على ما يجب النظر إليه. الالم الذى يجب أن نتفق عليه جميعا هو الانجاز الذى يساهم فى رفع شأن الانسانيه و كل ما يشملها و ليس الاهتمام بالتفاصيل فى الشكليات و هذا هو من غايات خلق الانسان على الارض.

اركز على أن الحديث عن الجماعيه كما ذكرنا لا بد و ان يكون حول الانجاز, و اذا ناقشنا كيفيه تحقيقه و ما هى آليات التطبيق الاجابه ببساطه و الكلام هنا فى تلك السطور لإيجاد تصور يساعد فى تشكيل الوعى نحو الأمور و إلى تشكيل الهندسه الفكرية ليكون الفرد قادر على وضع أهداف و صباغة خطه تطبق على أرض الواقع هو العمل على إيجاد ما يسمى بالقوه الدافعه حيث أنها ستكون بمثابة القاطره التى تسحب باقى الحسم الكبير. و تلك الصوره ذكرت فى سورة التوبه حيث قال المولى عز وجل وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (122)، اى لا يجب أن يشارك الجميع فى التخطيط و إنما طائفه و هى ما تسمى بالقوه الدافعه حيث أفرادها

حازوا على الاعداد الجيد و أما باقى الجمع فهناك ما يسمى بالمهام الموكوله لهم، دوران القوه الدافعه يحتاج إلى طاقه و هى أن تأتى الا بالشحن الروحى الذى يؤصل الغابات و يجعل اعملك قيمه حيث له أثر فى أرض الواقع و جزاء فى الاخره هذا الأمر لا يوجد غير كطافه كبرى و غيرها من الشحن هو مؤقت و لا يستطيع أن يوفر القوه الدفعه ما يلزمها لتحريك الأمور بالشكل الامثل، تلك المكونات هو ما يسمى بالنظام الذى يتوافق مع الفطره الانسانيه و مع نواميس الكون.

فى النهايه و بخلاف ذلك التصور وجدت ان الفرد لا يحقق نجاحات إذا لم يتم إعداده بالشكل السليم و أن سعيه فى الانجاز على مستواه الفردى لا يترك اثرا، و لكن الاولى له أن يبحث على روابط و ينخرط فى الجماعه غير ذلك لن يكون له انجاز و إنما سيتوقف فى مرحلة الإعداد و فقط و يدور فى حلقه مفرغه. كذلك فشل الجماعيه يكمن فى عدم التوفيق إلى اختيار القوه الدافعه و عدم الإنتباه إلى الشحن الروحى لاستمرار دوران النظام بالشكل السليم، كذلك لا يجب إشراك الجميع فى إعداد الخطط أو تقرير المصير و إنما اهم المشاركه فى الاتفاق على أفراد القوه الدافعه و الالتزام بالمهام الموكوله فى الخطه المتفق عليها من قبل الطائفه المختاره .

2024/6/4

اعیاد المسلمین

بنظره فلسفیه علی کلا من عید الفطر و عید الاضحی حیث هما العیدین فقط فی الشریعه الاسلامیه و ما سواهما فهی مناسبات. النظره الاولیه لتلك الاعیاد غیر أنها تعتبر جائزه بعد عبادہ شاقه تدخل السرور علی النفس فهی ایضا تعتبر تربیه روحیه و تشکیل وعی، و تلك الجوانب من أبرز ما یرکز علیهم الدین الاسلامی فهو لا یغفل النفس علی حساب السلوك.

نجد فی عید الفطر من حیث المسمى و هو الفطر الذی یعنى الفطره ای الخلقه الاولی التي فطر الله الناس علیها و نجد افطار كمعنى ظاهرى بعد صیام شهر و نجد زكاه و التي تعنى تطهير ای أنه فی عید الفطر نلاحظ التركيز علی الجانب الروحی من تزكیه النفس. و يعتبر أعلى درس تربوي للتربیه الروحیه یكون فی الصیام الذی فیہ تهذیب النفس فی التعامل مع الشهوات كما أن أقصى غایه فی الشهوات و هی المال فلقد اقترن الانفاق فی شهر رمضان لیخلص النفس من حب المال بالاضافه الى التحكم فی شهوات النفس تجاه النساء. عید الفطر حقا عید لمن صام رمضان إیماناً و احتساباً ای أنه من التزم بكافه الضوابط التربویه فی هذا الشهر فیستحق عید الفطر و إعادة ضبط النفس علی الاعادات الاولی التي أوجدها الله عز وجل علیها.

اما عید الاضحی المبارك فهو ایضا جائزه كبرى بعد شعیره عظیمه و هی أداء مناسك الحج. فمن حیث المسمى هناك تضحیه بكل ما هو غالی لأنه لیس هناك من هو اعلی من النفس سوى الله سبحانه وتعالى و هذا من کمال الإیمان، فكل ما تهواه و يشغلك عن حب الله فواجب التضحیه به فی ذلك الیوم و كاعظم مثال لذلك هو قیام سیدنا ابراهیم بالتضحیه بأعلى ما عنده و هو ابنه سیدنا اسماعیل علیه السلام، فلقد استسلما لأمر الله عز وجل و لم یمنعه ما تهواه نفسه فی أن یعترض و إنما تقدم للتضحیه به. ففي شعیره الحج یبذل جهد و یبذل مال و یتم أعمال العقل و فیہ رجم لإبلیس الذی یزین الشهوات و فیہ تقبیل الحجر الأسود و فیہ الطواف بالكعبه و فیہ السعی بین الصفا و المروه و كلها شعائر علینا تعظیمها و فیها الهدی ای ذلك

الأضاحي كأن مشهد الذبح فيه تشكيل وعى بأنه كل شئ سوى الله سبحانه وتعالى
يضحي به و هذا فى سبيله فقط. و لهذا يعد عيد الاضحى هو التدريب الاقوى لتشكيل
الوعى.

هكذا أرى اعياد المسلمين التى تركز على تزكية النفس و على تشكيل الوعى و بالتالى
سوف ينضبط السلوك ، و اظن لالهء الناس عن تلك الغايات الكبرى اوجدوا أياما و
جعلوها اعيادا لصرف الناس عن الغايه منها و لكن لا مانع من وجودها ما دام لا
ترتكب فيها ما يغضب الله عز وجل لكن ليكن فى الأذهان أنه لا اعياد الا الفطر و
الاضحى و تنفيذ ما أمر الله سبحانه وتعالى فيهما لهو خير لك.

فكل عام و انت بخير و أعاد الله عليكم الاعياد بالخير و اليمن و البركات أياما عديده
و أزمنة مديده فهو ولى ذلك و القادر عليه

20424/6/16

اتجاهات الفكر

الحكم على سلوك اى انسان يكون على خلفيته من الفكر و المشاعر و تلك النقطه هامه لأنه يترتب عليها قرار أو فى النهايه اثر يكون له تأثير على الموجودين فى الارض. فكره الحث على تغيير المنكر جاءت مرتبطه بما نتحدث فيه حيث أن السلوك هو الشكل النهائي لأى فعل أو قول و بالتالى اثر الفعل سيكون له تأثير مباشر أو غير مباشر ربما يتعدى الشخص ذاته، أو القول فى أنه يشكل وعى و يطرح فكره اى كان ضاره أن نافعہ فتشابه مفردات الكون مع بعضها البعض يجعلنا لا نترك ساحة الحياه لكل من يطرأ على ذهنه فعل أو قول ليلقيه و هو غير مدرك للأثر لهذا هناك مسؤوليه تجاه أما الجهل بما يفعله من سلوك أو عمد لمشاعر سلبيه يحملها فى نفسه. سنة التدافع هى من نحل الحياه باقيه إلى الان و لا يجب أن نترك الساحه فسوف تغرق السفينه و هذا عند مرحله يكون فيها الإصلاح ممكنا أما إذا تجاوز كل الحيل فلتعلم بأن هناك قدر له نتيجة ستظهر بعد انتفاء كافة الأسباب و ليحاسب كل واحد على اختيار تجاهه فالحكمه لا يعلم غايتها الكبرى الا الله سبحانه و تعالى.

فالسوك مرتبط بالفكر و المشاعر و سوف اركز على نقطه الفكر لنفهم دوافع السلوك و ما الذى يجب ضبطه فى الفكر ليصبح السلوك له أثر يتوافق مع الفطره و نواميس الكون لتفسير عجله الحياه بلا مشاكل. دوافع السلوك و كما اتفقنا سابقا أعنى به القول أو الفعل فكلاهما يكون له أثر و بالتالى ستحاسب عليه، المسؤليه الذاتيه أو من الغير تجاه ذلك السلوك تفرض أن نحدد بعض المعايير لامكانيه الحكم منها الاستدلال اما على الفرديه أو الجماعيه بمعنى خلفيه السلوك من الفكر هل تخص الفرديه اى شخصه هو فقط أو غيره محدد او الجماعيه، و للحكم على إثر السلوك من الخير أو الشر لا يكون من الفكر اولا و إنما من المشاعر اى أنه كاره فبالتالى يكون الشر هو المقصود و فى تلك الحاله يكون متبع شهواته، اما دوافع الفكر الذى لا ينضبط مع الفطره و نواميس الكون يمكن القول بأنه متبع هواه. فالفكر الضال تجاه الجماعيه هو ما يجب التصدى إليه و الأولويه تكون باليد قبل اللسان اما فى حالة الفرديه فيكون

بالنصححة و تصحيح المفاهيم اى الاوليه للسان قبل اليد، هناك مراحل يستعصى فيها الإصلاح اى استنفذت جميع الأسباب و هنا الاولويه نكون للقلب. استفحال الأمور إلى تلك الدرجة هو نتيجة التقاعس عن الإصلاح بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر بوسائله.

هنا هي مراحل الإصلاح اى وصل الأمر إلى مرحلة التنفيذ و ظهور سلوك على أرض الواقع فما قيل يخص تلك المرحلة، اى فهم دوافع الفكر و المشاعر و هل هو متبع هواه ام شهواته و بالتالى يمكن تحديد كيفية التعامل، و الذى يكون اولا بردع صاحب السلوك ثم الاولى ازاله تأثير الأثر و حصره فى اضيغ نطاق. اى ما أقصده الإصلاح للسلوك يكون على الأثر و تضيق الخناق على الفاسدين. و لإصلاح الفكر المريض و اصحاب المشاعر السلبيه الذين يقدمون الشر فردى او جماعى كامر استباقى يكون بتوضيح القيم و المبادئ و المثل العليا لهم، اى العمل على غرس الاهميه نجاه القيم و المبادئ فى النفس. و لكى تكون القيم متوافقه مع الفطره الانسانيه و نواميس الكون لايد و أن تكون منبثقه من معتقد توحيد الله لأنه هو الخالق الاعظم الذى يعرف خبايا النفوس و يعلم تفاصيل الكون. تلك هي مسارات اتجاهات السلوك فإذا كان أصحاب اثر السلوك الخير هم من نحكم عليهم فبالتاكيد هم ذو فكر سليم و مشاعر ايجابيه منبثقه من قيم و مبادئ صحيحه ناشئة عن معتقد سليم و بالتالى الأثر لايد من حمايته و العمل على زيادة مساحه تأثيره و مساندة أصحابه و الدعاء لهم لأنهم هم الصالحون و المصلحون.

2024/6/18

الوافدون إلى بلادنا

أود أن أتحدث عن مسأله الذين يأتون إلى بلادنا مصر بسبب الصراعات المسلحه لديهم و هذا من وجهة نظرى و احب أن أوضح بعض الجوانب للمهتمين.

اولا تصنيف الذين يأتون إلى بلادنا كثيره منه سائح اى أنه قرأ عن تاريخ مصر و يود أن يزور الآثار التى قرأ عنها فى كتب التاريخ أو أنه أراد أن يستمتع بالشواطى الساحليه و يقضى عطلة الصيف هربا من شدة درجات الحراره الى بلادنا حيث الحراره معتدله نسبيا أو يقضى الشتاء فى صعيد مصر الدافى أو له مطلب دراسى أو أنه يريد العلاج و غير ذلك حيث يصرح له بالاقامه لفتره قصيره. و منه من ياتى وافدا لفتره طويله يقعد فيها للاستثمار أو يكون اسره أو ما شابه و هذا يطلق عليه وافد. و منه من هو مجبر و يريد اللجوء إلى مصر و هذا نطلق عليه ضيف و ليس هناك مسمى لاجئ فى بلادنا. هذا المنطق مبنى على الحتميه التاريخيه للمنطقه، فالوطن العربى كله كان بلدا واحدا شارك فى وجوده اجداد من بسكونه الان، و التقسيمات التى أنشأت حدودا و فواصل داخل المساحه الكبرى للوطن كانت بفعل الاستعماريين الذين يريدون أن يقسم خيرات الوطن عليهم و رحل الاستعماريين و لكن بقى نظامهم و بقى المنفعين الذين يقاتلون للحفاظ عليه.

إذا نظرنا إلى موجات الهجره فى الدول الاوربيه فهم ينتقلون إليها و يغيرون هويتهم الوطنيه من خلال تغيير الجنسيه، إذا نظرنا إلى ذلك الأمر داخل الوطن العربى نجد أنه مختلف فالجنسبه ليست ذات اهميه فالحاكم الاول فى الأمر العربيه و الخصوصيه فيها الدين. و لهذا الحاكم فى وافدين الدول الغربيه القوانين الضابطه للمكان أما فى بلادنا فالضابط هو الاعراف و التقاليد و الدين ثم القوانين التى لا تفرق بين الوافدين و بين سكان البلاد الاصليه.

الوطن العربى هو ليس مساحه ارض و إنما تاريخ مشترك و لغه واحده و دين غالب واحد و هدف و امال واحده لهذا أمر الحدود ليست ذات قيمه لأن فيها دنويه و تعصب و عنصره و كل ذلك لا وجود فى الهويه الثقافيه لسكان الوطن العربى

بالرغم من حملات التغريب المستمرة و هذا لن يكون له تأثير حتى و إن وجد فهو وقتى سرعان ما يتلاشى فى ظل فترات الصحوه الايمانيه الموجوده فى روح كل من يسكن على أرض ذلك الوطن فهى بمثابة جذوه سرعان ما تشتغل إذا وجدت البيئه المناسبه.

لا وافق على حملات التعرض لإخواننا من اى مكان فى الوطن العربى فهو له حق أصيل فى بلادنا و أرحب بإخواننا العراقيين و السوريين و اللبنانيين و الليبيين و اليمنيين و السودانيين. و ان حدث اى خطأ من اى منهم فيجب التعامل معه على أنه احداث فرديه و لا يجب التعميم و المبالغه و لا يجب أن ننسى بأننا نحن المصريين منتشرين فى بلادهم و لا نتحمل أن يتعرض لهم احدا فى بلاد الغربه.

الفترة القادمه حسب ما اتوقع سنكثر موجات الهجره نظرا لاندلاع الحروب فى كل مكان و انتشار العصابات و ضياع الأمن نظرا لتفشى الفوضى و كسر الانظمه، و هذا من المتوقع حسب النبؤات النبويه سيكثر الهرج و ذلك نتيجة الضعف فى الامه التى يعقبها قوه باذن الله تعالى، و أراه فى ارتفاع سعيير الفتنة بفعل أعداء الخارج و عملاء الداخل، و لنعلم أن ردود الأفعال ستنتشر فى أكثر من مكان تعصبا إذا حدثت اعتداءات فى مكان و بالتالى يموت الكثير و تسكب الدماء و هى لا تعرف ماذا جنت. نعم موجات الهجره أدت إلى خلل فى روتين البلد من ارتفاع الأسعار و ندرة المعروضات و غير ذلك، لكنى أرى أن تلك الأمور يمكن أن تضبط تنظيميا و عموما انا من أنصار تحويل النقمه إلى نعمه و اثق تماما فى أن داخل كل شر خير و داخل كل خير شر..

و تحويل الشر إلى خير يحدث بامر تنظيمى يراعى الحقوق و الواجبات و يجب أن لا نغفل أن الأرض لله سبحانه و تعالى و أنه هو الرزاق ذو القوة المتين فلا يجب أن ننساق وراء الدعوات التى تدعو إلى الهدم و إلى الشر فهى كلها بذور فتنة كبرى و الله خير حافظا و هو ارحم الراحمين

2024/6/22

صناعة الفشل

ليس المهم ان تفشل فهو محاوله فى سلسلة التجارب لتحقيق النتائج المرجوه، لكن الأهم هو الاصرار عليه بمعنى تكرار نفس محاوله الفشل فكما قيل هذا هو الغباء بعينه. اذا أردنا أن ننظر إلى تجارب الفشل بعين الاعتبار لفهمها و لتحديد كيفية التعامل معها خصوصا اذا كان تأثير نتائج الفشل ذات مساحه كبيره و لها آثار على شريحه كبيره من المحيطين.

الحديث عن ذلك الموضوع يجعلنا ن فكر هل نتحدث عن البدايات ام النهايات ام متخذ القرار الذى سينفذ. من وجهة نظرى اهم عنصر فى تلك المنظومه هو متخذ القرار لأنه صاحب التأثير الأكبر فى كلا الأمرين الآخرين البدايات و النهايات. و لكى ننتهى من الحديث عن ذلك العنصرين البدايات و النهايات فى ذلك الموضوع الهام لنركز على العنصر الأهم و هو متخذ القرار نشير إلى أن فى البدايات يتطلب النظر فى التوصيف و البيئه بمعنى إذا رأيت منظومة فشل و نريد إصلاحها أو تغييرها، لأنه على الجانب الآخر منظومة النجاح التى من المفروض هى من نبذل الجهد فيها لتقويتها و زياده مساحه تأثيرها، لكن المسؤليه تقتضى من المتأثرين من منظومه الفشل التفكير لتحديد ما يجب عمله أو على الأقل فهم الحاله لهذا و كما ذكرنا فى البدايات يهمننا التوصيف و البيئه التى سوف يتم فيها زراعة افكار الخطط و محاولات التجريب و انتظار النتائج فى مرحلة النهايات و التى فيها يتم الفرز و التجنيب و التوقف للبدء فى محاوله جديده.

متخذ القرار و هو العنصر الأهم لابد و أن ننظر إلى هل هو جزء من النسيج الحياتي اى سوف يدخل فى مساحه التأثير لنتائج قراراته ام انه يدير لصالح الغير و لا يتأثر بالنتائج لأن له نسيج حياتى مستقر خاص له و لا صلح له بنتائج ما يديره و بعيد عنه، و لتقريب المعنى أكثر مثلا مدير مدرسه هل قراراته التى يتخذها سوف يتأثر بها أولاده ام أن أولاده فى منظومه تعليميه اخرى و هكذا، فالنظر فى أمر متخذ القرار بمنظومة الفشل يحدد فيها اولا هل نتائج قراراته سيتأثر بها ام لا، ثانيا منهحيه

التفكير التي تسبق قراراته هل هو بعد التأكد من نتائج فشل المحاولة الاولى سيحاول تغيير المسار ام الادوات لأن المسار سيكون له بيئه جديده و افكار جديده اما الثبات على المسار و تغير الادوات فنسبة الفشل فى المحاولة الثانيه ستكون ايضا كبيره اللهم إذا حدث تغيير فسيكون فى مساحة التأثير فقط.

لا اريد ان استطرد أكثر حتى لا يضيع المغزى و لكن لابد و أن نستخلص أن الفشل ينظر إليه من ثلاث زوايا البدايات و فيها التوصيف الوضع الراهن و تحديد عناصر البيئه التي وضعت فيها افكار خطة متخذ القرار حيث الزاويه الثانيه الذى ينظر إليه هل هو جزء أصيل من النسيج الحياتي الذى يتخذ فيه قراراته و ايضا منهجية التفكير الذى يفرز افكار و النهايات ينظر فيها إلى مساحة التأثير ليتم فيها الفرز و التجنيب للنتائج.

الأمر المتعلق بما نتحدث فيه هو وجود ثلاث اسماء حسنى لله لابد من وجودهم فى خلفيه ما نفكر فيه و هو أمر لا يجب إغفاله لأن اثر تلك الاسماء هى ما تيسر الكون و تأكيدا ما وصل إلينا من كتاب الله عز وجل و علم ادم الاسماء و ذلك اثناء إعداده للنزول إلى الأرض و هذا أمر بطول شرحه لكن يكفى ما أشرت إليه و هو أن الأسماء الحسنى لها أثر فى إدارة الأمور و لابد و أن تكون فى خلفيه إعداد الخطط و حتى تتماشى النتائج مع المنظومه الكونيه و نواميس الفطره التي فطر الله الناس عليها لان فى عدا ذلك الفشل الذى يعقبه الفساد فى البر و البحر بما كسبت ايدي الناس. تلك الأسماء الثلاث المرتبطه ببعضها البعض من وجهة نظرى هى الكريم و الرحيم و العظيم. لقد ذكرت فى حديثى هذا ما يسمى نسيج حياتى و يعنى ذلك المصطلح أن الله سبحانه و تعالى و هذا حسب ما افهم كتب اقدار الناس على هيئه نسيج متداخل فيه كل احتمالات و نتائج الأعمال التي سوف تفعلها جميع الخلائق منها مسارات اجباريه و هذا للمخلوقات المجبوله و فيها مسارات اختياريه تتجمع فى نقاط محده و هى التي بطلق عليها مسارات الاحتمالات و التي عندها يقرر الإنسان المخلوق الذى له الحق فى الاختيار الى اى منهم سيسر و هذا ما ذكرته سابقا مسارات احتمالات الى الفشل

أدى إلى نتيجة و السير فى نفس المسار حتى و لو بأدوات و أشخاص مختلفه سيؤدى إلى الفشل. المهم ذلك النسيج من مسارات الاحتمالات هو من فعل اسم الله الكريم فلكى يربك الله حتى روحيا تلك المسارات فعليك بترديد ذاك الاسم و تعالى الطاقه منه داخلك فيتضح لك المسارات أو يبسر لك الله الأصلح لأن الشيطان و أعوانه يريدون لك السير فى المسارات الفاشله، أما اسم الله الرحيم هو ما يبين لك الروابط أو العلاقات فالتركيز عليه هو ما بين لك الروابط و على حسب قوة الاسم داخلك يبين مداه فتستشرف النتائج بعون الله عز وجل. أما اسم الله العظيم هو ما يعطى القوه و يزيد مساحة التأثير كفعل العظام فى جسم الانسان. تلك الأسماء الثلاث لابد و أن تكون فى خلفيه منهجية متخذ القرار ليستطيع فعل ما فيه خير البلاد و العباد .

2024/9/4

روح المحارب

الاعمال التى نريد إنجازها و الاهداف التى نريد تحقيقها تحتاج إلى جهاد و السعى مع المثابرة و الصبر. و مقولة عدنا من الجهاد الاصغر الى الاكبر و هو جهاد النفس تعنى أن الجهاد له مدلولات كثيره و غير مقتصر على حمل السلاح و ملاقاته العدو فقط و انى اعتبر تلك المرحلة هى ذرة الجهاد مع العلم وجود وصية لرسول الله صل الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو و لكن أن كتب عليكم القتال و هو كره لكم لابد و أن تكونوا على قدر المسؤولية و لا يجب أن يولى المجاهد ظهره للعدو و إنما يقاتل بشجاعة حتى و لو زهقت روحه و بالتالى فهو له مكانه كبيره عند لقاء الله عز وجل لما لقي ربه شهيدا.

التعاليم القرآنيه و الوصايا النبويه لما يخص الجهاد نجدها ترتبط بكلمة فى سبيل الله، و التأمل فى تلك الجملة و هى الجهاد فى سبيل الله هل هى الحصول على سيف و التوجه إلى العدو حتما الاجابه لا يمكن أن يكون مقصدها ذلك لما فيها من العشوائية و عدم تحقيق اى شىء اللهم إلا الانتحار و ربما ما سميت بالعمليات الانتحاريه الغير مدروسه كانت نتيجة لهذا الفقه. و بالنظر فى تلك الجملة بعيدا عن التردد للموروث بدون اعمال العقل و إنما بمحاولة استفتاء قلب فى لحظه صفاء و اعمال عقل بدون توجيهات. و لعل هداية و توفيق تصيبنا لنصل إلى اجابه تشفى النفس العليله فهو سبحانه الهادى الى سبيله لما بذل من جهاد نفس. فتلك التعاليم و الوصايا لها غرض فى اتجاهين نفسى و مادى. فالاتجاه النفسى هو مرحله لك الوقت مسموح فيها لمناقشتها بدون حساب إلى أن تقرر و تبدأ مرحله الاتجاه المادى التنفيذى.

فتعاملك مع متطلبات الحياه يجب أن يكون بنفس محارب سواء التى تخصك أو تخص الآخرين. بمعنى أن تقوم بإعداد نفسك و تسليحها بمختلف الاسلحه منها المعرفه و التى من خلالها تحدد ما المكسب الذى تنتظره و منها تحديد نقاط ضعف العدو لتستطيع المساومه و منها الوقوف على امكانياتك و قدراتك لتستطيع التفاوض و التنازل عن اشياء مقابل اخرى و منها الوقت المناسب لمعرفه متى تتقدم و متى تتقهقر

و متى نتوقف و تطلب هدنه و منها المتابعه لمعرفة النتائج و تقييمها فإذا كان هناك مكسب فنحافظ عليه و ان كان هناك خساره فالعمل على تقليلها و تلافى أثارها و غير ذلك.

المحارب له صفات يجب التحلى بها الشرف و المروءه و الوفاء بالعهود فلا يجب ان يتعرض لشيخ او امراه او طفل طالما لم يشاركوا فى المعركه. عدم التخريب و إتلاف الاخضر و اليابس و تامين من طلب الامان. المحارب هى روح تلبس كل من يقدم على عمل فليكن فى ذهنه تلك الصفات و يبدأ بالتعامل مع المرتبطين معك فى الأعمال. يمكن أن تعقد تحالفات و يتم التعامل مع الآخر لدرجات حسب الموقف ممكن أن يكون خصم و يتدرج فى التعنت و الضلال إلى أن يصل لدرجة العدو. سبيل الله هو كل ما يؤدي إلى وجود الخير على الأرض فإذا كانت نيتك من تواجد الخير أنه لله عز وجل و انك تنتظر الاجر و الثواب منه فقط فانت فى معية الله و اذا حدث و فقدت روحك و انت على تلك الحاله و تلك النيه فستأخذ باذن الله تعالى درجة الشهيد. الطالب ممكن أن يكون محارب فى سبيل الله و الفلاح و المهندس و عامل البناء و من يقوم بإنهاء إجراءات استخراج أوراق سواء له أو لغيره فهو فى سبيل الله و يحتاج لتلك الروح و النيه. الجهاد يتطلب الاعداد الجيد و الخطه السليمه الواضحة فتلك الاسباب بالإضافة الى توفيق الله و هو ياتى بالدعاء.

2019/7/7

حرب العقائد

سوف اسلط الضوء على أهمية العقيدة فى حياتنا، و لعل من يقرا ذلك العنوان يتبادر إلى ذهنه أنه سيكون الحوار دينى، و لا أنكر أنها ستكون الخلفية فى تناول افكار ما سوف يذكر لمعتقدى أن الدين هو المظله التى ينطوى أسفلها كل تفاصيل الحياه، لكن البؤره الرئيسييه التى سوف اركز عليها هى احداث العدوان على غزه بصورة مختلفه، و احاول ان أنظر انطلاقا من تلك البؤره إلى النظر مبتعدا عنها لارى تفاصيل اكثر عن ذلك الموضوع، لأنه فى النظر مبتعدا تستطيع أن ترى الروابط و التسلسل التاريخى و تتفهم الأحداث السابقه لما هو واقع، أما النظر مقتربا فيكون الهدف التفاصيل و معالجه النتائج و تحديد المسؤل. لهذا فى حالتنا تلك النظره الاوقع لادب و أن تكون مبتعدا، و اظن ان من ذكاء العدو هو حصرك فى النتائج و التعامل معها فقط أما الاسباب فيصرفك عنها، لأن التعامل مع النتائج يؤدي إلى بقاء الأحداث أما التعامل مع الأسباب فتكون المساله الوجود من الأساس.

نتفهم اسلوب العدو فى أنه يعتمد على تفرقة الجبهه التى أمامه فتضعف و يسهل السيطرة عليه بأى وسيلة كالاساعات و تحريف الكلم عن مواضعه، هو لا يريد القضاء التام للضحيه و إنما البقاء المشروط و عموما لتكون عبد فهو يظن أن له افضليه و ذو مكانه أعلى عن غيره، هو لا يريد الكثره فى الاعداد و إنما يعتمد على رابطة الدم حيث أنهم عرق مكرم من البشر و تلك الصفه اولى عندهم من الدين و هى توجب الاثره و الانانيه فى النفس و تعظيم الذات الى درجه القدسيه، فهم أفضل من يستخدمون الدين للوصول إلى اغراضهم، بالعون على مشاعر الناس و يستغلونها لصالحهم و الأمر الواضح فى تلك النقطة هو إدعاء الاضطهاد و المظلوميه و هذا أتى ثماره مع الغرب، و من لا تنطوى عليه تلك الألاعيب فهم يغدقون عليه من الأموال و الهدايا و المناصب و من يستمر صموده يغتالونه معنويا قبل التصفيه التامه. الأمر الهام فى تلك النقطة بالتحديد و هذا ما يجب الإنتباه له هو لأحكام السيطرة على من وافقوا أن يكونوا خدما و عبيد هو اللعب على العقيده، فقاموا

بتحريف النصوص المقدسة بحيث توافق أغراضهم و لا اريد أن أدخل فى تفاصيل ذلك و يكفى الاشاره. المهم هنا السؤال لماذا العقيدة.

و هذا هو لب ما أود التركيز عليه فالعدو فى تلك الحاله يعلم تماما أن العقيدة هى ما ستكون فى النهايه مترجمه للسلوك، فإذا شككت العقيدة كما اريد سهل قياده الشخص و توجيه سلوكه فى الاتجاه الذى احتاجه فيه.

العقيدة هى تفرز المبادئ و القيم و هما يشكلان اسلوب التعامل مع الآخر و ايضا تحقيق تقدير الذات اولا. فأنت إذا كنت ذو عقيدة فاسده فانه لا يهتمك الاخر و مشاعره و ايضا ليس لك تقدير لذاتك و لا اهداف ضائع و تلك الصفات هى بيئة خصبة للسيطره و توجيه سلوكك إلى الاتجاه الذى يريده. استمرار السيطره لا يكون إلا بإثارة الغرائز و الشهوات لانها معين الاراده و الدوافع التى تسفر عن احساس و مشاعر. لابد من فهم تلك النقطه جيدا ربما يزول من مخيلتك الدهشه و الاستغراب فى تصرفات الناس. و للعلم الترتيب فى فهم اعماق سلوك البشر مهم فالعقيدة ثم القيم و المبادئ ثم منظومة الشعور. تفعيل منظومه الشعور يبدأ من الاثاره و الإنتباه و التركيز لكل من الغرائز و الشهوات و يمكن أن أقول إن الغرائز تتعلق بالإثارة الجسديه و النفسيه المتعلقة بما هو داخله أما فى ما يتعلق بخارجه فتكون شهوات، تلك الاثاره هى ما تسبب انطلاق الدوافع المضى قدما لتلبية الاحتياجات و الفصول الناشئان عن تلك الاثاره، أما الاستمرار فى المضى هذا متعلق بالاراده. الاثاره مرتبطه بالتصورات و التخيلات و هى ما يفرزان الفكره التى هى الباعث لعمل منظومه العقل. بجرى على الفكره داخل تلك المنظومه العمليات العقليه المختلفه و ضبط معقوليتها و مدى واقعيتها و ربطها مع المشابه فى الذاكره و تقييم الحكمه من النتائج بمخزون الحكمه فى القلب الذى فى تلك الحاله يطلق عليه الفؤاد، تتحول الفكره إلى أهداف و من تم إلى خطط كل ذلك فى المنظومه العقليه. الى ان نصل إلى السلوك الذى يترك أثرا على وجه الارض يكون له تأثير على كل الموجودات.

الإنسان الذى به خلل فى فطرته لا يمكن أن تستقيم عقيدته و التعامل معه أما بتشتيته هو و أمثاله فى الارض ليكون أثرهم ضعيف و بالتالى يسهل إزالته أو القضاء التام على تلك السلالة بالكامل لأن الفطره ليس هناك رجاء فى إعادتها إلى ما فكرها الخالق عليها. تلك سنن كونه و اسباب تؤدى إلى نتائج و اقدار لله كتبت على الأرض و قضاء نافذ علينا الرضا به و أعان الله كل من يقاوم و يصبر و يصابر و رحم الله من مات على ثبات العقيدة الحق. علاج الآثار لا يكون بالتعامل مع النتائج فهذا يؤدى إلى أقصى تقدير حصره فقط لكنه باق، الحل الجذري هو التعامل مع الأسباب و هذا لن يكون إلا بتصحيح الخلل فى العقيدة.

إليه ادعو و اتوب و هو الكبير المتعال

2024/7/14

أخذه الأليم

الحديث عن العقاب الألهى لا يكون فى الآخرة فقط و إنما فى الدنيا، و بالنظر فى العقابه و التدبر فيها لا نحتاج لتصور ما يمكن أن يحدث فى النار ، و ربما مشاهد العذاب فى الدنيا لا تختلف عن مشاهدها فى الآخرة و هذا عكس ما يكون فى الجنة من نعيم حيث أخبرنا رسول الله صل الله عليه وسلم أن فيها ما لعين رأت و لا إذن سمعت و لا خطر على قلب بشر. و لعلنا نلاحظ أن الحديث عن الزجر و الوعيد فى القرآن الكريم أو الأحاديث أكثر من ذكر النعيم، الاحصاء لكلمة النار فى القرآن الكريم يصل إلى ١٢٦ مره و تقريبا ضعف عدد احصاء كلمة الحنه الذى يصل إلى ٦٦ مره. هذا يرجعنا إلى ان النصيحة بالتخويف و كذلك الدعوه بالتشديد على ما سوف يلقاه المخالف يكون لبيان الاهميه و لزيادة التوكيد و هذا منطقى أن يكون هناك عقاب مشابه لما سوف يكون فى الآخرة لكن الاختلاف فى الخلود و وجوده فى الدنيا كذكرى فى الوعى يتم الرجوع إليها. و مؤمن آل فرعون الذى ناصر دعوة سيدنا موسى عليه السلام بكلمة تقرب إلينا معنى ما نود ذكره فى تلك السطور حيث قال اتقتلون رجلا أن يكون ربي الله فإن يك كاذب فعليه كذبه و أن يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم. اى أن الاحوط هو تجنب المخاطر لكن إن كان هناك نعيم أو لا يكون فلا خسران لمنطق المتشكك لكن أن خالف و لم يلتزم و فوجئ بالعذاب فذلك الخسران المبين. و بذلك المنطق ايضا رد الكثير على المناظرين من النصارى الذين لا يعترفون بنوه سيدنا محمد صل الله عليه وسلم حيث يقولون إنكم تؤمنون بموسى و نحن نؤمن معكم و كذلك عيسى فإذا دخلتم الجنة فنحن معكم لأننا مؤمنون بهم و بغيرهم من الأنبياء و الرسل لكن نحن نؤمن بمحمد صل الله عليه وسلم تسليما وحدنا و سننجل الجنة وحدنا.

عودة إلى العقاب الدنيوي نجد أنه متدرج يصل إلى ذروته عندما يكون فيه تحدى لله رب العالمين سواء من قبل الحاكم أو الرعيه كلهم الذين وافقوا أفعاله و لم يعترضوا، فأمثال الحكام فرعون الذى مات غرقا و هذا الذى كان يقول و هذه الأنهار تجرى من

تحتى فيها هي تجرى فوقه، و النمروذ الذى قال أنا احيى و اموت عجز عن دفع ذبابه، نأتى إلى العقاب الجماعى نلاحظ مثلا فى قصة أصحاب السبت الذين يحتالون على الحلال مسخوا ليكون منظرهم ردع دائم على مخالفتهم لأوامر الله عز وجل، و كانت عاقبة عاد الذين كانوا ينحتون البيوت فى الجبال جاءتهم ريح عاصف أزال كل ما امامها، و ثمود الذين عقروا الناقه عوقبوا بالزلزل ، و عاقبة قوم لوط الصيحه و هو الصوت العالى كان المغزى وصول صوت الحق إلى افئدتهم التى عليها الران الذي يمنعها من الاستجابه. كذلك من العقوبات التى اراها فى الدنيا ذات وقع اليم على النفس هي عقوبة أكل الربا حيث قيل فيه فاذنوا بحرب من الله و رسوله فحقيقة أموال الربا تحرق الاخضر و اليابس. و من صور العقوبه الدنيوية الرادعه ايضا الحدود فتنفيذ حد قطع يد السارق و جلد الزانى و قطع رقبة القاتل كلها عقوبات دنيويه رادعه اعتقد ان مشاهدها لن تختلف كثيرا عن ما فى جهنم بعد يوم القيامة. و لعنا لم نندهش أو هكذا أزعج عند سماع مشاهد العذاب فى النار أثناء رحلة المعراج فكل المشاهد يمكن أن يتقبلها الوعى لأنها تدرج تحت مقولة الجزاء من جنس العمل. و هذا بخلاف العطاء الجزيل لكل من التزم و امتثل لأوامر الله عز وجل.

فى حياتنا الدنيا نجد أن وسيلة الضبط الاجتماعى هي سن القوانين التى كلها تتناول العقوبات لأن النفس عليها أن تنبه أو تضبط و هذا بديهي. و القاعده الفقيه التى تقول درء المفسده اولى من جلب منفعه و كذلك محاربة الشرور اولى من فعل الخيرات و تلك الأضداد ذكرها لا يعنى ترك أحدهما و إنما يجب إعادة التوازن بينهما لأنه لا يمكن أن يختفى أحدهما فى الدنيا فذلك من السنن الكونية.

الأخذ الاليم و الشديده و المهين كلها ألفاظ تؤخذ كطمانينه للملتزم بأن هناك اكبر من كل طاع أو ظالم و من يلتزم يكون فى وعيه ليس الدخول الى الجنه فقط و انما مرافقة الصالحين و على رأسهم الانبياء و المرسلين بل لديهم امل آخر و طموح اعلى هو النظر إلى الله عز وجل. أما من يتكلم فى العقوبه فهو الذين بخادع و هو الذي يحاول

التحايل على حرمان الله عكس الملتزم لا يفكر بتلك الطريقه و لهذا ذكر العقوبه يكون للعاصين لعلمهم يرتدعوا و ذكر النعيم يكون للملتزمين ليزدادوا يقينا.

2022/7/17

لك الله يا غزه

و الله انى لأستحى و انا اكتب تلك الكلمات فكل طفل أو شيخ أو امراه او اى فرد من أهل تلك المنطقه له حق على فسامحونى على عجزى و تقصيرى و قلة حيلتى و هوانى

و مثلى الكثير يعيشون كمدا فى امواج من الخذلان و هزيمه نفسيه و صدمه فى عسكريين و شيوخ و قادة راى و سياسيين و مؤسسات حقوقية فالكل قد انكشف و ظهر معدنه الحقيقى و ظهر وجهه القبح حتى أفراد الشعوب نفسها لقد باعوا القضيه الشريف فيهم صامت ينتظر إلى أن ينتهى ذلك الجحيم أما الوضع فيبقى باللوم على المقاومه التى تقف وحدها أمام العالم كله و يقول هم السبب عليهم أن يقبلوا العيش فى الذل و يتحدث بمنطق العاهره و طموح الخدم لأنهم أصحاب نفوس دنيئه يفرحون بالفتات التى تلقى إليهم من سيدهم.

لا أدرى كيف وصلنا إلى تلك الدرجه من الخنوع و القهر أمام احفاد القردة و الخنازير ...

لقد ضاعت الاجابات أمام التبريرات

هل نتركهم يموتوا و تنتهى القضيه

هل نأخذهم ليكونا معنا إلى أن يحين وقت العوده

هل نصمت لان تلك الحرب ورائها توريطنا فى حرب سوف تقضى على البقيه الباقيه

هل نذهب فرادى إلى أماكنهم لمساعداتهم بدون عدة و اعداد

.....

لم يبقى الا الدعاء و طلب العون من الله

و العمل على إضعاف الأعداء بفضحهم و عدم التطبيع معهم و مقطعاتهم فى كل

المجالات ليس الاقتصاد فقط

و العمل على إنشاء جسر للمعونات

و التأكيد على وجود منطقته امنه لىبقى المدنيين العزل فيها

و البدء فى إعداء العده فالعدو قد عرف و انتصر فى جوله لكن باذن الله تعالى سترد
الكرة عليهم و سيحرر الأقصى المبارك و سينصر المستضعفين حوله
اللهم انصر اخواننا المجاهدين فى كل مكان و انصر الاسلام و اعز المسلمين و اهلك
اعدائنا أعداء الدين و الإنسانية و الحياه بأكملها

الموارد الطبيعية

كان على الخائفين من الغرب لعدم كفاية الموارد الطبيعية زيادة السكان بأن يفهموا بأن الزيادة هي تعنى الانتشار و التوسع فى مساحات و ما كان يأكله ديناصور يكفى خمسين حيوان اخر مثلا. بمعنى أن طبيعة الخلق و الایجاد تسير وفق نواميس كونييه قدرها الله عز وجل فهناك توازن بين اعداد الذكور و الاناث و هناك توازن بين اعداد الوفيات و المواليد كذلك هناك توازن بين الموارد الطبيعیه و بين عدد المخلوقات. اعجب من الفلق على مهام الله عز وجل و لا يقلق على المهام الموكوله له فى تحقيق الخلافه على الارض، الخلل فى هذا التوازن بسبب الإنسان لهذا أقول أن الإنسان هو الذى سيحدد ميعاد يوم القيامة بفساده لكل شئ.

على الإنسان أن يقلق على اداء مهامه من حيث السير فى المسارات الخاصه به فهو يحرث الأرض و يبذر البذر أما الله عز وجل هو الذى ينبت الذرع، الرجل يضع مائه فى رحم المراه لكن الله عز وجل هو الذى يهب الأبناء، هذه من النعم التى يفيض الله عز وجل بها على الخلق لكن هناك نعم أخرى ينعم لها على الخلق و المخلوقات ليس لها دور مثل سقوط المطر و مثل تعاقب الليل و النهار و مثل شروق الشمس و مثل الغلاف الجوى و غيرها من النعم التى لا تعد و لا تحصى. فلماذا يقلق الإنسان و هذا من ناحية المنطق و التفكير العقلی لمن يجب ذلك الاتجاه فى النقاش و الحوار أما النقاش من ناحية الايمان فاليقين بالله عز وجل يجعل المؤمن ليس لديه قلق نفسى لأنه يعلم يقينا أن الله لن يات الا بالخير و أنه رحمن و رحيم لن يأخذ الكل بفعل السفهاء.

الذين يقولون إن طبقة تربة الأرض لن تكفى عدد زراعات لكل تلك السكان لتأكلها لذلك يفكرون فى إبادة البعض كأنهم هم المالكون لارزاق الله عز وجل و لا يعلمون أن خزائن الله لا تنضب و لكن ينزل بقدر. بالعقل و منطقيا أحاورهم حسب ما أرى و افكر . الموارد الارضيه لها دوره تتكرر بمعنى هناك مواسم للأمطار و ايضا للزراعه و كل ذلك مرتبط بالفلك اى أن الكون كله مرتبط ببعضه ببعض و يؤثر و

يتأثر بعضه البعض، كذلك المخلوقات جميعا بما فيها الإنسان لها و له دوره لكن الملاحظ فى تلك الدوره أنه إذا زادت مساحة الانتشار قل الحجم و قصر العمر و ضمينا فيه تقارب الزمن .

بدايه الخلق البشرى لسيدنا ادم كان العدد اثنان و الحجم لهم كبير كما يقال ستون زراعا و طبعا هذا الحجم يحتاج غذاء كثير و ايضا زمن عمره كبير فالاشجار تنتج ثمار كثيره تتناسب مع الحجم و الزمن بطول البقاء. مع الوقت زاد العدد من البشر لكن فى المقابل قصر العمر و قل الحجم و بالتالى كميته الاكل التى كان يحتاجها الواحد أصبحت تكفى عشره سواء من حيث الزمن أو الحجم لذلك لا بد اخذ ذلك فى الاعتبار. ايضا علمنا احجام الديناصورات من الحيوانات كان الواحد منهم ياكل بمثابه مائه من الأحجام الحديثه. ملاحظه أخرى فى ذلك الإطار المجهود المبذول يقل مع تقدم الفكر الانسانى و فهم دقائق التفاصيل فى أمر التسخير لمخلوقات الكون و بالتالى أصبح لا يحتاج ذلك الحجم ليقوم بذلك المجهود و ايضا اعتماده فى الدفاع عن نفسه ضد الأخطار أصبحت تتغير بحيث الاعتماد على الجسد بمفرده ليس أساسيا و أصبح هناك ادوات اخرى تستخدم. تطور الإنسان من حيث الاعتماد على ما يجعله باق فى الحياه تغير من الاعتماد على الجسد إلى الاعتماد على العقل. و مما سبق استطيع القول بأن الله عز وجل فى إدارته الكون يخلق ما يشاء و يجعل لكل دابه فى الارض رزق لها الخلل يأت من فساد الإنسان و محاولته لتغيير مهام المخلوقات فى الكون بعد فهمه لتفاصيل أمر التسخير فيها و هذا من فعال الشيطان و أعوانه.

التقدير الألهى فى ظهور موارد رزق جديده نراها فى مراحل نمو الجنين فى بطن أمه رزقه ياخذه من أمه عن طريق الحبل السرى طريق واحد و ما أن خرج و كبر فى الحجم سخر الله له طريقان للطعام من ثديى أمه و يكبر فى الحجم و ينفطم عن لبن أمه فيجعل الله له طعامان و شرابان اى اربع طرق الاكل الصلب و السائل و الحار و البارد .بيبدل مجهود و يكبر جسده فيحتاج إلى اكل كثير يقل هذا الحجم و يقل المجهود فيفقد الشهيه و لعنا علمنا عند قبض ملك الموت للروح فإنه يقول لصاحبها

جبت الأرض شرقا و غربا لم اجد لك طعاما تأكله و بنزع روحه جزءا فى سكرات الموت ثم يقول جبت الأرض شرقا و غربا لم اجد لك شربة ماء و ينزع الروح جزءا اخر ثم يقول كذلك مع النفس و ينهى اخذ الروح و يموت الإنسان و نلاحظ التركيز على تلك النعم اى ان النفس لن تموت قبل أن تستوفى أجلها و ايضا رزقها اى أن الاحل و الرزق متلازمان و أمرهما فى يد الله عز وجل و لذلك كل ما يقال عن عدم كفاية الأرض من مواردها الإنسان فهذا كلام عار تماما من الصحة.

٣٠٢٣/٧/٢٥

الماء

هذا خلق الله فأروني ماء خلق الذين من دونه بل الظالمين في ضلال مبين. أنها الحقيقه ان الماء هو سبب كل شئ حى، إذن فهذا التكوين لهو معجزة في حد ذاته و لعلى بالتدبير فى ذلك المعنى استطيع القول بأن الماء يعادل الروح و لكنه فى شقه المادى. ارتباط الماء فى أكثر من ايه مع الخلق تجعلنا ندرك الاهميه القصوى له، و كما وصلنا بالتفكير إلى أن الحياه تعنى الحركه و أن الموت هو السكون فلايد و أن يكون الماء هو السبب الأكبر الذى يعطى صفة الحياه، و اذا أردنا أن توصف الأمور فى ضوء ما ذكر أن الماء هو العنصر المهم فى تكوين المخلوق اللازم لحركته فى حياته مثل الروح و هى تعنى الصفات التى تقال حين الوصف لأنه حى، اى أن الماء هو ما يكون سببا فى الأثر أما الروح فهى الصفات الداله عليه.

الماء من العناصر المتقدمه فى الخلق مع العرش و القلم حيث قال الله عز وجل و كان عرشه على الماء و هنا لايد و أن نفكر فى العلاقه السببيه بين العرش و الماء. الترتيب فى بدايات مخلوقات الله ليست محده بالضبط بالنسبه لى لكن أود التركيز على ثلاث و هم العرش و الماء و القلم. و لنطلق العنان للتصورات فى المساحه الشرعيه المسموح التفكير فيها من منطق تفكروا فى مخلوقاتى و لا تتفكروا فى ذاتى و كذلك قل سيروا فى الارض فانظروا ماذا خلق الله، فتلك الثلاث مخلوقات لهم من الاهميه الكبيره كما سنوضح الارتباط بينهم، فماده خلق الكون هى الماء و ما فيه من اسرار و مكونات و ايضا هو يتخذ أشكالا كثيره منها السائله أو الغازيه أو الصلبه و اذا توسعنا فى التصور يمكن أن نقول بأن الكون كله لهو من الماء فى اشكال مختلفه و اعتقد بأن العلم إلى الان لم يصل إلى أسراره حتى الآن. و الماء هو الذى يجعل الاشياء تتماسك و تتشكل بقدره الله عز وجل، و كما ذكرت هو الصوره الماديه لسر الحياه كما الروح هو الصوره الاثريه،

العرش يمكن تصوره بأنه الروابط و المسارات الممتده داخل ذرات ذلك الماء و خاصة جزء التعقل فيها و التى تتجمع مع بعضها البعض لتكون العقل الكونى، فهذه

التفريعات الممتدة إلى كل أجزاء الكون لهى المجمعه عند عرش الرحمن الذى يحمله ثمانية من الملائكة، و لعلى استطيع تفهم و تصور كلمات مثل فى ظل عرش الرحمن فتلك التفريعات تشبه أغصان الشجر و ايضا استطيع تصور تعلق الأرحام بعرش الرحمان فذلك التصور مع وجود جزء التعقل فى ذرات المياه ماده خلق الكون مسؤل عنه الروح الذى يشبه البرمجه الذاتيه.

عند الوصول إلى تلك النقطة نأتى إلى دور القلم حيث ما سبق هو البنيه الهندسيه الكون أو هكذا اتصور و الذى يقرب ذلك النخيل ايه و لو إنما فى الارض من شجرة اقلام و البحر يمد من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله، فتلك الايه تجعلنا نتخيل بأن تفريعات العرش لهى تشبه الشجره الممتدة أغصانها فى جنبات الكون تنتهى عند جزء التعقل الذى يحتاج إلى برمجه و الذى سيقوم بذلك الدور هو القلم الذى هو أول ما خلق و دون كل شىء فى اللوح المحفوظ، و كل ما كتب له ارتباط بجزء التعقل فى ذرات الماء ينهل منه طول فترة حياته. و لهذا تصور معنى و البحر يمد من بعده سبعة ابحر اى أن الماء له وظيفة نقل البرمجه و المعلومات التى هى من متعلقات الروح فهو أيضا مداد و هذا ما تم التصريح به فى ايه اخرى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي. و ارتباط الروح بالبيانات و المعلومات لهُ من التدبر فى ايه و يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي و ما أوتبتم من العلم الا قليلا، هنا وجود العلم دلالة قويه على ما نتصوره.

الإنسان عندما تراه يحتضر فإن جسمه يفقد الماء و بالتالى جزء التعقل يتوقف شيئا فشيئا و هذا يعنى انسحاب الروح منه ليصل إلى مرحلة السكون التام. و لعل إعادة الخلق مرة أخرى بنزول مطر على أثره ينبتنا الله من الأرض نباتا لفيها دلالة و ارتباط على الحياه كذلك خروج النبات من الأرض بعد نزول المطر لهُ وصول الأمر الالهي إليها عن طريق تفريعات العرش التى تصل إلى البذره انتم تزرعونه ام نحن الزارعون

هذا ما أردت قوله فما كان فيه من صواب فهو توفيق من الله سبحانه وتعالى وإن كان فيه خطأ فمن نفسى و الشيطان و استغفر الله العظيم عنه.

2024/7/27

توبة الانبياء

عندما نفكر فى معنى التوبة و كيفية ممارستها لن نجد الا عند الانبياء الذين هم النموذج الأمثل للفطره السويه على وجه الارض. و سوف نركز على اربعة منهم و هم اسيدنا ادم و موسى و يونس و داود عليهم و على نبينا افصل الصلاه و ازكى السلام.

التوبه هى العوده و الرجوع عن المعصيه، و اذا تدبرنا فى المعنى نجد أنها لازمه للاختيار الحر لأن من أجبر على فعل تعلق الذنب فى رقبه من أجبره اما من ارتكب الذنب عن اختيار فهو الذى يرجع و يندم و الله عز وجل التواب هو الذى يتوب عليه، اى يمحو اثر الذنب أو بمعنى أصح يمسح عقوبه الذنب أما اثر الذنب فهو يبقى ليكون على الشخص اعاده الأمور إلى نصابها. الكون يدور بنظام محكم و من سار فى فلكه فهو الذى سينال الجزاء الحسن بعد انتهاء فتره الاختبارات و الابتلاءات و تبين من الصالح و من المفسد.

سيدنا ادم عليه السلام فتره وجوده فى الجنه بعد بدايه خلقه كانت بمثابة التريب العملى لأمر أن هذا عدو لك و لزوجك فعليك الا تتبعه و الا تستشقى، فأنت فى تلك الجنه لك أن تنعم لكل ما فيها إلا تلك الشجره المحرمه، هنا يظهر ابليس حيث يكون عن بدايه تفريعات المسارات حيث بدايه المسار هو سيناريو وضعه الله لك لتسير عليه و انت ليس لك محاسبه عليه لكن عن نقطه معينه على طول المسار تبدأ التفريعات ليتحقق مبدأ الاختيار الحر و تلك التفريعات هى كل الاحتمالات لسيناريو مسار الله عز وجل و منها السيء و منها الحسن و هذا ايضا للتأكيد على مبدأ الاختيار الحر و بالتالى هناك مسؤوليه على الاختيار و تحمل النتائج، ابليس يظهر ليجعلك تسير فى أحد التفريعات السيئه. تزيين ابليس لسيدنا ادم و زوجه ليأكل من الشجره حيث بعدها سينال الخلود و الملك و هما قمة نوازع النفس التى تريد الوصول إليها فى الدنيا الخلود فيه طول فتره الاستمتاع و الملك القدره على توفيرها و ذلك الأمرين موجودين فى جنه الاخره و لكن ليس فيهما اختيار و ليس هناك تفريعات لمسار و ليس هناك

أسباب و بالتالى ليس هناك داعى لإبليس. تناسى سيدنا ادم فى لحظه أمر النهى عن الأكل من الشجره المحرمه، و ترتب على تلك المعصيه أن ظهرت السوءه اى أن الذنب يخرج الإنسان من حالة الستر إلى الفضيحه و الأسوأ فى تلك الحاله هو المجاهره بالذنب و الاصرار و تلك الأمور منهى عنها و لهما عقاب شديد و هذا فى يد الله حيث سبحانه هو الذى يوقع العقاب اما الأثر فهو باق شاهد عليك إلى أن يتم تغييره. الذنوب تغيير فطره الإنسان و ايضا تسبب فساد فى المنظومه الكونيه.

تاب سيدنا ادم عليه السلام و رجع إلى الله عز وجل اى رجع إلى المسارات الصحيحه. و نلاحظ هنا أن ارتكاب المعصيه املا فى مستقبل يتمناه حسب ما زينه له ابليس فى قوله شجره الخلد و ملك لا يبلى. فيجب مراعاة تلك النقطه حيث الوعود المستقبليه و المستحيله هى من وسوسه ابليس التى تؤدى إلى البعد عن سبيل الله عز وجل. تاب الله عز وجل على سيدنا ادم و هيا له اسلوب للحياه اخر على الأرض بعد أن نيهه أن إبليس هو عدو لك و لذريتك.

أما فى قصة سيدنا موسى عليه السلام و خاصة عند مقتله للرجل المصرى الذى كانت بينه و بين رجل من قوم سيدنا موسى خلاف، و تدخل سيدنا موسى العنيف للفصل بينهم قتل الرجل. ارتكاب الذنب هنا كان بنية حسنه هو مساعده الضعيف حسب ما فهم و لكن عندما اتضح له سوء خلق الرجل الذى من قومه حيث استغاثه به مرة أخرى و لكنه انتبه عندما قال له الرجل الضحيه أتريد أن تقتلني كما قتلت بالأمس هل تريد ان تكون جبارا فى الارض، عاد إلى نفسه و ردعها و جاء رجل يسرع الخطا و قال له أن المأل الخاص لفرعون يريدون القبض عليك و قتلك فخرج من تلك الأرض بمعيه الله و ذهب إلى أرض مدين و قابل سيدنا شعيب و تزوج ابنته، اذا تدبرنا فى ذلك الأمر نجد أن ارتكاب الذنب فى أرض الأفضل ترك تلك الأرض حيث أن البيئه التى تجعل الإنسان يذنب لايد من مغادرتها و لهذا النظام الكونى الذى وضعه الله عز وجل له اسلوب حياه لايد من أتباعه حتى تسعد فى الدارين و هذا من زاويه المنطق العقلى.

و فى قصة سيدنا يونس نجد أنه حاول تغيير أسلوب حياه الناس لكى تتمشى مع نظام الله عز وجل فى كونه فما كان منه إلا أنه هرب من مهمته و لم يتحمل الضغط و لكن معيه الله معه لأنه يعلم ما القلوب و ما كان منه سبحانه إلا و هيا له ارض لها مواصفات اخرى و هى بطن الحوت حيث يتحقق فيها الظلمات الثلاث بطن الحوت و كلمة قاع المحيط و ظلمة الليل فعاد إلى الله و أقر أنه كان من الظالمين لنفسه، فتاب الله عزّ وجل عليه و كتب له الرجوع مره اخرى ليكمل مهمته فى الدعوه و من تمام نعمته عليه فى التوبه أن اصلح احوال قومه الذين ندموا على ما ارتكبهوه فى حق نبيهم و عرفوا أنه يدعو إلى الحق.

و اخير قصة سيدنا داود و خاصة مشهد المتخاصمين الذين أرادوا حكمه و لتسرعه فى الحكم حيث أراد أن يحكم بالعدل و بعد الخلوه مع نفسه علم أن الأمر يحتاج الحكم بالحق فاستغفر ربه و خر راکعاً و أناب ، ففى تلك القصه بعد آخر فى موضوع التوبه يجب الإنتباه إليه و هو عند التيقن من ارتكاب المعصيه و الرغبة فى العوده هو الرجوع السريع بالركوع و الاستغفار لكى يتوب الله عزّ وجل متاباً فإن الله هو التواب الرحيم.

نخلص مما سبق أن الشيطان يترصد عباد الله عن مناطق الاختيارات، لايد من ترك ارض المعصيه حيث البيئه فاسده، لايد من محاسبه النفس و تكرار لا اله الا انت سبحانه انى كنت من الظالمين لنفسى و اخيرا طريق الرجوع يكون بالركوع و الاستغفار و أن هناك نظام كونى لايد له من أسلوب حياه يتماشى مع الفطره.

2024/8/6

قضية التعليم

إذا نظرنا إلى تلك القضية بعمق نجد أنها متلازمه للحياه، و لاغنى عنه فهي ليس من مقومات الحياه فقط و إنما ركيزة اساسيه تقوم عليها الحياه. التفكير فى الفرق بين الموت و الحياه نجد أن السكون هو وصف الموت حيث لا شيء و لا دوافع و لا هدف أما الحركه فهي وصف الحياه فإذا كان هناك دافع للحركه و استجبت له فهذا يعنى انك حى. بعد هذا التمهيد لابد أن نفهم بأن الاهتمام بالتعليم يعنى استمرار الحياه و التفاعل فيها، عندما نعود إلى قصة الخلق الاولى و احداثها نجد البدايه إرادة الله عز وجل فى خلق كائن يعبده اختيارا ليس جبرا فكل المخلوقات و الموجودات و الملائكه تعبد الله عز وجل بالليل و النهار و هم لا يسأمون و أنهم يسبحون بحمده كطبيعه خلق جبلوا عليها، أما الإنسان فهو الكائن الذى رضى بتحمل الامانه التى أشفق منها السموات و الأرض و الجبال، فلكى يكون هناك اختيار حر فلا بد من وجود الأضداد فإذا كان هناك خير فلا بد من الشر و اذا كان هناك رضا فهناك تمرد و هذا حدث فى تمرد ابليس بعدم السجود و نفتت الملائكة الأمر امثالاً لأمر الله عز وجل ، بل وصل التمرد إلى درجة التحدى ان هو انظر الى يوم البعث فلسوف يغوى ادم و ذريته و يجعلهم يسيرون فى طرق الشر و يبتعدون عن طريق الخير و من هنا ظهرت الأضداد.

الوسيله للاختيار الحر و التفرقه بين الأضداد من الصواب و الخطأ هو وجود العقل كمكون أساسى من تكوين الإنسان الذى خلق فى احسن تقويم. العقل يحتاج إلى بيانات لكى يقوم بوظيفته و التى تعد اكسير حياته كما أن الطعام اكسير حياه المعده و هو أساس القيام بوظيفتها و هكذا. فالعقل يحتاج إلى بيانات لم. بعقلها و يستخلص منها المعلومات التى تتحول الى علم يفيد فى اسلوب حياته و يستخلص منها الخبره و بالتالى اكتساب مهاره تعينه على توفير احتياجاته ليعيش و تستمر حياته. تلك الخبره التى بنيت من المعلومات النظرية و التطبيق العملى يمكن أن نطلق عليه علم يستقر فى الفؤاد على صورة حكمه و مع استمرار التعلم تتراكم الحكمه. فالعلم هو الذى يجعل

حركة الإنسان مفيدة و تراكمه هو الذى يحقق غاية خلقه من إقامة الخلافة فى الارض، و اكتساب الخبره عن طريق تطبيق ما تعلمه فهذا ما يولد لديه مهاره تجعله بتكسب و يوفر ضروريات معيشته فى الحياه و ايضا تنفيذ كل ذلك بنيه عبادة الله عز وجل لشكره على نعمه الكثيره يحقق غايه و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون. نلاحظ مما سبق ذكره أن التعليم عامل مشترك فى غايات وجود الإنسان على كوكب الأرض فهو يحتاج العلم ليقيم الخلافة و ليكتسب مهاره و ليعبد الله عز وجل و لنعبر أن تلك الغايات دوائر الاولى الخلافة و التى فيها أن يخلف انسان على ما تركه غيره ليكمل و عليه و ليراكمه حتى لا نبدا من الصفر فى كل مره و هكذا اظن و الثانيه المهاره التى تستخدم فى عمران الأرض و هى تشمل الخلافة فى طياتها و الدائره الأكبر التى تشمل الكل و هى العباده. و لا يجب أن ننسى الاشارة الى قول الله عز وجل فى سياق سرد احداث تلك القصة و علم ادم الاسماء كلها اى أن هناك عمليه اولى فى التلقين ببيانات لعقل سيدنا ادم عليه السلام ليجرى عليها عمليات عقليه ليستنبط منها المعلومات ليستفيد منها فى حياته.

خلصنا إلى أن العلم مهم للحياه التى تعتمد فى الأساس على الحركة و لكى تكون مفيدة و نافعه فى غايات مهام خلق الانسان لابد من العلم. الحرمان من العلم يقضى على الحياه و استخدام العلم فى الحركة الضاره هذا يسبب فساد فى المنظومه الكونيه و خلل فى فطرة خلق الإنسان و لن يكون هناك تناغم و إنما هناك شر سيعمل على وقف الحركة و العوده الى السكون.

مجالات العلم اذا نظرنا إليها من تلك الزاويه المطروحه نجد أن العلم لابد و أن يفيد فى التعرف على موجودات الكون و ذلك لمعرفة مهمه وجودها و أمر التسخير فيها ليستفيد منها الكائن ذو العقل الذى له مهمه عمران الأرض تحت مظله العباده، كذلك على العلم أن يهتم بالتعرف على قدرات الإنسان ذاته ليكتشف هواياته التى ستحول إلى مهاره بعد ذلك و كلا الأمرين هما مناط قول الله عز وجل سنريهم آياتنا فى الأفق و فى أنفسهم اى التعرف على الموجودات و ايضا التفاصيل حول خلق الانسان و

معرفة قدراته. التجهيل يجعل الإنسان ذلك الكائن الذى كرم بالعقل يتيه فى المجهول. ذلك المسارين هما ما يتفرع منهم كل العلوم الحديثة. كيفية العيش بأسلوب يتناغم مع منظومه الكون و متطلباته الفطره هناك علم شرعى نزل به الوحي على الرسل ليريهم كيفية العباده و هذا يجعلنا مصنف العلم بأنه عقلى عن طريق المشاهدات و الحصول على البيانات من خلال الحواس أو الادوات و استنباط المعلومات و هناك علم تجريبى يتم فيه دمج أو فصل مكونات من الموجودات و تسجيل المشاهدات و النتائج و هناك علم غيبى فوق قدرات العقل لكن لازم لتوفير الطمأنينة اثناء الحركه. تلك نظره فكرية فلسفيه عن قضية التعليم لبيان مدى الاهميه و التى منها يمكن معرفة فروع العلم و ضروره توفير البيئة و الادوات للحصول على البيانات و ايضا الغايات من قضية العلم ذاتها

تاريخ الضلال

إذا اردنا أن نعرف معنى الضلال نجد أنه مرتبط بشيئين اولاً فكره منحرفه فاسده يتبعها ثانياً سلوك يفسد البيئة ليخلق واقع فيه صراع بين الخير و الشر. و الفكره المنحرفه الضابط لها نص إلهى حيث يقول ربنا تبارك وتعالى فى كتابه " و أن تنازعتم فى شئ فردوه إلى الله و الرسول ... " و لذا ذلك الأمر من وجهه فكر منطقى و ليس جهد دعوى و إن كان ذلك الجهد واجب عليك ممارسته كونك مؤمناً بوحدانيه الله عز وجل " ادعو الى الله على بصيره انا و من اتبعنى " فالنص الإلهى هو لضبط العيش فى ظل نواميس الكون وفق رؤيه الخالق لتعيش فيها الفطره الانسانيه السويه، لذلك النص الإلهى نزل به الوحى على نبيه صل الله عليه وسلم ليوضح لهم الفهم الصحيح و التأويل الحسن مع التطبيق النموذجى من قبله صل الله عليه وسلم هو و أصحابه فهو القدوة الحسن و أصحابه هم النجوم الزاهره بأبهم إقندينا فقد اهتدينا. لذلك من حرف النص اى عرف الحق و أنكره أو بدله فهو من المغضوب عليهم من قبل الله عز و جل و من حرف الفهم بالتأويل الفاسد اى انحرف بالفهم عن طريق الحق فهو من الضالين.

راس الضلال إبليس حيث قال لأضلنهم، و أسلوبه فى الضلال فى نهاية هدفه الصد عن سبيل الله معتمداً على فئه تشربت سمومه و تسعى هى الأخرى فى إفساد الأرض و من عليها. تتبع سير الأمم مع هذا الضلال بداية من سيدنا ادم عليه السلام إلى وقت انقطاع الوحى بوفاه نبينا محمد صل الله عليه وسلم و لم يبق لنا الا كتاب الله و سنته لحمايتنا من الضلال، فتوثيق سير الأمم السابقيه فى كتاب الله عز وجل كقصص قرآنى و كذلك افراد لأخذ العظة و الاعتبار، و من تلك النقطه معا نتتبع طرق الضلال فى الأمم السابقيه بناء على منطق التفكير و الفهم و هذا طبعا بعدما فسد باغواء إبليس عليه لعنه الله مع سيدنا ادم و أولاده كان التركيز على الشهوات و الغرائز على فكرة الخلود و الملك التى آثارها إبليس فى وعى سيدنا ادم حيث البيئه ملائمه لذلك فهو فى ما يشبه الجنه و هو يريد الخلود فيها، كما لعب على الأفضلية و التنافس بين ابنى ادم

فكانت النتيجة الخروج من الجنة و قتل الاخ فلم ينعم بما أغراهم العدو ابليس بهم. و إذا نظرنا إلى منطق قوم سيدنا نوح نجد أنهم لا يريدون سماع الحق حتى بعد أن سرد لهم نعم الله عز وجل عليهم، نجد التعبير القرآني في قول الحق سبحانه وتعالى "جعلوا أصابعهم فى آذانهم و استغشوا ثيابهم و أصروا و استكبروا استكبارا " كل ذلك فعل ابليس و صفاته. تفسير فليبتكن أذان الانعام يمن تفسيرها فى أن الذين لا يسمعون الحق و يتبعونه هم كالانعام بل هم اضل و لم يكتف ضلالهم على أنفسهم فقط بل يصلون غيرهم و ايضا لا يلدوا الا فاجرا كفارا لقد تغير البيئه فلا تنتج الا نكدا و فسدت الفطره فلا يلدوا الا الفاجر، فابليس بغوابته يجعل اتباعه يبتكن الاذان فلا تقوم بوظيفتها و خير تشبيه هو ما جاء فى تلك السوره بوضع الاصابع فى الاذان حتى لا تسمع و غطوا أعينهم حتى لا ترى.

قوم عاد نحتوا الجبال و صنعوا بيوتا فارهه فى منطقة الاحقاف و كانوا أقوىاء فكان اعتمادهم على منطق القوه بأنهم لا يريدون تغيير نمط حياتهم و ظنوا أنهم لا يحتاجون إلى اى شىء آخر حتى بعدما قال لهم سيدنا هود و يزدكم قوه الى قوتكم لكن ضلالهم صور لهم أن لا احدا يستطيع الوقوف أمامهم فكان عقابهم الريح الشديد هواء يقتلعهم من الأرض كأنهم اعجاز نخل خاويه. و قوم ثمود بمنطقة الحجر ينعمون بالمدينه و زخرف الأرض و أظهر لهم سيدنا صالح معجزه فى تطور جديد للدعوه الى توحيد الله و هى عدم الاكتفاء بالكلام فقد بل هناك تأييد بالمعجزات فقال لهم هذه ناقة الله فعقروها تكبرا بأنهم لا يديرون من يصرفهم عن نمط معيشتهم و لم يريدون سماع صوت الحق فما كان لهم إلا الصحيه الصوت الشديد الذى معه تصدعت القلوب كأنه رعد فأصبحوا فى دارهم جاثمين. و قوم شعيب الذين يطففون المكيال اى ليس لهم عدل فاخذتهم الظله و أسقطت السماء عليهم كسفا، و قوم لوط الذين هم التطور الفاحش فى ضلال الفطره فما كان لهم إلا رجم السماء لهم بالحجاره و القصص كثيره لكن ما أردت بيانه فى تلك السطور أن توثيق تلك الأحداث فى قران يتلى إلى يوم القيامه ما هو إلا بلاغ للناس لينذروا به و ليعلموا إنما هو إله واحد، فكل

شئ هالك الا وجهه لهذا لا يجب أن يكون هناك مقصد غير و كتاب الله و سنته هي
الطريق المستقيم له.

2024/8/11

ازمة الثقة

لقد استيقظنا فى يوم من الايام و بعد ظهور نتيجته الثانويه العامه على أن هناك مواد سوف تخرج من المجموع لكنها ستصبح مواد نجاح و رسوب فقط. طبعا سيناريو كل عام الذى يعقب النتيجة لتلك السنه الدراسيه و التى كاشفه لما يجرى فى اروقته دواوين الوزراء من التخبط و العشوائيه. فتسمع عن حكايات يشيب لها الولدان عن ظاهره العش الجامعى و التى أصبحت تأخذ شكلا مؤسسى اى منظومه تقوى عام بعد عام و يشترك فيها الجميع ممن له مصلحه، و بالتالى المحصله فى النهايه تدهور مستويات التعليم مقارنة بالدول المحترمه التى تقدر قيمه العلم و اهميته فى بلادها. لا أدرى من جعل مناطق الاهميه فى التعليم تتركز فى اجتياز الامتحان و الحصول على الدرجات أو الانتقال إلى مستويات أعلى فى الترقى، فأصبح الهدف الحصول على مقابل لتحقيق منافع لكن الأصل هو أن العلم قيمه فى حد ذاتها و هى ما يجب أن يبذل فيها كل الجهود الفرديه و الجماعيه للارتقاء بها و الحصول على اعلى جوده فيها. قرارات خروج مواد مثل التاريخ و الاقتصاد و الجيولوجيا من المجموع و كان قبلهم الدين لهو قرار يحقق مصلحه ما و لكن له أضرار كثيره. من قال إن التاريخ ليس مهم فعندما تلقى فى روع الطالب عدم اهميه ماده فبالتالى لن يستفيد من الثمره، فتعلم ماده التاريخ ثمرتها تعميق جذور النشئ فى أرضهم و بناء على ذلك يزداد الانتماء، كذلك دراسته سير القاده هى المعين للقدوه الحقيقيه من أناس اصلاحيين قدموا أرواحهم لخدمه بلادهم و أمتهم، لكن عدم وجود قدوه فسوف يبحث النشئ الجديد عن قدوه امثال بيكا و شاكوش و كزبره ظنا منهم أن معايير النجاح هى العيش فى مظاهر معينه و البعد عن معيار النجاح الحقيقى و هو الجهد المبذول و الذى يستقر فى الارض و ينفع الناس فى دنياهم و أخبرتهم. لن استطرد فى اهميه المواد الأخرى و لكن على ما ذكر من امثال السابق فيكون القياس.

السؤال المطروح كيف تتخذ القرارات، هل كل واحد فى اى موقع له الحق فى اتخاذ قرار، ما أعلمه أن المفروض هناك رؤيه و استراتيجيه تبنى على أهداف واضحه

لابد من تحقيقها ينبثق منها خطه توزع اجزائها على كافة الوزارات المعنية كلا فى ما يخصه و هناك مجلس نواب عن الشعب يراقب، كيف لهذا القرار يظهر فجاءه بدون مناقشه و توقع تبعاته، أنا لا يهمنى اصدار أى قرار و لكن الذى أشير إليه هو أسلوب اصدار القرار الا إذا كان الهدف إثارة البلبله لصرف اهتمام الناس إلى أمور بعيدا عن مصيبه أخرى تمس معاشهم و كان البعد عن تلك المنطقه اولى لانها من ركائز بقاء الدوله و لتكون قويه.

لقد عزف الناس عن متابعة السياسيه و ما يدور فيها فانه سبحانه وتعالى هو المتصرف فى الأمور كلها و هذا خلقه و هو عز وجل له فيهم شئون، هل الهدف ايضا صرف الناس عن الاهتمام بحياتهم الاجتماعيه ايضا التى تنضبط بالخدمات و أقوى مستوى فيهم هو التعليم و الصحه.

و اذا ردنا أن نتكلم عن محاور الإصلاح فى تلك الخدمه و هى التعليم التى لها ثلاث رؤس اساسيه المنهج و المعلم و المدرسه، الحديث هنا يخص الرأس الاول و هو المنهج، فافتراحات الطول لها قواعد طبعا ليس فيها الإلغاء الا اذا كان الهدف هو تخفيف الضغط عن عجز المدرسين فى المدارس لعجز الموازنه العامه لتوفير مرتبات لهم، الحل لتلك النقطه هو إشراك المواطن فى تحمل راتب مدرس تلك المواد المحذوفه. أما تطوير المناهج يجب أن تواكب الحضاره الانسانيه و يكون المردود و المساهمه فى منجزاتها. مناهج التعليم لابد و أن تشمل الجانب النظرى و الوصول بالمتعلم إلى اقصى درجه فيه ليضيف إليه و يحقق التراكميه كذلك الجانب التطبيقى الذى فيه يوضح كيفيه الاستفاده و الاستغلال. المناهج التى تجعل الخريجين قوالب متشابهه لا تصلح لسوق العمل ليس منها فائده و لابد من تغييرها. اصلاح المنظومه التعليميه لتصل بالطالب إلى كيف يفكر و كيف يعبر تحتاج العمل فى اتجاهات متوازيه لرؤس المنظومه بأكملها المنهج و المعلم و المؤسسه التعليميه و إلى الله المشتكى.

2024/8/16

ثقافة الثروه

سلوك البشر تجاه الصعوبات تأخذ اتجاهين أما التمرد و المواجهه أو الخضوع و الاستسلام و الاعتراف بالهزيمه، بالتفكير فى كلا الاتجاهين لنعرف خصوصيات كلا واحد منهم و لنحدد ايهم افضل لنسلكه و ما هى آليات السير فيه و كيفيه الاعداد. لكن قبل الاسترسال فى الحديث لابد و أن نعرف ايضا اتجاه آخر سلكه بعض الناس و انى لا أفضله ابدا لانه بالنسبة لى هو الموت و هذا الاتجاه هو الانعزال. و لكى ننتهى من أصحاب ذلك الاتجاه فنقول إن أصحابه وصلوا إلى مرحلة الياس و فقدوا الرغبه فى الاستمرار و تساوت النتائج تماما سواء إذا كانت جيده أو غير ذلك سلبيه كانت ام ايجابيه لا فارق فهو منتظر و لا يعرف ماذا ينتظر هل مخلص ليبدل حاله ام السكون التام و هو الموت. تلك الحاله هى لها اصل فى الشريعه الاسلاميه و الرجوع إليها لانها هى دستور الحياه الذى ينظم شئوننا انزلت من قبل خالق السموات و الأرض و من فيهن و الذى يعلم السر و أخفى و يعلم ما تكن الصدور و ماذا يوجد فى الارحام فالمنطقى هو الإلتباع قبل أن يكون ذلك اعتقاد يقينى، فتلك الشريعه هى ما تبين كيفية العيش لبنى ادم كلهم على اختلاف عقائدهم كيف يعيشون على وجه الارض فهى تتوافق مع نواميس الكون المنظمه له و ايضا تراعى احتياجات الفطره الانسانيه. فالشريعه عندما أشارت إلى اتخاذ ذلك السلوك و هو الانعزال و إن كان فى النفس شئ من الصحه الكامله لتلك المقولات فهو يراعى وصول النفس إلى أقصى قدرتها على التحمل و من باب لا يكلف الله نفسا إلا وسعها فطلب منه الابتعاد عن ميدان الصراع إلى أن يتغير القدر، و لأن ذلك المفهوم لا يتوافق مع قول إذا كان فى يد أحدكم فسيله فليغرسها ففيها منتهى الايجابيه و دعوه الى السعى الى اخر وقت. لذلك الشريعه تراعى الزمان و المكان كما تراعى قدرات الفطره البشريه، فالمطالب بالانتظار فى شجره بعد استفاد كل محاولاته الالتحاق بجماعه المسلمين و إن لم يجدها فليزيم بيته و إن لم يجد فلينتظر فى جذع شجره يدل على وجود منتهى الشر و

طغيانه للوصول إلى تلك الحالة و هذا لا يحدث إلى فى اشد حالات الصعوبه التى لم تتواجد إلى الان، لذلك تلك الحالة لا تدخل فى دائرة ما نتحدث عنه فى تلك السطور.

الاتجاهات الأخرى من المواجهة أو الخضوع هو ما نركز عليه لكن مع إسقاط ما نتكلم عنه عن حاله الاقتصاديه التى نعيشها فى ذلك الزمان و ما فيها من صعوبات أساسها التضخم و ما ترتب على ذلك من زياده فى الأسعار و ضعف الخدمات و ركود فى التجاره و كساد فى حركة البيع و الشراء و اقتتصار السعى الحياتى حول توفير الاحتياجات الضروريه فقط للحياه فكل ذلك له انعكاسات كارثيه على الفرد و المجتمع و الحياه بشكل عام. اولاً فهم السبب فى الوصول إلى تلك الحالة هو مرحله متقدمه قبل التفاضل فى اتخاذ أحد الاتجاهين هل المواجهه ام الخضوع. فكما ذكرت أن السبب الأساسى الذى عطل أو عرقل مسيره استمرار الحياه بشكل طبيعي هو التضخم الذى شكل حجرة عثره تراكمت عليها كل الأزمات إلى أن تحول الأمر إلى مصيبه. هذا التضخم هو ناتج عن العمل على عكس دوران النظم الكونيه التى خلقها الله عز وجل و سننه التى فطر الناس عليها، فلقد قال فى محكم تنزيله و لو شاء الله لجعل الناس أمة واحده إذن العمل على تحويل الناس كافه إلى أمة واحده خطأ فكل أمه لها خصوصيتها فى اسلوب الحياه لكن ليس هناك ما يمنع فى وجود مشاركات و مبادئ يتفق عليها الجميع اما تحويلهم إلى نمط واحد فهذا مخالف للنظم الكونيه و يتصادم فى الفطره الانسانيه. فالتضخم نشأ من ارتباط الاقتصاد بعمله واحده و الدوران فى فلك من يطبعها، فهو من الأمور الكارثيه التى حدثت فى العالم منذ ارتباط الدولار بالذهب بديلاً عن المقايضه ثم ربط بالبتروال اى شراء البتروال بالدولار فقط. من هنا بدأ طباعه الأموال بدون غطاء نقدى ذو قيمه. إذن التفكير فى وقف ذلك الأمر هو طريق الحل مهما كانت صعوباته و هناك آليات لاسلوب الوقف هذا أو استحداث أمر مواز ليقال من فكرة المركز الواحد. و ذلك الطريق مسكنات أو تقليل شدة الصعوبه أما الحل الجذرى يكون فى استغلال الموارد الطبيعیه و البشريه داخل حدود البلاد ثم العمل على التكمال و الاتحاد مع كيانات أخرى و البدء فى توفير

احتياجات الشعوب من داخل حدود بلادهم و من الدول التي تم الاتحاد معهم و استحداث عمله لتلك الكيانات أو حتى بنظام النقاط و المقابل لها غطاء معدنى نفيس فى البنوك المركزيه بالاتفاقيات فيما بينهم. و لابد من توفير التأمين و الحماية ضد من يعترض خوفا على مصالحه أو التعامل من خلال تسعير القيمه التي يتفق على معايرها للمقايضه العادله.

فهم سبب الازمه ينفلك إلى الخطوه التاليه و هى تقييم الإمكانيات و القدرات و هذا على مستوى الفرد و الجماعه، فالمواهب التي حباها الله عز وجل للإنسان هى من أكبر القيم التي يجب أن نفكر فيها اولا و الواقع يؤكد على تلك الحقيقه فكل عناصر الإنتاج قبل تنفيذها لتصبح حقيقه كانت افكار لعلماء، لاستغلال القدرات البشريه و التنقيب عن العقول الفذه داخل حدود الوطن لهو المورد الاعلى قيمه حتى أعلى من موارد الذهب و الخامات و المعادن الأخرى النفيسه، و عوده مرة أخرى استخراج و استغلال تلك الموارد الطبيعيه لم تكن تحدث إلا باستغلال القدرات البشريه. تشكيل فرق من الافئذ أصحاب الذكاءات الخارقه و رعايتهم لهو خطوه مهمه فى تبديل الحال لا أتحدث عن التعليم ككل فى تلك المرحله و إن كنت أحيذ التعليم النوعي المرتبط بالمكان و الزمان و استنادا على فهم خاص بى و هو إن لم يكن هناك مردود من العلم فلا لزوم له، و إنما فقط التركيز على أصحاب المهارات الخاصه فى تلك المرحله و رعايتهم و توجيههم للتفكير و معالجه التحديات.

إذا لم نجد من يقوم بهذا على المستوى الجمعى فهناك مسؤوليه فرديه تقع عليك. فما سبق أوضحت الأسباب لوجود الصعوبات ثم حدث التقييم للإمكانيات و القدرات و اظهار كيفية الاستفادة منهم فى مواجهه الصعوبات التي هى مثل سرب من الجراثيم و الفيروسات التي تصيب كل ما يوجد أمامها أثناء زحفها، فالعمل على توقيفها فى حدودك لهو واجب طالما لديك القدره، و هنا الاختيارية بين المواجهه ام الاستسلام الذى لا يجب أن يكون فى البدايه و إنما بعد فهم الأسباب و التقييم، فمثلا مواجهه الخطر بالمثال المذكور عن طريق القدره الذاتيه التي حباك الله عز وجل بها لحمل آله

رش مبيد استطعت بإمكانياتك توفيرها لهو واجب عليك فعل ذلك و اذا اخذت طريق الاستسلام أو الانعزال كخيار فأنت آثم، و هذا لا يسمى استسلام أو انعزال و إنما تخاذل و هروب.

الشخصيه الانهزاميه التي تواجه صعوبات الاقتصاد هي ما تتكيف عن طريق تقليص النفقات و ترك ما لم تستطيع شرائه و هكذا من تلك الأمور فأصحاب ذلك الفكر انهزاميين متخاذلين و كل من يدعو لذلك ذو فكر ناشئ عن ثقافه الفقر و يسير تحت لواء الشيطان الذي يدعو إلى الفقر. اما الشخص الذي يملك ثقافة الثروه هو الذي يحب مواجهه فإنه يفكر في استغلال أكثر للقدرات و الامكانيات و يستثمر وقته و صحته بشكل أفضل و يعمق روابطه و يشكل اتحادات و كيانات بفكر كيف يعادل ما استجد على موازنته و أخذه بالاسباب و انتظار التوفيق من الله لينعم بالنتيجه التي هي قدر الله سبحانه وتعالى، فهذا فرق بين الفقير و الغنى. أسلوب التفكير ناشئ من مبادئ التي هي مؤسسه على اعتقاد، فالله عز وجل قال نسعى و الشيطان قال تخاذل ينبثق عن تلك المعتقدات مبادئ مثل تمشى جنب الحيط و عبد المأمور و غير ذلك و اتجاه آخر مثل أسعى با عبيد و من جد وجد و هكذا فالاختيارات تكون حسب المبادئ و المعتقدات و هي ما تثير الدوافع داخل النفس من الاراده و الهمة و الحماسه لأى اتجاه و إن كانت في اتجاه التخاذل أقل و بالتالى أسلوب التفكير للتنفيذ يتشكل إلى أن نصل إلى مرحلة التطبيق و السلوك الذي اما ان يكون ايجابى بالمواجهة او سلبى بالخضوع. عند الوصول إلى مرحلة التفكير هنا ما ينشأ ما يسمى بالثقافه و التي تدعو أن يكون التفكير بثقافه تكوين الثروه ليس ثقافه الفقر. و عموما المثقف هو الذي يكون لثقافته مردود على الأرض و الا كان حافظ معلومات و الذي اعتبره يندرج تحت طائفة كالحمار يحمل اسفار فكل من يحمل معلومه ليس لها فائدة في الواقع يدخل ضمن دائرة ذلك المفهوم. و على من اتخذ اتجاه الخضوع أو حتى الانعزال عليه أن يتخذ الدعاء وسيله فهو ممن يغير الأقدار التي بيد الله سبحانه وتعالى و هذا ليس قاصر عليهم فقط و إنما هو ايضا للذى اتخذ مواجهه طريقا و انتظر من الله توفيقا.

الفسيله

كنت عندما اسمع حديث سيدنا رسول الله صل الله عليه الذى يقول إذا قامت القيامة و فى يد أحدكم فسيله فليغرسها اتسائل ما الفائدة و هل فقط أن العبد مطلوب منه العمل و ليس عليه ادراك النجاح كما يقولون ام ماذا على العموم هذا حديث صحيح على شرط مسلم و بالتدبر فيه نجد أن القيامة حق و أن لها ميعاد لا يعلمه إلا الله سبحانه و تعالى، و ذلك المعتقد هو مرتبط بدوام العمل و استمرار إتقانه و الاخلاص فيه و أن تكون النية لله، حول تلك المعانى المرتبطة بعضها البعض نجد أنها تنطلق من بؤرة الاعتقاد داخل نفس الانسان، هذا الحديث أراه يخاطب الوازع الإيمانى داخل الانسان، و لتوضيح تلك النقطة أكثر يمكن القول إن موضوعات الايمان تخاطب العقيدة أما موضوعات الاسلام فإنها تخاطب السلوك. فذلك الحديث هو يتكلم عن أمر افتراضى و هو سيناريو قيام الساعة و كأن فى يد أحد فسيله فعليه أن يغرسها متجاهلا احوال الاحداث الدائره و طبعا فى هذا قمه الصراع النفسى بين الخوف مما يحدث و بين القيام بزراعة الفسيله.

حسب هذا التصور يمكن ان أنظر إلى معنى الفسيله بصورة أخرى على اعتبار أنها ليست فقط كما يرد إلى الذهن لاول وهله فى انها فسيلة النخل، بل كما ان الفسيله فى معناها كل ما هو منتج عن ام و يحتاج إلى أن ينفصل عنه و يزرع مثل ما حدث مع الام لاستمرار دوره الحياه، يمكن أن نصل إلى أن الفسيله بذلك المعنى و اعتبار انها كل فكره او جهد سواء معنوى أو مادى يحتاج إلى تفعيله فى الحياه فهو فسيله، و حرص سيدنا رسول الله صل الله عليه وسلم على أن يتم غرسها كما فى فسيله النخل التى تفعل لتلك الطريقه فهو صل الله عليه وسلم يعطى التشبيه العملى لتفعل كل فكره و كل جهد مطلوب.

هذا الكلام يعيدنا إلى فكره الخلافه فى الارض و الأمر بعمرانها و لا يتم هذا العمران الا بتفعيل الفسائل اى كان نوعها مادى أو معنوي، كما أن جوهر الخلافه يكون فى التراكميه اى أن إنتاج الفسيله فى زمن من ام تحتاج إلى غرسها لتستمر و تتراكم

الجهود المبذولة، الله سبحانه وتعالى قادر على أن يقول للشئ كن فيكون و هذا كائن فى مخلوقات كثيرة، لكن كون الإنسان هو خليفة الله فى أرضه فهو مطلوب منه أن يفعل ما من الله عليه من فسائل قد تكون افكار أو اعمال ناقصة عن اجيال سابقه أو تحسينات لأعمال أو ازاله اثار فساد و هذا على المستوى الجمعى، كذلك مساعدة أحد و انت عندك فسيله يمكن أن تساعد به أو تعطيه فكره ليطورها أو ترشد أحد ضال أو غير ذلك من تلك الأعمال فكل ذلك هو فسيله تحتاج أن تغرس حتى و لو قامت القيامة.

تلك هى الاعمال و الفكره فيها أمران اول الذى سيهتم بغرس الفسيله أثناء قيام الساعه هو المؤمن الذى يعلم أن القيامة ما هى إلى وقت معرفة النتيجة هل الى جنه ام إلى نار، لذلك النيه أثناء غرس الفسيله يجب أن تكون لله و لا بد من الاخلاص و الاتقان لانهما من اللوازم فى العمل الذى سيقدم إلى الكبير المتعال، الأمر الثانى هو نتيجة العمل الذى يجب أن يكون فى الأذهان التفرقه بين النتيجة و الثمره اى حصاد ثمرة العمل فالنتيجه هى أن تقوم بما يجب عليك تجاه اى عمل و بالتالى انت ستعلمها بضميرك الحى و يمكن أن تقيم نفسك فى درجه الاتقان و الاخلاص و التوجه به إلى الله سبحانه وتعالى، أما ثمره العمل فهى تقدير آلهى يمكن أن يجعل لك فى الدنيا أو يؤخر أو أن تأخذ مباشرة أو غير مباشر بصرف الفواجع و مصارع السوء عنك او بزياده البركه فى العمر و الرزق او بكثرة النعم و هكذا، و ربما ثمره عملك يأخذها اجيال اخرى كما انك استفدت من حصاد السابقين لك و هذا من اقدار المولى عز وجل.

ما أود التركيز عليه فى تلك السطور هو أن الفسيله تشبيه ضمنى لكل فكره او جهد يحتاج إلى تفعيل على وجه الأرض فلا تتعاس فمن شده الاهميه فى التفعيل هو وجوب الحرص على غرسها فى الارض حتى و لو قامت القيامة و ما زلت تستطيع أن تغرسها، فليس للإنسان إلا ما سعى و أن سعيه سوف يري ثم يجزاه الجزاء الاوفى.

آليات السوق

مصادر الدخل للفرد نجدها ترتبط بخبره و مهاره فى أداء عمل، و هذا العمل اما أن يكون نظامى اى حكومى يؤخذ راتب شهرى على ادائه أو أنه عمل حر اى يعرض ما هو ماهر فيه سواء منتج أو خدمه فى السوق. لهذا كل من يريد أن يكون له مصدر دخل فليس له إلا إحدى هذين المسارين أو كلاهما معا.

راتب الحكومه لكى يكون كاف ليعيش حياه كريمه فلا بد و أن تكون المنظومه كلها مكتمله، بمعنى أن الراتب هو مقابل وقت و إنجاز عمل لذلك هو أصبح جزء من منظومه اداره الدوله فله أن يكون مدعم فى الانتقالات و الصحه و المسكن و التعليم له و لأسرته ليس دعم كامل أن كانت لا تستطيع و إنما جزئى و يتدرج مع الوقت. اقول ذلك من منطلق الصواب فى اداره منظومه الحكومه. اما من يكون مصدر دخله العمل الحر فى السوق فهو أيضا له منظومه تتمثل فى اداره القيمه لديه ليحصل على الثمن. و لمزيد من التفاصيل سوف استفيض فى تلك النقطه. الأصل فى مصادر الدخل هو العمل الحر تلك حقيقه لا بد من الاتفاق عليها أولا و منظومه الحكومه اقصدها بها اداره المجموع و التى عليها تمهيد مسارات العمل الحر و ضبط و مراقبه الأداء فيه و هناك تفاصيل كثيره لكن ما يهمنى فى تلك الصوره هو توضيح الصوره العامه و ما فيها من مسارات و مناطق مشتركه بين الفردى و الجماعى. و لهذا فلسفه أخذ الضرائب تبنى على تلك النقطه و هى تمهيد المسارات و العمل على إيجاد الجديد فيها باستمرار لزيادة حجم السوق و توفير البيئه للتنافس الشريف الذى يعود بالخير على الجميع و يعيش فى سعادته و راحه بال.

الله سبحانه و تعالى خلق الانسان و عندما أنزله على الأرض جعل بداخله موهبه، على الإنسان أن يكتشفها و تلك خطوه اولى فى مسار توفير دخل ليستطيع أن يعيش حياه كريمه، و لقد كررنا بنى ادم و لكى تتحق و هو أن يكون الإنسان يستطيع أن يوفر لنفسه العيش الكريم و لمن يعولهم، فاكتشاف الموهبه هى الخطوه الاولى، و لكى تتحق تلك النقطه عليك أن تنظر إلى أكثر وقت تقضيه فى أداء عمل و تشعر بالسعاده

و ترغب فى الاستمرار و لا تتعب هنا لابد و أن تنظر إلى جوهر العمل الذى تمارسه و تنتقل الى الخطوه التاليه و هى تحويل تلك الموهبة إلى مهاره، اى يصبح لك عمل يسفر عن خدمه او منتج و انت تنفذهما بمهاره، فى الخطوه التاليه هى صناعة القيمه فى العمل الذى تؤديه سواء منتج أو خدمه، و تلك القيمه تزداد بالخبره و بكثره ممارسه أداء العمل اى أن القيمه مرتبطه بالخبره كما أن المهاره مرتبطه بالموهبه و هذا لن يتحقق إلا بمعرفة ذاتك.

الخطوه التاليه هو الدخول الى السوق لعرض القيمه و هنا نأتى إلى ما يسمى الثمن أو التسعير، فالسوق قائم على العرض و الطلب لذلك لكى تعرض لابد و أن يكون فى ذهنك ما الذى يميزنى عن أقرانى الذين يعملون فى نفس المجال و هذا هو جوهر التنافس بأن تسعى لكى تكون مميز و ليس التنافس أن تقضى على منافسك لتزيحه من طريقك. فعرض القيمه هنا مرتبط بما يسمى الفجوه اى منطقه تحتاج أن تملأ و هى عباره عن الاحتياج أو الفضول. فقبل عرض القيمه لابد و أن تعرف مدى الاحتياج أو شده الفضول عند العملاء الذين يرغبون فى ما تقدمه سواء منتج أو خدمه. و قيمه السعر ترتبط بمدى الإقبال و الطلب. لذلك نصل الى مرحله التأثير، و لتوضيح تلك النقطه يكون بسؤال النفس لماذا أشخاص مثل مغنى المهرجانات أو الفنانين أو لاعبى الكره أو ما شابه لديهم دخل اكبر من غيرهم و الاجابه تكون فى مساحه التأثير، كما أنه يجب أن نعلم أن هناك فرق كبير بين القيمه و الثمن، و كلاهما مرتبطين بما يسمى بالتأثير فى مرحله العرض فى السوق و ذلك التأثير مرتبط بالفجوه التى هى الاحتياج أو الفضول، فالعامه فى ذلك المثال المطروح تجرى وراء ما يسد الفجوه من الاحتياج الذى ينحصر فى تلبية الغرائز و الشهوات، و عموما ما يمكث فى الارض من قيمه كل ما هو مرتبط بالفصول و البحث و التجريب و هذا طريق صعب و شاق على النفس التى تهفو إلى الخبيث و كم تنام عن الحسن.

من يكون مصدر دخله من العمل فى منظومه الحكومه هو يعمل لصالحها لهذا اقول عليها توفير ما يحقق له الحياه الكريمه حسب ما أوضحت من منطق تفكير فى تلك

النقطه، أما من يكون مصدر دخله من العمل الحر فهو يعمل لصالح نفسه و بالتالى لا يمكن أن ترى موظف حكومى شريف يعيش فى بذخ أو رغد من العيش مثل من يعمل حرا، ايضا واهم من يعمل فى منظومه الحكومه و يظن أنه سيحقق بطرق مشروعه ثروه، فمن يرغب فى ذلك فعليه البدء فى العمل الحر.

2024/8/23

مشاعر السوء

عندما تختفى مشاعر الحسن من نفس الإنسان فإنها تصبح كتابيا المهجور الذى ليس له من يعانى به فتعيش فيه الهوام و يسوده الظلمه و تنبعث منه الروائح الكريهة و كل من يقترب منه لا بد و أن يتأذى. النظر فى مشاعر السوء بعين التفكير نجد أنها سلسله ما أن طوقت بحلقه منها إلا و تنسحب إلى الحلقه التى تليها و تصبح فى نهايه الامر مكبل و انت فى تلك الحاله تكون هدفا سهلا لإبليس و أعوانه يحركك إلى اين يجب. ابليس يهتم بامرین فى وسويته لابن آدم فكره خبيثه مع مشاعر سوء و بالتالى عطبت النفس، و انى أرى قول سيدنا محمد صل الله عليه وسلم حين قال إن الجهاد الاكبر هو جهاد النفس ليتركز فى امرين الفكر و المشاعر، ربما لم يدر فى خلدنا أن الفكر و المشاعر لا نستطيع السيطرة عليهم كما الجوارح، هذه قناعه مغلوته فالاولى من كل شئ هو التحكم و السيطرة فى الفكر و المشاعر لأن الجوارح ما هى إلا آلات تنفذ ما يطلب منها سواء من الفكر و المشاعر.

سلسلة مشاعر السوء تبدأ من القلق و هو عباره عن شك يتسرب اليك فى انك تستطيع أو لا و بتحول الى الحزن و ارجو الإنتباه بدايه الامر يبدأ من الحزن الذى يعتبر من الأمور الجاذبه لكل مهلكات النفس و الأعداء الذين يريدون لم الهلاك. فالحزن يكون على ما لا تستطيع الحصول عليه ربما كسلا ربما عجزا تلك المشاعر تتحول الى هم حيث أن ما تود الحصول عليه مع الوقت يتعاضم فى نفسك بفعل وسوسة الابالسه و تشعر بالعجز اكثر و يزينون لك انهم من يستطيعون مساعدتك و طبعاً هذا هراء. فتبدأ بعد ذلك بالحدق على ما استطاع الحصول على ما لم تقدر عليه يتحول الأمر بعد ذلك إلى الغل و تمنى كل الشرور له إلى أن تصل الى مرحله الحسد التى فيها تمنى زوال النعمة. ففى رايى أن أول مشاعر السوء هى القلق و أعلاها الحسد. عند الوصول إلى تلك الدرجه يتكون لدى الإنسان صراع داخلى يبدأ بالشك فى القدرات و فى الغير فهو لا يكون شكاك الا بعد المرور بمرحلة الحسد ثم ينتقل إلى الكبر الذى هو ضحك على النفس لتتضخم الذات يصحبها الغرور و الانانيه و ما الى ذلك من تلك المجموعه.

هناك مشاعر سوء تعتبر ردود أفعال اى أنها ليست اصلية و هى تكون فى بين القلق و الحزن أولها الخوف و هذا الإحساس هو الذى يؤدى إلى الكذب ليصبح كاذب. الجبن ايضا نتيجته الخوف.

لو تدبرنا فى القرآن و خاصة فى المواطن التى تتعلق بالنفس نجد أن العلاج يكون فى الذكر "الا بذكر الله تطمئن القلوب" و الذكر هنا معناه عدم النسيان اولا قدر نفسك و حجمها و انك ضعيف و أن لك غايه فى الحياه و أن الله هو الكبير المتعال فلا يجب أن تقلق و أن الأمور تجرى بمقادير. تركنا البدايات سبيل الله سبحانه وتعالى تجعلنا نتوه فى سبل الشيطان.

٢٠٢٤/٩/٧

الاقتصاد الجديد

دعونا نتفق أن أمه احفاد القرده و الخنازير قد نجحت فى السيطرة على العالم، فهم فى عقيدتهم يعتبرون كل ما عداهم فى معتقدهم هو جويم أو امى اى مخلوق درجه تانيه مسموح ايدائه بأقصى درجات الشده و استغلاله و حتى التخلص منه فليس له عليهم سبيل و هذا فعلا يعتبر تعبدا و تقربا لمولاهم كما يعتقدون، أنهم يعانون من الكبر و تضخم الذات و أنهم شعب الله المختار و أن الله يحبهم و لن يعذبهم و هم الاسياد و غيرهم العبيد. لقد نجحوا فى السيطرة على كافة مؤسسات العالم الكبرى التى تشمل كل مناحي الحياه، بدءا من منظمة الامم المتحده الى مجلس الأمن إلى البنك الدولى إلى منظمة الصحة العالميه إلى اليونسكو و غير ذلك، اى جميع النواحي السياسيه و الاقتصاديه و الاجتماعيه و حتى الثقافيه، لقد فطنوا إلى أن صياغه القرارات التى تجبر الجميع الدوران فى فلکها تخرج من تلك المؤسسات التى هم أيضا من اقتنوا ساسه الدول الكبرى بوجوب وجودها، و هم يمتلكون وسائل الدعم التى تدفع الموالين لهم و المؤيدين إلى الانتقال للصفوف الاولى و تقلد المناصب فيها و هى وسائل الدعايه و الاعلان و تشكيل الوعي و صناعة الرأى العام. و اذا فكرنا كيف لامه ضعيفه فى العده و العتاد قليله العدد مضطهدون و منبوذين من الجميع النجاح الوصول إلى تلك المكانة.

هم فى البدايه يعتمدون على وحدة الجين و الدم و لا يهتمهم أن ينتقل إليهم من صفوف الأديان و المعتقدات الأخرى اتباع جدد هم فقط يوافقون على كونه خدما لهم يلقون لهم الفتات و يعاملونهم كمثلكلاب، لا داعى أن استفيض فى تلك النقطه و لكن المهم كيف نتعامل فى ذلك الوضع الذى صبغ بأفعالهم، كيف نتحرر من الدوران فى فلکهم كيف نقوض اثار أفعالهم كيف يتم صناعه مسارات جديده فى الحياه. ربما ما سوف اقول يكون صادم أو يعد ضربا من ضروب الخيال و لكنه طرح ربما يلقى صدى فى عقول ما زال يسيطر على عقله و يملك زمام أمره. و أشد ما ألقاه وقعا على النفس

هو الداعم الجاهل للأفكار الضاله و هو لا يعلم أن فى النهايه هى هلاكه و ذريته و الندم الأكبر تراه فى العيون حينها و لسان حاله يصرخ كمدا كم كنت فى الوهم اعيش. تلك الفئه المذمومه من كل الأمم الحره كان سلاحها الاقوى هو المال، و الذى استخدموه بمهاره للوصول إلى أهدافهم و التى تتلخص فى تهيئه العالم لأمامهم المزعوم النجال الذى سيحكم العالم. و إذا تدبرنا كيف استخدموا هذا السلاح و من اين حصلوا عليه. نجد أن كل ما هو شر متعلق بالمال قد فعلوه بدايه من الربا إلى الاحتيال مروراً بالغش و الخديعه و ما الى ذلك. لقد علمنا من آيات القرآن الكريم أنهم سرقوا ذهب المصريين الذين استقبلوهم فى بيوتهم. كانوا و ما زالوا يصنعون الرأى العام حول الزينه و الاسراف لأشياء و ممتلكات ليس منها فائده سوى تلبيه الرغبات و النزوات و اللهث وراء الماركات العالميه الذين هم من صنعوها و هم أيضاً أصحابها فيجمعون المال من جيوب العامه و يكدسونها ثم تأتي المرحله التاليه القروض بفوائد ربويه و التى تعتبر صك عبوديه من خلاله يدور المال دورته ثم يعود كله إلى جيوبهم و بالتالى يتحكمون فى الأشخاص و ايضا يحدث هذا على مستوى الدول. كل من يقف أمام طريقهم يتعاملون معه أما بالترهيب أو الترغيب أو حتى التصفيه. لهم عملاء فى جميع الميادين يسلطون عليهم اضاء الميديا خاصتهم ليشكلون الرأى العام تجاه ما يريدون. فهناك علماء و هناك شيوخ و هناك فنانيين و هناك ساسه الكل زمامهم فى ايدى أسياد لهم يلقون عليهم الأوامر ليرددونها أمام البسطاء و ذوى النوايا الحسنه.

يكفى ما أشرت إليه فى هذا السياق و إن كانت السطور ستطول لسرد تفاصيل المخططات و مظاهرها، لكن ما يهمنى هو رد الفعل الذى أود طرحه فى تلك السطور الا و هو اقتصاد جديد. نعم اقتصاد يدور حول قيمه العمل و ليس قيمه المال و سوف أوضح ذلك و لكن دعنى نتخيل سويا و انا اتحدث أننا ننظر من أعلى على مسارات الحياه التى هى فى الاسفل و هذا ليكون الإدراك فى حاله تصور كامل لما سيقال، التخطيط الجيد يكون بمعرفه ابعاد الصوره كامله و النظره تكون شموليه أما الاجاده

و التحسين فيكون التركيز على التفاصيل. و من خلال تلك الوجهه فى النظر على ذلك الأمر يمكن أن أقول إن الفكره المطروحه عن الاقتصاد الجديد تبنى على قيمه العمل و ليس قيمه المال كما هو حاصل. فالتركيز على قيمه العمل و جعله هو العمله التى يتم التعامل بها خلاف العملات الورقيه سوف يقوض أفعال احفاد القرده و الخنازير. و العمله التى اقترحها هى عملة الجزاء.

لنتوقف قليلا و ناخذ نفسا عميقا حتى يهدأ فكرنا ثم لنكمل. نعم عملة الجزاء و التى اراها تتماشى فى فكره تواجد الإنسان على الأرض و هى اقامه الخلافه و ايضا اعتبارها مرحله اوليه لما بعدها فى الاخره حيث العمله هناك فى التقييم هى أيضا الجزاء، لكن الجزاء فى الدنيا يقاس بمدى اسهامك فى عمران الأرض اى فعلك للخير أو الشر كما أن الجزاء فى الاخره يقاس بمقدار الحسنات و السيئات. ارى أن هذا من صبغه التى صبغ الله الناس عليها و إن الفطره سوف تهدأ فى ظل ذلك الاقتصاد و سوف تساهم فى عمران الأرض و فى الاخره سيكون الجزاء الحسن.

السؤال المطروح الآن و المتوقع كيفيه التنفيع لذلك الطرح. ستكون الاجابه أن عمله الجزاء كما ذكرنا ستكون مرتبطه بقيمه العمل الذى يستحق عليه الثمن و ليكن رقم يتم دفعه نظير الفعل. و ليكن هناك بنك يطلق عليه الميزان فيه يتم الاتفاق على تامين قيمه الأعمال بأرقام فيه. و ليكن على سبيل المثال يتم كل فرد الذهاب الى بنك الميزان هذا و يذكر الأعمال التى من شأنها عمران الأرض و يأخذ صك بثمان قيمه تلك الأعمال و يكون هناك جهاز مع كل مشترك فى تلك المنظومه يمكن أن يحول لشخص من خلالها و هكذا. كل من ينتج يذهب إلى ذلك البنك ليعتمد القيمه و التفاصيل كثيره فى هذا الطرح و اقدم حاليا فكره فقط و أوثقها لعل الله يحدث بعد ذلك امرا. فأنى مهتم بالمدينه الفاضله على الأرض و أناس صفاتهم الانسانيه مازالت على الفطره التى فطر الله الناس عليها يعملون لعمران الأرض.

صرف أذهان الناس عن قيمه المال إلى قيمه العمل هو طرح ليعود الخلق للدوران حول البيت المعمور و ليس الهيكل المزعوم.

تفعيل الدين

محاولات كثيره تبذل لتشكيل وعى البشر، نجدها تنجح بنسب متفاوتة بمقدار قدر المولى عز وجل فى القلوب، اى كلما قل وجود الله عز وجل فى قلبك كلما زادت فرصه الاستجابة لما يقوله من يريد تشكيل وعى الناس بعيدا عن الدين ليسهل السيطرة عليه.

لقد رأيت من أسباب نجاحهم فى مساعيهم الخبيثة هو قتل الضمير الذى يعد الرقيب الذاتى عليك، تلك هى المرحلة الاولى و سوف نذكر بعض من المحاولات المبذولة فى هذا الشأن لتعرف هل انت تحت الاعداد لتشكيل الوعى، بعد قتل الضمير فى النفس زرع الأفكار الخبيثة التى تخدم أهدافهم. سوف اركز على تلك النقطتين لأنهم الأهم فى المراحل الأولى من تشكيل الوعى و ما بعدها مترتب على ذلك.

محاولات قتل الضمير او لا تهوين فعل المنكرات بصور عديده منها فعل الصفوه لها و الذين هم أصحاب الرأى و الفكر و الكلمه المسموعه، ففعلهم لتلك المنكرات بدون اى خجل أو ردع أو عقاب يشجع العامه و الناس البسطاء لفعلها، قال الذين استضعفوا للذين استكبروا انا كنا لكم تبعاً. الاستهزاء لكل من يعارض و جعله هدفا لكل أشكال العداء بدايه من التضييق إلى التصفيه الكامله و التسفيه لما يقوله و النقول عليه بالباطل و انتهاك كافة حرماته حتى أنهم لن يراعى من يقول لهم اتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله.

الأمر الثانى من أساسيات تشكيل الوعى هو زرع الأفكار الخبيثة، و التى تبدأ من اعداد ناس تم تربيتهم فى محاضن خاصه لسنوات عده و يصنعون له تاريخ لكى يكونوا ذو مكانه عند الجميع يلقى الدعم من الصفوه أو الملا الذين هم أيضا صنيعه و تم انتقائهم بعنايه يقفون داعمين وراء هذا الدعى الجديد الذى معه بذور افكار ضاله يقوم بنشرها بين العامه و الصفوه يهيئون لها البيئه و يقدمون لها كافه أشكال الدعم لثمر. كل هذا ليتم الانتقال للمرحله التاليه و هى ايجاد جيل لا يعلم من الحق شئيا وظيفتهم الوقوف بقوه ضد كل ما يعارض معتقداتهم.

العقبه الكؤود أمام كافه تلك المخططات هو الدين، و قول الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر و انا له لحافظون هو الورقه الرابعه و الاخيره لإعادة توازن الكفه مره أخرى فى هذا الصراع، لذلك استهدفه بكل الوسائل من قبل أعداء الحياه هذا بمتوقع لكل لبيب، و ما تلك الهجمات الا و ستنتهى كما هزمت سابقها فى العصور الغابره و لن تنفذ كلمات الله.

لو نظرنا إلى مناطق تفعيل الدين فى نفس الإنسان و على الأرض، نجده فى ضبط الاعدادات النفسيه للفرد من الأفكار و المشاعر بمعنى ميزان الحق داخل عقل الفطره ليعرف به الحق من الباطل و كذلك المشاعر لتميل إلى الطهاره. نجد ضبط سلوكيات مع النفس و مع الاهل و الجيران. نجد ضبط التعاملات خاصه فى البيع و الشراء و امور الزواج و تربيته الاولاد، نجد أمور المحافظه على الهويه و الامه فكان الجهاد الذى فيه اعداد القوه لرهبة العدو إلى الهجوم المباشر و الردع. نجد فيه التكافل و ضبط الحياه الاقتصاديه و الاجتماعيه، نجد الخلافه فى الارض التى لن تتحقق إلا بالعلم و التفكير.

كل تلك الأمور و غيرها هى مناطق لا تضبط الا بالدين و أوامر الله عز وجل و اجتناب نواهيه.

كل الامور المذكوره هى نظام لحركه الحياه التى هى الأساس ثم يأتي المظهر اى الشكليات التى يهتم لها الدين ايضا و التى تندرج تحت ما يسمى بالزينه لكن فى عدم إسراف. تهذيب النفس بالذكر مطلوب و من الدين لكن بلا مبالغه و شطط و طرق كما كان رسول الله صل الله عليه وسلم و أصحابه. و الدين ليس فيه وسطاء و ليس فيه شفعاء و ليس فيه توسل إلا فى حدود ضيقه حددها الشرع.

الدين ببساطه ما هو إلا نظام أمرنا الله عز وجل به لتحيا الفطره الإنسانيه فى هناء و سرور و بلا مشقه داخل منظومه الكون الكليه إلى أن تنتهى ايام الدنيا و يأت الحساب ليعرف كل منا مصيره.

202/9/21

المال

لكى تقام الخلافة على الأرض فإن المال يعد من أولى مقوماتها، و إذا تدبرنا فى كتاب الله عز وجل عن العلاقة بينهما و هى إقامة الخلافة فى الارض و المال نجد لفظ قياما و مشتقاتها ظاهر و واضح فى الآيات مثل "ولا توتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما".

فالمال هو أساس تحريك مكونات الأرض لتتكامل و تصبح عمراننا لها. حتى عند ذكر قوامة الرجل فى بيته جاء معنى بما أنفقوا و هكذا الكثير من الامثلة. فالمال هو عنصر هام فى إقامة الحياه، و هو داخل فى الكثير من أمورنا حتى أنه أصبح محورها، و يقول المولى عز وجل و أنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه، اى أن المال و ملك السموات و الأرض و ما بينهما و ما عليهما هى ملك لله سبحانه فهو صاحب الخزان و ما نحن الا مستخلفين فيه. لعلنا رأينا كلمه مستخلفين هنا و التى لها اشاره الى الخلافة فى الارض. و للاهميه الشديده على وجود المال فى حياتنا نجد أن هناك تشريعات لضبط الأمور، و عموما الشريعة تانى لتجنب اثار الصراع بين الخير و الشر الذى يؤدى إلى فساد العيش فى الدنيا و الى جهنم كمصير نهائى فى رحلة الإنسان ذلك المخلوق المكلف ذو مهمه و التى أوضحت فى صدر تلك المقاله و هى الخلافة كإمتثال لأمر الله و شأنه فى خلقه. فمن التشريعات الدعوه الى الزكاه حيث أنها ركن من الإسلام تات بعد الشهاده و الصلاه اى الإقرار و ضبط العلاقة مع الله فيكون بعد ذلك ضبط الحياه الاجتماعيه و الاقتصاديه ثم الصوم الذى هو مراقبه و اخيرا الحج الذى هو الانضمام إلى جماعه المسلمين ليدوروا حول بيت الله المعمور الذى نتوجه إليه فى الصلاه التى هى من بدايات الأركان إلى الدوران حول كختامها لها.

و الزكاه مواسم و لها نصاب فتكون الصدقه التى هى نور و برهان لتكون طوال الوقت. الأمر بعدم أكل أموال الناس بالباطل اى هناك أوامر و هناك نواهى و كل المسكوت عنه مباح، الأمر الذى يغفل عنه الكثير هو الديون اى مساعده المحتاجين. و

عند تلك النقطة نرى أن الشريعة عن ضبطها للأمور فإنها تراعى ضبط أهواء النفس و هذا على المستوى الفردى و ايضا ضبط علاقه مع الآخر انتقالا للمستوى الجمعى، فالزكاه تنفيذ لأوامر الله فى المال الذى بلغ النصاب و حال عليه الحول لكن الصدقه فيها معالجه الشح و الطمع و التكبر و الانانيه، فعندما تقرض انسان فأنت تقرض الله لأنه سبحانه هو من كتب على المقترض القدر فهو ليس له من الأمر شئ حتى و ان اختار قدره فالله سبحانه وتعالى كتب جميع احتمالات الأقدار و انت اخترت إحداهما، تات لحظة رد الدين فعلى المقترض أن كان قادر أن يرد ما عليه من حق لصاحبه بلا مماطله لأن مطل الغنى ظلم، كذلك عدم ردك لهذا الدين أثره يتعداك إلى الجميع فيحجم المحسنين أن يتصدقوا خوفا من ضياع أموالهم. و بالتالى تظهر الافه الكبرى و هى الربا و التى قيل فى شأنها فأذنوا بحرب من الله و رسوله. فالربا هو دوران راس المال ليقع فى جيب المرابى و بالتالى تفسد الحياه الاجتماعيه و الاقتصاديه و مساله الربا تلك هى من الدلائل على أن شريعة الله لهى الصالحه للحياه الهنيه و ما عداها هو الضنك.

نجد اليهود أعداء الحياه الكارهين لغيرهم و ايضا لأنفسهم عندما أرادوا السيطرة على مقاليد الأمور كان هدفهم المال. و كلنا نظن أنهم هم من رسخوا مفهوم الربا فى التعاملات الماليه و بالتالى محقت البركه من حياتنا و تلك حقيقه و لكن الأهم فى ذلك الموضوع هو تركيزهم على الفرد نفسه لأنهم يعلمون فساده هو دمار للمجتمع بأكمله و بالتالى يضعف و يسهل السيطرة عليه . الفساد هو فكره قبل أن يكون نظام و الفكره هى غرس وعى فى النفس يغذيه مشاعر، وعى لفكره ضاله و مشاعر تحركها الغرائز و الشهوات. اذا اردنا أن نحصر اين هى بذره الفساد فى ذلك الأمر الذى أفسد الحياه بأكملها نجده فى كلمه واحده و هى الاسراف. صدق رسولنا الكريم صل الله عليه وسلم حين قال رجعنا إلى الجهاد الاكبر و هو جهاد النفس، فالتركيز يكون أولا على النفس قبل تغيير المجتمع أو الآخر فما هم إلا تشكيل بيئه لما تريده النفس لابد و أن يكون هذا فى الأذهان،

آفة الاسراف اراها هي التي أفسدت المجتمع بعد أن تم غرس هذا المفهوم فى النفوس، و هذا الاسراف أخذ اشكال كثيره منها البرندات و الماركات منها الملهيات منها شراء ما لا محتاجه كضروريات و اساسيات كنوع من التفاخر. غرس تلك الأفكار الضاله حول الاسراف جاءت من الميديا و الاعلانات و استخدام المشاهير و النساء فى تحريك المشاعر حول تلك الأفكار. الاسراف يجعلك تكون عبدا لشهواتك تضطر إلى الاستدانه هذا الأمر الذى اعتبره كصك عبوديه خصوصا و انت تقترض لتأكل.

آفة المال أجهها فى الاسراف و السفه الأمر الذى يودى إلى فساد الحياه و الأمر الأسد فى تلك القضيه هي وضع المال فى يد السفهاء .

2024/9/17

الفطره المنكوسه (١)

فى السطور التالىه سوف نتحدث عن موضوع مهم يفرض نفسه على الساحة بشكل قوى مع مرور الايام، و للاسف اشد ما يدهشنى هى اللحظه التى تنقلب فيها معايير الحكم على الأشياء من حيث الرفض و سرد الأسباب إلى القبول و التشدق بالمبررات. ما يؤلم الإنسان الذى لديه ثمة وعى أو يبذل جهدا للتركيز على الظواهر الغير طبيعیه التى لم تكن موجوده من قبل و يبدأ فى التفكير فيها هو هل آثارها ايجابیه فى اتجاه تواجد الخير ام سلبيه ترسخ وجود الشر. تلك الظواهر الغير طبيعیه التى تكون أشدها هى ما لها علاقه بالمظاهر الكونیه و السلوك البشرى، و يجب الإنتباه الشديد لتلك النقطه و أكررها و اقول الظواهر الغير طبيعیه التى لها علاقه بكل من المظاهر الكونیه و السلوك البشرى و هذا ما يعطيها عمقا و استمرار لارتباطها بثابت فمظاهر الكون ثابتة أما سلوكيات البشر متغيره ، و المظاهر الكونیه تتمثل فى النواميس الكونیه مثلا ظهور نجم فى السماء يظهر بصفة دوریه أو تغير الطقس فى اوقات محدده و هكذا يتبع ذلك الأمر سلوك بشرى مرتبط بالفطره مثل التفاؤل و التطاير مثل الإلتزام بأكلات معينه مثل ممارسه طقوس و شعائر خاصه. كل تلك الأمور ممكن أن تكون مقبوله إذا كانت فى سياق المنهج السماوى الذى وضعه الخالق الاعظم و الذى يعلم ما فى السموات و الأرض و ما بينهما و هو الذى فطر الناس بأسلوب يتماشى النظام الكونى كله فى تناغم كما أراده المولى عز وجل.

الخلل الناشئ من استهداف النظام الكونى يؤدى إلى إفساد يخل بالتوازن الطبيعى الكونى و هذا له تأثير مباشر و غير مباشر على السلوك الانسانى اى الفطره البشريه و العكس صحيح لكن التغيير فى حالة المظاهر الكونیه يكون فى الآثار و ليس فى البنيه اما فى حاله السلوكيات فالخلل يشمل البنيه و التى هى الفطره هنا و ايضا الآثار التى هى السلوكيات و الممارسات الفعلیه. و مشكله ثقب الاوزون و التغيرات المناخيه خير دليل على ذلك الكلام، و لى ظن من خلال التدبر فى سنن استبدال الأمم اجد أنها مرتبطه بالتغيير فى الظواهر الكونیه مثل امطرنا عليهم حجارة من سجيل و أرسلنا

عليهم ريح صرصرا عاتبه و طوفان نوح فى فجرنا الأرض عيوننا و فتحت السماء بماء منهمر و غير ذلك من تلك الظواهر الكونيه التى حصل لها إفساد نتيجة لفساد سلوكيات و فطره البشر و هذا ما أظنه و ليس وليد اللحظة و إنما تراكمات و هذا ايضا يدل على وجود علاقه بين الكون و الانسان و هذا فيه كلام كثير .

لا يغفل عن أحد أن إبليس مخلوق الشر فى الكون و هو المهندس الاعظم له. لو لاحظنا عن تحديه للمولى عز وجل و رفضه السجود قال لاغوينهم اجمعين، نجد هنا استهدافه للسلوكيات و لكى يحقق ذلك كان عليه العمل على إفساد الفطره الانسانيه و تغيير صبغتها عن تلك التى صبغ الله الناس عليها. لا بد و أن نفهم تلك المعادله جيدا لفهم آليات تفعيل الشر فىنا ثم حوالينا ربما ننتبه إليه و إلى خطورته و ربما يكون لنا رد فعل. و استهداف الفطره هو الذى سيؤدى إلى تغيير نواميس الكون و هذا هو عين افسادها لأن تعطيلها عن حكمه وجودها أو تحويل اثار نعمتها لتكون شر لهو الشر الاعظم. بعد هذا التمهيد الطويل أود أن اركز على ظاهره كونيه استهدفها الشيطان و سعى فى تغيير سلوكيات الناس حولها لتكون آثارها الشر فى الارض، تلك الظاهر ما تسمى بقوس قزح، و رجاء الإنتباه فى السطور التاليه اولا تلك التسميه منكره فقزح هذا هو اسم من اسماء الشيطان فلقد تغير اسم ظاهره الوان الطيف السبعه إلى قوس الشيطان و الأصح هو قوس الله. تحدث تلك الظاهر بعد البرق و الرعد و سقوط الأمطار. و فلسفه ظهور تلك الألوان يعنى تشتت الضوء من الابيض إلى تلك الدرجات المختلفه من اللون و عندما لا يكون هناك ضوء يكون سواد الظالم هو الظاهر.

و هناك تكمله للحديث من خلال الرابط التالى و شكرا لمن يقرأ

2024/10/1

الفطره المنكوسه (٢)

.... يتبع

لقد وصلنا الى أن ألوان الطيف السبعه هي نتيجته تشتت الضوء الأبيض الذى هو النور. و لنقف عن تلك النقطة لنفهم هذا المعنى العظيم لنذكر حجم الشر الكبير الذى صاعه مهندس الشر الاعظم فى الكون و هو ابليس عليه لعنه الله، انى اظن بان الأصل فى الكون هو النور اى أنه هو الأصل الأول الذى يحيط بكافة المخلوقات، و أن الله عز وجل هو نور السموات و الارض ، هذا النور خلقت منه الملائكه فهو مادتها، و اظن ان هذا النور يستمد اضاءته من الله عز وجل، و ربما يمكن أن نفهم الآيات التى تتعلق بتلك النقطة مثل يخرج الناس من الظلمات إلى النور، و أن كتاب الله عز وجل هو نور فكل ما هو متعلق بالله فهو نور، كثيرا ما يدعو النبى محمد صل الله عليه وسلم اللهم اجعل فى قلبى نورا و عن يمينى و شمالى نورا و امامى و خلفى نورا و فوقى و تحتى نورا ، فالنور هذا له اهميه و التى تأتى من خصائصه من حيث الشفافيه فأنت ترى بنور الله عن طريق البصيره فى ما وراء لتقف على حقيقه و حكمه الاشياء كذلك ترى بالبصر الذى يستقبل انعكاس الضوء على العين فتحدد شكل الاشياء، انت فى النور لك إدراك و وعى تتحقق بالبصر و البصيره و هذا لانك بزيادة النور فىك و حولك تكون فى معيه الله عز وجل و يكون هناك اتصال بعرش الله سبحانه و تعالى فأنى افهم بأن عرش الرحمن امتداداته كاطراف أغصان الشجر فى تصل إلى جميع المخلوقات بصوره أو باخرى و هذا تشبيه يمكن اتصوره من خلال تفكيرى التخيلى لايه الله نور السموات و الأرض و التى جاء فيها التشبيه بشجره زيتونه لا شرقيه و لا غربيه يكاد زيتها يضىء و لو لم تمسه نار نور على نور، التفسير التصورى و التخيلى لتلك الايه أن هناك شجره كبيره لها أغصان متشعبه تضرب أغصانها كل مكان فى الكون ليقوى بتغذيته من النور الإلهي، و من يعرض ينحصر عنه النور. و من العجب أن تلك الايه جاءت فى سوره تسمى النور لو تدبرنا فى موضوعات تلك السوره نجدها كلها سلوكيات بشرية لو اتبعت كما

وصفها المنهج الألهى لانتقلت من حالة الظلام الى النور. تلك الموضوعات بدأت بالزنا الذى هو علاقه بعيده عن منهج الله بين الرجل و المراه تحدثت عن حادثة الافك اى محاوله لإطفاء نور احدا بالباطل و كذلك قذف المحصنات و ايضا فضيلة الاستئذان ثم قضيه الحجاب و اخيرا الطعام الذى لم يتركه ابليس ايضا فهو له دور كبير فى تقويه نور الإنسان الذى كلما قوى كلما كان فى اتصال اقوى مع الله عز وجل و بالتالى يكون أمره مفوض إلى الكبير المتعال. و قبل أن أترك تلك النقطة هناك ايه فى تلك السوره تؤكد على مفهوم ما تحدثت فيه و هى أن أعمال الكافرين كسراب اى وهم و أنها كظلمات فى بحر لجى اى انك عندما تخلو من النور تصبح فى الظلام لا تعرف شيئا و يسهل قيادتك من قبل الشيطان و أعوانه. إذا نظرنا إلى كلمه وضوء نجد أنها تؤكد على إيجاد ضوء اى انك كلما توضأت لتؤكد على الصله بينك و بين ربك فأنت تعد الجوارح للاتصال مع الله سبحانه وتعالى.

تغيير ذلك الأمر الفطرى من مساره الطبيعى هذا من قبل ابليس و أعوانه عن طريق أفعال كثيره نجد منها اولا تسميته بغير مسماه و هالكافه او الهاله و أن هناك من قام بالتعرف عليها، أو جدوا ممارسات وتقويتها لصرف أذهان الناس عن المسار الطبيعى و التى منها أفعال البوذيه مثل التأمل و اليوجا كصلاه و بدلا من جعلها التعرف على قدره الله فى خلقه و التعرف على الحكمه منها جعل أن روح الإنسان تقوى و تتخلص من التوترات و كل ما يحدث القلق و هذا فى الظاهر اما الباطن هو التحول الى عباده الكواكب اى عباده اثار الحكمه و النعمه فيها لصرف الأذهان عن الخالق الاصلى لها و المستحق للعبادة، و أن الذى تسعى إليه من الهدوء و السكينه لن يكون إلا وهما و سراب يحسبه الظمان ماء و أن ذلك لن يتحقق إلا بذكر الله الذى به تطمئن القلوب الأمر الأخطر و هو شعار المثليه الذى اعتمد على تشتت الضوء لألوان الطيف السبعه ليكون هناك نديه ضد أصحاب النور و أن التشتت الجمالى فى الالوان المناسبه عن النور اتخذه رمضان الفوضى و العشوائيه و أن نواميس الكون تسير بين تكامل المتضادات و أنه لا يمكن اتحاد فى التماثل و إنما يكفى فقط فى الفرز و التصنيف أما

التفاعل يكون بين التنوع فيفسر عن نتائج. سورة النور ركزت على أن أكثر ما يطفئ نور الإنسان هو الممارسات الفاحشة بين الرجل و المراه بعيدا عن منهج الله الأمر الخطير هو الممارسه الفاحشه بين أصحاب الجنس الواحد. ابليس يريد الظلام لمتبعيه و عند الحساب سوف يتبرأ منهم و سيقول لهم لا تلموني و لوموا أنفسكم. و يريدون أن يكفئوا نور الله و الله متم نوره و لا عجب في أن جعلت النار عقوبه لهؤلاء الظالمين مسخ الفطره هو الغايه الكبرى لإبليس لكي يثبت صدق قوله لاغوبنهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين.

2024/10/1

ايجاد منظومه

الفكره الاساسيه من تلك السطور هو تقديم مقترحات لإنشاء نظام جديد داخل منظومه موجوده بالفعل ربما لتعضديها أو جذبها إلى طريق مغاير أو تفويضها للقضاء عليها و إحلال البديل الجديد. طبعاً اهداف انشاء النظام الجديد يكون لغاية الخير و عمران الأرض و تحقيق الرفاهيه للإنسان، و الداعى لإنشاء نظام جديد ربما لأن النظام القديم فقد السيطرةه و اصبحت الفوضى هى السائده و للعلم و كما قرأت و رأيت فى أحداث الزمان أن الفتن هى مرحله تسبق الفوضى و التى يعقبها الاستبدال بنظام جديد. و ربما النظام القديم لا يحقق الخير و لا عمران الأرض و لا رفاهيه الإنسان و إنما يحقق مصالح شخصيه على حساب امور كثيره تسبب الشر بالفساد و خراب الأرض بالدمار و شقاء الإنسان بفقد حرته.

قديماً كان إيجاد نظام جديد يستلزم البدء فى أرض بعيده عن أماكن النفوذ و السيطرةه للنظام القائم الذى يدير الأمور لكن عند الأطراف تضعف السيطرةه فتكون تلك البيئه خصبه لإنشاء نظام لمجتمع جديد فينظم صفوفه و يدير موارده بحكمه و يسعى لامتلاك عناصر القوه و منها عدة القتال و المال و العلم تلك العناصر من يحوذهم يستطيع فرض النظام و يوجد لنفسه منطقه نفوذ و يسعى مع الوقت لزيادة تلك المساحه حتى يصطدم مع نفوذ نظام موجود و الغلبه لمن يملك أكثر نسبه فى القوه و اهم عناصر ادارته تلك العناصر هى الاخلاص و الولاء الذى ينشأ من اقتناع تام بقضيته. اذا تتبعنا فى سطور التاريخ أحداث قيام الممالك و الامبراطوريات الجديده التى نشأت على أنقاض القديم نجد أنها تتخذ تلك الخطوات المذكوره و لعلنا نلاحظ أن منطقه و نقطه البدايه تكون ارض ليس فيها نفوذ و سيطره لنظام قائم.

هذا الكلام ربما لا يمكن تطبيقه فى العصر الحديث حيث تزداد عدد الناس و توزعت فى الأرض على مناطق نفوذ كثيره و لا يوجد ارض خاليه من سيطره و نفوذ، و اصبح الشغل الشاغل للسيطرين على مناطق النفوذ هو العمل فى اتجاهين هو الحفاظ على مقدراته و مكتسباته و العمل على زيادتها و هذا اتجاه و الآخر عقد اتفاقات

بصور مختلفه منها تحالفات و معاهدات و ايضا تبعيه مع صاحب النظام الاقوى ربما يتفضل عليه بفتات تفيض عنه أو لكى يأمن شره بتقديم تنازلات. و السؤال الذى يطرح نفسه كيف يمكن أن نعيش فى نظام داخل تلك النظم الراسخه العتيقه التى جعلت البيئه غير صالحه للخير و العمران و رفاهية الإنسان و اصبح التكيف مع النظام القديم أو الخضوع له لا يمكن حدوثه و لم يبقى الا التمرد.

و تعنى تلك الكلمه أنه لابد من وجود نظام يمكن العيش فيه فالإنسان كون المشهور عنه أنه اجتماعى فإن ذلك لا يتحقق له العيش إلا فى وجود نظام يحقق الخير و العمران و الرفاهيه. و الاجابه هى العمل على إيجاد نظام يشكل بيئه يمكن العيش فيها و التحدى الأكبر هو إيجاد داخل نظام موجود. و لكى يتحقق ذلك فتستخدم نفس الآليات لإيجاد نظام و لكن مع تغيير فى بنية الفكره و الاسلوب، و للتوضيح أكثر و هذا حسب اجتهادى أن إنشاء النظم فى القدم كان يستهدف ارض و ينشأ نظامه و ذلك الهدف عباره عن فكره و اسلوب حيث الفكره هنا البعد عن مناطق سيطره نفوذ النظام القديم و البدء فى منطقته جديده ثم الأسلوب الذى يحقق ذلك كان فى تنظيم صفوفه و استغلال موارده و السعى نحو امتلاك عناصر القوه.

عندما نريد أن نستفيد من ذلك لإيجاد نظام جديد داخل نظام موجود حيث أمر ايجاد ارض جديده أصبح غير متاح فلذلك تعديل الفكره و خاصة جزئية الأرض هى النقطة الاساسيه و الركيزه التى يجب أن ننطلق منها. اذا الأرض هنا و المطلوب التوجه إليها لبدء نظام جديد ستكون هى المنطقه التى لا يكون النظام القديم القدره على السيطرة عليها لذلك كل منطقته ليس فيها سيطره أو ضعف فيها هى ما يمكن البدء منها و هذا فى ما يخص الفكره بالنسبه لإيجاد نظام جديد. نأتى إلى الأمر الثانى فى إيجاد نظام جديد و هو الأسلوب و كما ذكرنا توحيد الصفوف و إدارة الموارد و السعى نحو امتلاك القوه و كل تلك الأمور هى مفيده فى انشاء النظام الجديد و لكن يمكن تطبيقها على المستوى الفردى فى الوقت الحالى و كذلك المنطقه الصالحه للنظام الجديد يمكن أن تكون افتراضى داخل عقل الإنسان الراض للنظام القديم، بمعنى أى

منطقه يجلس فيها يستطيع أن يحقق عليها أكبر قدر مما يرغبه فهي منطقته صالحه يستطيع أن ينطلق منها فى المرحلة الاولى و ليكن بمفرده ليعيد ترتيب حساباته و بقيم موارد ما الذى يجيده و ما الذى يريده و يسعى لامتلاك عناصر القوة، و يبتعد تماما عن مناطق نفوذ القديم الى حين القوة.

عندما تعمل على إيجاد نظام سوف يحقق لك الرضا و تستطيع أن تجرى مفاوضات و مساومات و سوف يكون لك رقم فى معادلات الصراع. قول سيدنا رسول الله صل الله عليه وسلم عن احداث الفتن فى نهايه الزمن الزم جماعة المسلمين فإن لم يكن الزم دارك و أن لم يكن فانتظر فى جذع شجره لهو. من اشكال البحث عن ارضيه لنظام جديد و هذا فى زمن الفتن، نصيحه أخرى فى هذا الشأن ذكرت فى آيات القرآن الكريم منها و من يهاجر فى سبيل الله يجد فى الارض مراغما كثيره و سعه فهذا ايضا شكل من أشكال البحث عن ارض لنظام جديد و لكنى اعتقد أن ذلك فى بدايه الفتن حيث لديك القدره على الهجره، و إن كنت افكر أن الهجره ايضا ربما تعنى ترك ما لديك من أفكار باليه أدركت أنها خاطئه اى انك يمكن أن تهاجر و انت مكانك و ليس شرط تترك الأرض، و هذا ما يمكن أن أفهمه من حديث انما الاعمال بالنيات الى اخر الحديث حيث ذكر فهجرته إلى ما هاجر إليه و الهجره هى الانتقال ربما مادي من مكان لآخر و معنوى من فكره خاطئه إلى أخرى و من هذا المفهوم يمكن إدراك أن كل النصائح و الوصايا تنطبق على النادى و ايضا على المعنوى و ان كان أهمية المعنوى فى أنه يزيد الاخلاص و يحدد النيه و يقوى العزيمة قبل الانطلاق على الواقع و ايضا ربنا تبارك و تعالى يحاسب على المعنوى الحسن و يتجاوز عن السئ منها حيث يمكن أن نستنتج أن الخير يبدأ فى كونه فكره أما السر يبدأ من كونه ظهور فى الواقع، أما إذا استفحلت الفتن فلتلجا على الترتيب إلى المنافذ السابقه جماعة المسلمين أو بيتك أو جذع شجره. الرجل قاتل المائه كان يريد إيجاد نظام لنفسه فغير فكره بالتوبه و غير الأسلوب عندما نصحه الذى عنده علم بأن بترك تلك الأرض

السوء ذات النظام الفاسد إلى بيئه يمكن أن يكون نظامها مناسب لك او تستطيع أن تنشئ نظام جديد.

ما ذكر يجعلنا نوضح أن إدارة الأمور لا تسير بالفكر الغربى فقط الذى حدد طريقين اما أن تكون قائد أو نكون مدير و إنما هناك طريق آخر و هى إدارة الأمور كونك محارب و يلزم لها لفظ جهاد النفس الاكبر.

٢٠٢٣/١٠/٥

الهزيمة النفسية

رحم الله احياء عزه قبل امواتها فمن مات فهو شهيد يرزق عند ربه ينتقل الى الأمن و السلام و إلى جنات النعيم أما من بقوا فهم مطاردون من قبل احفاد الخنازير و مهجرون فى شتات الأرض بعيدون عن دورهم يعانون فقد احبابهم ينظرون إلى إخوانهم فى الدين و العروبه و الوطن بنظره حزن و أسى لما لاقوه منهم من التخادل و العماله و الخيانه و يتساءلون لماذا وصلتكم إلى تلك الدرجه من الخزى و العار لماذا تركتمونا وحدنا بدون مساعده من سلاح أو طعام أو أفراد و لا نستنتى احدا حكاما و شعوبا فالكل ظهر ضعفه و مقدار إيمانه و إنسانيته.

يتساءلون إذا لم تنصرونا من مبدأ الوقوف أمام المظلوم الضعيف العاجز فهل المقدسات تركتموها تندس بايادى الانجاس و المسجد الأقصى الذى قيل فيه و الارض التى باركنا حوله اولى القبليين و ثالث الحرمين و مسرى رسول الله صل الله عليه وسلم اسئله كثيره من هذا القبيل و لكن الاجابات كلها ستتلاقى عن نقطه و هى الهزيمة النفسية.

أنها شعور يسيطر على الإنسان فيجعله عاجز عن التفكير و بالتالى لا يكون له اى رد فعل, هى اشد أنواع الهزائم لأن المنتصر فيها قد جعل خصمه كالميت الحى، هو حى فعلا اى لم يتوقف قلبه و إنما هو ميت لأنه ساكن ليس له اى رد فعل. العدو و هو يخطط لتلك النوعيه من الهزائم إنما استعمل اقوى سلاح و هو الصبر، و لأننا هجرنا كتاب الله لوجدنا هذا السلاح فى آخر سورة عمران حيث قال المولى عز وجل اصبروا و صابروا فالسلاح المضاد هو المصابره و التى تشمل فى طيات معانيها الصبر و المثابره اى عدم التوقف و العمل الدؤوب المستمر. حال من ابتلى بتلك النوع من الهزيمة تراه يعيش فى الوهم اما على امجاد الماضى أو احلام المستقبل المستحيله التى لن تتحقق و هو عاجز لا يقدم على فعل شئ، الماضى قدما فى الاحساس بتلك الهزيمة تجعل الضحيه ينظر إلى عدوه و جلاده على أنه اقرب الى الاسطوره و الخرافه و التصورات الغير حقيقيه فى أنه لا يهزم و أنه قوى لا يعجزه

شئ و أن لديه المال و النفوذ و السيطرة فيحاول نسيان ما فعله فيه و يتحول الى كلب أقصى ما يفعله أو أن يلهث وراء جلاده الذى ينظر إليه بكل احتقار و يعامله بكل ذل يرمى له فتات طعامه بدلا من أن يرميها فى صندوق القمامه و هو يعرف أنه سيمتص دمائه الى اخر قطره و لن يرضى حتى بلعق حذائه. أنه لا يريد أن يبيده بل يجعله حائط صد امام من لم يتأثر بالهزيمة النفسبه من اخوته بالمعدل المطلوب الذى يجعله تابع بل مازال فى مرحله التغيب و الرفض لكنه سيصل إلى النقطة التى عندها يصبح تابع ذليل يقاوم أبناء دينه و جلدته و هو يفرج على المشهد باستمتاع.

فى بساطه لتعرف انك مصاب بالهزيمه النفسيه هو النظر فى منظومه المشاعر و الاحاسيس لديك هل ما زلت تغضب أمام ممارسات العدو هل ما زلت تشعر بألم الضمير فيحرك هذا الالم مشاعر الغضب فتثور هل ما زالت لديك احاسيس النخوه و الشهامه هل ما زلت مؤمن بالله و برسوله و تنفذ تعاليمهما هل ما زلت تحزن على ما وصل إليه المسجد الأقصى هل ما زلت تمالئ الخونه و العملاء. الأمر الآخر لكن يجب الإنتباه أن سيطره العدو للوصول إلى الهزيمه النفسيه هى التركيز على منظومه المشاعر فهى الهدف الاول التى بعد ذلك تؤثر على المنظومه العقليه فاقصى شئ هو انك لا يجب أن تفكر و اذا فكرت فهم يوجهونك الى المعلومات الخاطئة و المعايير الضاله و بالتالى السيطرة التامه على سلوكك لتفعل ما يريدون هم و ليس انت

التخلص من تلك الهوه السحيقه هو حمايه منظومه المشاعر بالبعد عن ما يخرها فالمنطق يقول إذا اردت أن تسيطر أو تفقد قوه اى شئ فأولا التخدير اى تثبيط ملكات الإدراك ثم ادخال فيروس إلى مناطق القوه فيها، فالتخدير بحدث باثاره الشهوات و الغرائز و للعلم الشهوات تتعلق بأمر داخلية مثل المشاهد المثيره لتصل إلى فعل الفحشاء أما الغرائز فتتحرك نوازع النفس و لكن تأثيرها أكثر خارجيا فتحسد و تحقد و نطمع و هكذا. فالسيطره على منظومه المشاعر من خلالك هى البدايه للخروج من تأثير الهزيمه النفسيه ثم بعد ذلك الانتقال الى المنظومه العقليه و التى الأساس فيها

هى معاير الحكم على الأشياء اى كيف تحكم على الأمور من ناحيه الحق و الحقيقه
فيها كل ذلك للإعداد النفسى قبل اعداد العده للمواجهه.
ساكنفى بذلك السرد قالهم ثقيل و لا يسعني فى النهايه إلا أن أقول فى حق السنوار
رحمه الله و تقبله فى الشهداء و أنا لله و انا اليه راجعون

2024/10/18

التحرر الفكرى

لكى نتحكم فى فكرك لابد و أن يكون خارج نطاق تأثيرات المشاعر و هذا لا يمكن فالاثنين مرتبطان ببعضهما و إن كان الفكر لاحق على إثارة المشاعر فى نفسك. ترجمه الفكر تظهر فى السلوك و صبغة الحياه تتشكل من أثر السلوك على الأرض. تلك الفكره لابد و أن تكون فى الأذهان حتى تفهم حقيقه الأمور. فما نراه بأعيننا هو تبصره لتشكل سلوكيات البشر أما ما ورائها فهى تحتاج إلى بصيره.

لقد زال العجب و الاندهاش من تصرفات البشر لانها كلها نتيجه إثارة دوافع الشهوات و التى هى مرتبطه بالدنيا و حبها فى القلب. و عندما يكون الفكر تحت تأثير الشهوات فإن الاراده تضعف أمام المغريات لذلك أرى أن الشهوات مرتبطه بالمشاعر و أن الاراده مرتبطه بالفكر، الحكمة فى القلوب هى ما توازن الامور. لكى تتحرر من سيطره من يريدون أن يحولوا البشر إلى عبيد لابد من الفكك من مساراتهم التى تجدها كلها فى كل ما يثير الشهوات و كل ما يثبط الهمم و هذا على مستوى الفرد، أما على مستوى الجماعه فإنهم يدعمون مؤسسات و يشجعون جماعات كل نهايات أعمالهم هو تحويل الإنسان إلى ما يشبه الاله.

عندما نفكر فى كيفه البعد عن تلك المسارات هل العزله و كيف فى أن تشكيل الحياه اصبحت داخله فى مساراتهم أولها النظام المصرفي و ثانيها مقدرات العدالة. فالنظام المالى له تاثير السحر على إثارة الشهوات و كل ما يتعلق بها، أما مقدرات العدالة فهى ما لها الأثر الكبير على تثبيط الهمه و خور الاراده و قطع الامل و عدم وضوح الأهداف. فالسيطره من قبل استغلال المال و التحكم فى العدالة هى ما تشكل المشاعر و الفكر لدى الإنسان. فالعزله ما هى إلا فتره استراحه لكنها لا تغير من الأمر شيئاً. الربا فى النظام المالى الحالى يمتص مدخرات الكادحين لتذهب إلى جيوب الرأسماليين الذين يحتكرون الاقتصاد و آلياته، و تفسى الظلم نتيجه لغياب العدالة تؤدى إلى الفوضى و يصبح الجميع كالخراف الهائجه التى لا تعرف إلى اين تذهب فالذى يمسك بزمام الأمور يوجهها إلى ما يريد.

بعد كل ذلك لن نجد إلا أن نلجأ الا إلى الكبير المتعال و القوى المتين الذى له ما فى السموات و الارض و لا طريق غيره و هو سبحانه الذى بيده مقاليدها. فالذى يمسك زمام السيطرة نجح عندما وجد نفوس الناس مؤهله فلا حكمه فيها و لذلك القلوب بيد الرحمن عندما تكون عامره بالإيمان فإن الكون يسخر له و الذى يقوى الاحساس بوجود الله عز وجل فى القلوب هو الذكر فهو الذى يهدى إلى سواء السبيل

2024/12/22

مستقبل العقل

التسارع فى استخدام الذكاء الاصطناعي لهو أمر جيد فى تحقيق الرفاهيه و تقليل وقت الانجاز و علو مؤشرات نجاح النتائج فكل تلك الأمور و غيرها جميله. لكن الخوف هو استغلال الجانب السيء منها و الذى يتركز فى الاستغناء عن الإنسان نفسه و أبعاده عن مهمته الأساسية من تواجده على الأرض. حيث السير فى هذا الاتجاه لكل ما يقال عنه تطور لهو من أهداف أصحاب الشمال الذين يريدون السيطرة على الأرض و الاستئثار بمواردها .

سوف انظر الى أمر الذكاء الاصطناعي بزوايه أخرى يجب أخذها فى الاعتبار و علينا ان نقلق ايضا فى الاتجاه الايجابى بأن ننتبه لا لتقف أو نمنع هذا الجهد التكنولوجى الذى أصبح من سمه العصر و ايضا لا يجب أن يفهم عنى أنى أعارض أو اناهض تواجد الفكر التكنولوجي بصفه عامه بل على العكس اشجع و ادعم لكن فى ظل ضوابط الا و هى عدم تغيير فطرة الخلق و ايضا عدم تسبب خلل فى النظام الكونى. بصورة أكثر استفاضه لمفردات ما ذكرت سابقا فى تلك السطور منها ان أصحاب الشمال و هو وصف ذكره الخالق الاعظم لمن يعارض تشريعاته و منهم السيد الأكبر فيهم هو ابليس الذى رفض السجود لسيدنا ادم و قال متحديا لاغوينهم اجمعين الا عبادك المخلصين، فالغوايه هى السحب إلى الرذيله و البعد عن ما هو مقدس أما المخلص فيفهم من معناه أنه التخلص من الشوائب، فكل نهايات فعل أصحاب الشمال بدءا من زعيمهم ابليس الى اخر واحد فيهم قبل قيام الساعه هى الغرق فى الدنس و هذا لمن يريد أن ينضم إلى طائفتهم و يترك أصحاب اليمين. انظر الى ظهور ادوات الذكاء الاصطناعي فى أنها تغيير فطرة الخلق بمعنى و هذا فى جانبها السيئ تحويل الإنسان إلى مجرد آله و هذا إلى وقت يتم استبداله بروبوتات تقوم بعمل الإنسان ليصبح عديم الفائدة فى وجوده و يجب الاستغناء عنه، لذلك فكرة المليار الذهبى منطقيه فى إطار هذا الفكر. فالعقل فى ظل تلك البيئه سوف يفقد وظيفته التى هى التفكير و القدره على الاختيار و اعطاء قرار. كل ذلك سوف ينتهى

مع الوقت لادوات الذكاء الاصطناعي هي من سوف تفكر لانها تعتمد على ذاكره ضخمة اكبر من قدرات ذاكرة الإنسان و هي من تفرض الاحتمالات و بناءا على خوارزميات العلاقات بين تلك الفروض سوف يتم اتخاذ القرار بناءا على مؤشرات الاحصاء النهائية للتحليل، و بالتالى الفكر و الابداع و الاختيار كلها من وظائف العقل سوف تنتهى .

خطوات أصحاب الشمال فى الغوايه بدأت بالعنصريه و الاثره و الانانيه و حب الذات و تضخمها فى أعين نفسها ثم التشكيك فى الثوابت ثم اللعب على المشاعر بإثارة الشهوات و الغرائز و اخيرا إلغاء العقل.

الجانب السيء فى كل ما هو جديد لابد من ضبطه فى إطار فطرة الخلق و نواميس الكون و كلما بعدنا عن تلك النقطة ذهابا إلى الانضمام لاصحاب الشمال كانت العواقب وخيمه من ناحيه تغيير خلق الله سبحانه وتعالى و احداث خلل فى نواميس الكون. اعمال أصحاب الشمال ظاهرها الرحمه و باطنها العذاب اى أن يريق أفعالهم من الرفاهيه و تحقيق الرغبات و الشهوات لهى من مظاهر جنتهم الدنيوية التى يعدونها ، فهناك فكر مواز كصوره باهته مستنسخه لصورة الحقيقه التى هى جنة الاخره. لقد قال المولى عز وجل فى كتابه العزيز ان الارض تأخذ زخرفها و تتزين و يظن أهلها أنهم قادرون عليها اى أن الذين يمسكون زمام الأمور إذا وصلوا لدرجه الاعتقاد أنهم أصبحوا آلهه هنا يتدخل الخالق الاعظم الكبير المتعال ليعيد الأمور إلى نصابها و ليعلم كل من سيحاسب إلى اين كانت اختياراته. و لقد قيل فى هذا الصدد ايضا فى حديث شريف فى ما معناه أن من يدخل جنه الدنيا لن يدخل جنة الاخره.

جنة الدنيا فيها ظاهرها الرحمه باطنها العذاب أما جنة الاخره فيكون فيها الشغف بالعمل و الانجاز و ليس بالسبب و الاهداف و أن اللذه و السعاده فيها لا نهائيه ليست مرتبطه بالشبع أو الأضرار لكثرتها و إنما المتعه الحقيقه فى الاستمتاع ذاته.

المرحلة الاخيريه فى الصراع بين أصحاب اليمين و اصحاب الشمال هى السيطره على العقل و إلغاءه بالكليه لذلك الدور الواجب على الفرد هو الوعى لذلك الأمر بعدم

التخلي عن وظيفة عقله و الدور على المجموع هو وضع تشريعات من شأنها الحفاظ على فطرة الإنسان و على سريان قوانين الكون كما أوجدها الله عز وجل.

30/12/2024

الفكر الفردى

قضيه متى يكون الفكر جماعى مطلوب و ما هى ضوابطه و متى يكون الواجب هو الفكر الفردى، و لتوضيح هذا الطرح بصورة اكثر سهوله هو متى يكون المناسب أن نفكر بشكل جماعى اى نفكر فى أنفسنا و نفكر فى من حولنا و متى يكون المفروض أن نفكر فى أنفسنا فقط. تلك القضيه هامه فى وضوحها ربما تقل حده الشعور من جانب شخص دائما يقول لا احد يستاهل دائما ما ينكرون افعالى الخيره لا أشعر بالتقدير مقابل ما اقدمه و تكون تلك المبررات اسباب لياخذ اتجاه الفرديه اى انا و بعدى الطوفان.

تلك القضيه هامه و فهمها يمكن أن يحل اشكاليات كثيره، و ايضا فى تطبيقها تكون ممارسه عمليه لمفهوم القوامه و أن كل منا مسؤل عن رعيته.

حدود الفرديه ببساطه تنتهى عن حدود المشتركات اى عندما تبدأ حدود التعامل مع الغير سواء انسان أو حيوان أو نبات أو جماد، فالتعامل مع الإنسان يندرج تحت بند الاخلاق و مع الحيوان و النبات الرحمه و مع الجماد الجماليات أما التعامل مع النفس يندرج تحت بند احترام الذات. و المراعاة لا تقتصر على الإنسان فقط و إنما على كل ما ذكر. هناك ضوابط فى الفكر فإذا زاد عن حدوده المعتدله فى حالة الفرديه دخلنا فى صفات الانانيه و هذا سوف ينمى فى الشخصيه الطمع و الجشع و الحقد ثم الحسد أما إذا زاد الفكر الجماعى عن الحد المطلوب فقدت الاهميه و ضاعت القيمه و أسفر الأمر عن نمو ثقافة الوفرة و التواكل و الكسل ثم الحق المكتسب. و الضوابط للوقوف عن حد الاعتدال تنحصر فى بدايه الشعور بالغفله ثم الاعتياد ثم الايلاف و للتوضيح اكثر فى حالة الفرديه مثلا بدايه الغفله عن تربيته النفس على الصفات الحميده بمعنى أن الفرد مازال يقدر صفة التواضع و الاثار فإذا غفل يبدأ فى الدخول الى الصفات السيئه مثل الكبر و الانانيه هنا تنتهى الحدود المعتدله و ندخل فى مسار التطرف و على الناحيه الاخرى لتلك الصفتين من ظهور الخضوع و التذلل بدلا من صفات التواضع و الاثار و بهذا ندخل فى مسار الإفراط.

و لذلك وجود الفرد مثلا فى اسره أو فى مجموعه أو على رأسها كل تلك الحالات لا ينفع فيها الفكر الفردى بل استغلال الفكر الفردى لصالح الجماعه بضوابط، و حدود الضوابط تكون محصورة بين التطرف و الإفراط لصفات المعاملات، بمعنى و هنا يجب أن نركز على نقطتين و هما القيمة و الأهميه فإذا فقد الشعور فى قيمه نتيجته التعامل اثر ذلك على جوده الانجاز و على ضعف مؤشرات النجاح. و المغالاة فى تلك النقطتين فى مسار التطرف يودى إلى ظهور المنافقين و المنتفعين و تكوين الشلليه أما على الجانب الآخر من التفريط أو التساهل فى موضوع القيمة و الأهميه فيؤدى إلى فقد الانتماء و تقطيع نسيج المجموع و تفشى ثقافة اللامبالاة و المحصله النهائيه هى ضياع الوقت و الجهود و المال فى ما لا طائل منه.

و خلاصة الموضوع الفكرى الفردى نركز فيه على تنميه الفرد و تطوير قدراته ليتم استغلالها فى ما بعد عند البدء فى التعامل مع الغير و هنا يتحول الفكر الفردى إلى الجماعى الذى نركز فيه الانجاز و الأثر و تحقيق التراكمية.

2025/1/9

الكون يفكر

كثرة الأوامر فى كتاب الله سبحانه و تعالى الخالق الاعظم بالنظر فى الكون و ما فيه و بالتدبر و التفكير فى مخلوقاته تدفعنا لندرك اهميه عمليه التفكير. و لما لا فبدون التفكير لن تصبح المخلوق الأرقى فى الكون، و التوجيه الألهى بالتدبر فى مفردات الكون توضح لنا عمليه التفكير ذاتها. فى السطور التاليه سنعيش فى كيفيه تعلم التفكير من المشاهدات فى الكون.

كل مفردات الكون لها برمجه ذاتيه أعدها الله سبحانه و تعالى خاصه بها لتقوم بوظيفتها و هى فى حاله انسجام و توافق مع باقى المفردات الأخرى، و حسب الايه الكريمه التى فى معناها أن المولى عز وجل قد سخر ما فى السموات و الارض للإنسان ليعبده اختيارا و ليس جبرا. و اذا أطلقنا التفكير فى تلك النقطه نجد هناك منظومه عقليه لمخلوقات الكون و هى ما أطلقنا عليها البرمجه الذاتيه لكى يقوم بوظيفته و هناك منظومه عقليه أخرى للإنسان و يمكن أن نسمى المنظومه العقليه لمخلوقات الكون هدى و بالنسبة للإنسان تسمى فطره. فالله سبحانه هو الذى خلق فسوى و الذى قدر فهدى.

فلنأخذ مثال من المخلوقات التى ليس فيها حياه حيث الحياه تبدأ بوجود المشاعر مثل الجبال و السحاب و الشمس و القمر و من هم على نفس الشاكله و ليكن الجبل، نجد أن وظيفته كالوئد لتثبيت القشره الارضيه و يوجد توافق مع مفردات أخرى كالسحاب يستقبل منها قطرات الماء التى تنساب بين أحاديده من الاعلى إلى الأسفل و تتجمع فى اوديه توفر الماء. فتلك الوظيفه تنفذ بناء على منظومه عقليه، تعتمد على بيانات تجمع كما فى عمليه التفكير لتصل إلى فكره ينبثق منها سلوك ينتج عنها اثر. تلك مراحل عمليه التفكير لو طبقناها على المثال السابق نجد أنها متوافره بكل أركانها، قطرات المياه تتجمع فى تفرعات الاوديه على الجبال التى تتلاقى لتكون وادى كبير يحمل بين طياته السيل الجارف من المياه و التى تترك اثر. كل من تلك المفردات لها دور فى الكون و الأثر متشعب و هناك روابط و مناطق عمل مشتركه، عمليه الفعل تلك هى

هدى من الله عز وجل مجبوله عليه. و مثال المخلوقات التى فيها حياه مثل النباتات و الحيوان و فى رايى أقصى رقى للمخلوق الحى عندما يكون له مشاعر اى يشعر بالألم و الفرح، و لذلك من وجهة نظرى الإنسان هو المخلوق الارقى لكون منظومه المشاعر مكتمله و منضبطه بالعقل غير المخلوقات الأدنى منظومه المشاعر تكون تحت سيطرة الغريزه. ففى النبات تبدأ الرحله ببذره يصل إليها الماء فتبدأ مرحله النمو و تستمر فى تلك العمليه للوصول إلى مرحله الاثر النهائى التى تتحول الى بذره مره اخرى لإعادة الكره مره أخرى. ايضا تلك الدوره تتم وفقا لمنظومه عقليه هى الاخرى تلائم وظيفتها لتقوم بأمر التسخير فيها.

نأتى إلى الإنسان ذلك المخلوق الأهم فى الكون و تكمن أهميته فى الالتزام بمنهج خالقه الذى سخر له ما فى السموات و الارض، و أن الميزه الأهم فيه و هى العقل أرى أن تعلم التفكير يكون من خلال التواصل مع الكون، ذلك الأمر الذى اندثر أو فقد أهميته فى وجود المدارس و دور التعليم المختلفه، لكن من وجهة نظرى تعلم التفكير أو التعرف على كيف تفكر هو أمر فطرى يوجد داخل الإنسان لا يحفز الا بالتواصل مع الكون و هذا يتم بالتدبر الذى شدد عليه المولى عز وجل الرؤوف الرحيم الذى انزل ادم إلى الأرض و كان لابد أن لا يتركه بدون ما يكون لديه القدره على أن يعيش و يستمر فى الحياه. لا اريد أن أطيل فى تلك النقطه و لكن ما أود الاشاره اليه قبل الانتهاء و هو ان عمليه التفكير تحفز بالتامل فى مفردات الكون و السؤال الأهم أنماط التفكير يتم تعلمها من التعرف على أوامر التسخير فى مفردات الكون و معرفه كيف تقوم بوظيفتها و لابد من معرفه كيف تواجه التحديات لتستمر فى البقاء الذى هو غريزه لها اى غريزه للبقاء و غايه بالنسبه للإنسان اى غريزه البقاء فى أنه يجب أن يرضى الله عز وجل ذلك الأمر لابد من معرفته لأنه حقيقه و إذا التزمت به أصبح دين و ستجازى على الإحسان إحسانا.

فى النهايه الكون فيه الاجابات عن ما تبحث عنه فقط عليك استخدام عقلك.

2025/2/11

الإجابات

اعداد الكون ليكون صالح للعيش فيه من قبل الله عز وجل لهو من النعم التي لا يستطيع احدا أن يوفى شكرها. تفاصيل الكون هي إثبات لاسماء الله الحسنى و صفاته و الاسم هو الوصف و الصفه تتعدى الوصف الى الأثر و لذلك أرى أن البدء فى اى عمل لابد و ان يكون تحت مظلة بسم الله ليس تشريعا فقط و إنما هى الواقع و المنطق ، و فى تلك النقطة قال سيدنا رسول الله صل الله عليه وسلم كل عمل لا يبدأ باسم الله فهو ابتر اى ناقص، ثم يستكمل إلى الرحمن الرحيم، فالله هو الخالق و المتحكم فى الكون فهو الله و تعنى قول باسم الله كما اظن أننى فى بدء اى عمل سيكون باذن من الخالق صاحب الملك و الملكوت اى عالم الأرض و السماء، و انت لن تستطيع عمل شئ الا بالرحمن و فيها اشاره الى الروابط، و هذا يعنى انك ستسير على أحد الروابط لإنجاز عملك و تحتاج الى اسم الكريم الذى يسهل لك السير فى روابط الرحمن. اما الرحيم اراها صفه حيث تشير إلى الأثر أكثر من الوصف اى انك بعد أن شرعت فى العمل فسوف ينتج عنه اثر ستجازى عليه و تتحمل مسؤوليته. و هذا هو جوهر الخلافه التى فيها التراكميه للأثر. ما يدعم فكره ان الرحمن فيها الروابط بين تفاصيل الكون هو من امكانيه استخراج معنى الرحم من تلك الكلمه و التى فيها اشاره لاقوى الروابط و العلاقات، كما أن هناك حديث يقول فى ما معناه أن الرحم تعلقت بالعرش و هنا يتراءى لى أن نهاية الروابط فى الكون تتصل بعرش الرحمن حيث يفهم من كلمه العرش هى التفريعات للعرش و يمكن أيضا تقريب هذه التصورات للأذهان فى قوله تعالى إن الله يمسك السموات و الأرض و لا يكون ذلك تخيلا إلا من خلال تفريعات و روابط لتفاصيل الكون و التى لا يعلم مداها إلا الله عز وجل و هكذا اتصور و الله فوق القصد يهدى السبيل.

لو فرضنا سيناريو عن خلق الكون كما فهمنا عن ما قرأنا أو سمعنا فى ذلك الموضوع ربما فيه صواب و توفيق فهو قطعا من الله عز وجل، فالفعل منى لا يخرج عن الأمر الإلهى "قل سيروا فى الارض فانظروا"، و التوفيق باذن الله يكون من قوله

"و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا"، فكره الكون تأتي من تصور نقطه ان لها أن تظهر تفاصيل ما تحتويها و هذا يدعم الفكر العربي عن نظريه الانفجار العظيم لكن أراه ليس بصوره عشوائية و إنما بأسلوب منظم دقيق محكم، فتلك النقطه اخدت فى التمدد لتظهر تفاصيلها فى الوجود و ليس العديميه و لا أحب لفظ الفضاء أو العدم و إنما الوجود الذى هو موجود من قبل الخالق العظيم لكن لا نعلم عنه الكثير، تمددت تلك النقطه لتأخذ شكل الكون المخروطى و أثناء التمدد الذى استغرق ستة أيام منها اربعة لخلق الأرض و تشكيلها و تثبيتها بالجبال و قدر فيها الأرزاق و الاقوات و التى استمر التمدد ليأتى دور السماء التى أصبحت كالسقف المرفوع على الأرض، الوجود الاول أكثر مواد الماء فالذى أظنه أن العرش هو اول ما عرفنا من الموجودات الذى كان على الماء ثم اللوح المحفوظ ثم القلم الذى حط كل ما قدره الله سبحانه و تعالى. و كل ما كتب هو سيناريو ما تم تنفيذه بعد ذلك من خلق السموات و الأرض ثم الخلاق ثم الإنسان الذى كلف بمهمة الخلافة على الأرض وفق منهج الله سبحانه و تعالى اختيارا و ليس جبرا.

فالذى أود الإشاره اليه فى تلك السطور هو أن التمدد الذى حدث للنقطه الاولى لتنفيذ ما دون فى اللوح المحفوظ هو أسلوب موجود فى جميع المخلوقات، بمعنى أن التفاصيل لتظهر لابد من حدوث التمدد فى ما هو مركز، فكما أن ظهور التفاصيل فى الكون جاء نتيجة تمدد النقطه الاولى للماده الاصلية و مع التمدد فإنها تصغر فى الحجم لكنها فى المقابل تنفرد إلى تفاصيل كذلك الإنسان كان كتله كبيره مع الوقت فإنه ينقسم إلى أشباه له و هذا يودى إلى تناقص فى الحجم و العمر و ربما بهذا التصور يمكن أن نفهم الفكره فى قول الله تعالى " و اذا اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم الست بربكم ... " فيها تصور لتركيزهم فى كتله واحده اخذ المولى منهم العهد لتكليفهم بمهمة الخلافة فى الارض. و الفكره موجوده فى كل تفاصيل الكون اى أن التفاصيل تظهر مع مرور الوقت و هذا يودى إلى تناقص فى الحجم و العمر على حساب التفاصيل التى تظهر جليا. منطقي بعد أن

تنتهى كافة التفاصيل أما أن تعود إلى الكتله الاولى الام كما قيل فى كتاب الله الحكيم "يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب كما بدأنا اول خلق نعيده".

فكل ما هو كائن و ما سيكون هو الفصل الذى نراه من ما دون فى اللوح المحفوظ أما ما كان ففيه الكثير من الغيبيات يظهرها المولى كما يشاء وقت ما يشاء و أتصور أن هذا خارج حدود العقل الانسانى و بعيد عن التصورات و بالتالى يصعب الفهم لأن المفردات خارج حدود الزمن و المكان فهو عالم الملكوت. هذا الطرح هو من قبيل أن الله سبحانه وتعالى موجود و أنه خلق الكون بقدر و أن ما كتب فى اللوح المحفوظ هو كلام الله عز وجل الذى انزل فى ليلة القدر فمن أراد التعرف على المنظور فليجتهد فى المسطور فهو لا يخلق من كثرة الرد و اللهم ارزقنا الثبات إلى اليقين.

2025/3/30

كثيرا ما ابهرنى فى التاريخ و حكاويه سيره الابطال و كيفيه انشاء الممالك و الدول و الامبراطوريات. و اظل اتابع بشغف كبير عن القدرات التى يمتلكها ذلك البطل و البيئة التى تم تربيته فيها و الشخصيات المحوريه التى اثرت فى حياته و كيف يتولد لديه الحلم و كيف يكبر و كيف يقنع مؤيدين له. هؤلاء الأبطال القاده الذين يغيرون شكل الحياه و نمطها و يضعون القوانين و النظام ليعيش أسفله العامه و العاديين من الناس. هؤلاء الأبطال هم ثله اعتبرهم فى مصاف الانبياء و العلماء و المصلحين و كلا منهم له مشاربه و أهدافه و لكن كلهم يجتمعون حول منطقه مشتركه ألا و هى التأثير فى الحياه ان يكون له قيمه فى المحيط الذى يعيش فيه و ليس أن يكون زائد فيها لا وزن و لا أثر يحسب له. الانبياء يغيرون العقائد و يصيغون المبادرة و الاخلاق و السلوك، و العلماء يظهرون تفاصيل الأمور فى النفس و الكون و يوضحون الاهميه فى التواجد و ما هو أمر التسخير فيها لإنشاء الروابط و العلاقات للاستفاده و الاستغلال، و القاده هم من يوفرون بيئه المجتمع للعيش المتوافق مع الفطره و السنن الكونيه. لا عجب فى أن احصاء الأعمال بالكتبه رقيب و عتيد من اصغر قول إلى اكبر الأفعال لهو أمر منطقى و طبيعى للأثر الناشئ عن القول و الفعل، فالتوثيق و الأثر من القيمه و كان يكفى أن يؤتى فى مرحله الحساب بالشخص و يسرد عليه أفعاله و هكذا افكر لكن التركيز على أن يأخذ كتابه الذى فيه احصاء الأعمال و أن توزن و أن تختتم على الألسن لتتنطق الايدى و الأرجل كل هذا يشير إلى اهميه التوثيق للأثر الناشئ عن الفعل و أرى أن اهمية التوثيق أن تكون شاهد لمن يريد أن يعتبر أو أن يكمل عليه و يحقق التراكمية أو أن يعدل على القديم و يحسنه و كل ذلك يؤدي إلى الاستمرار و التقدم و البناء و ليس البدء كل مره من نفس النقطه و الانتهاء عند اخر قدره و الطاقه و إنما تحقيق التراكميه و تنفيذ الغايه من الخلق و هى الخلافه فى الارض.

أود التركيز على القاده الابطال الذين أسسوا الممالك و المدن و الامبراطوريات و بالتالى صناعة مدنيه و حضاره. فى تلك السطور و اسال نفسى هل توقف الامر فى الزمن و لم يعد هناك قاده و لا إنشاء مدن و كان هذا السؤال يشغل بالى فتره من الزمن و لكنى وجدت بالبحث و التفكير أن الأمر مستمر و باق إلى يوم القيامه. لأنها من لوازم الحياه اى لابد من وجود قاده و ايضا أنبياء و كذلك علماء لصياغة الحياه و لا غنى لأى أحد عنهم. فالثوابت باقيه و التى هى من الأسباب التى وضعها الله سبحانه و تعالى فى مفردات الكون للتعامل معها من قبل بنى ادم ليحقق الخلافه. الفكر فى ظل الاستفاده بوجدانيه الله عز وجل و العيش بشرعه فى الحياه يجعل النفس مطمئنه و هذا طرح من وجهة نظر اعمال العقل فى الكون و الحياه بصفة عامه، التفكير فى ظل غياب الاعتقاد فى وجدانيه الخالق و عدم السير وفق شرعه تجعل الرؤيه قاصره و الأفق محدود و العمر الزمن ناقص عند مرحله الدنيا فقط و لا تتعداها إلى الحياه البرزخيه و الحياه الاخره. و المثال الدال على ذلك هو ما نتناول الحديث عنه فى تلك السطور فى الطريقه لإنشاء الممالك. فالفكر الغربى صاغ العقل فى الاداره إلى ما يسمى القائد و المدير و كلا الأمرين بالتفكير فيهم نجدها تقف عن حدود الأعمال نفسها و التى يفرضون نوعيتها و يتحكمون فى نتائجها بنا يقلص قدرات و إمكانيات الإنسان نفسه. لكن الفكر فى ظل الايمان بالله يجعل هناك اداره من نوعيه اخرى و هى إدارة المحارب و لقد تناولت بالتفصيل بيانها فى سطور سابقه يمكن البحث عنها. و لكن الأمر المتعلق بما تم كتابته و ما نظرحه هو أن المحارب هو الذى يمكن أن ينشأ الممالك و أن الممالك كانت قديما تتعلق بالأرض التى يعيش عليها مجتمع من الأفراد لهم خصائص متشابهه تجمعوا عليها و كان ذلك ما يلائم تلك العصور، أما تطور الزمن فهو يفرض تغيير الأسلوب و الاهداف و لكن الأسباب ثابتة. فالممالك الان هو نظام جديد و قوانين و الابطال الجدد هم من يحاربون لفرضه ربما فى المؤسسات ربما فى محيط تواجدهم. و النظام الجيد المتوافق مع الفطره و

السنن الكونيه هو من تتسع دائرته و في الختام "و أن ليس للإنسان الا ما سعى و أن سعيه سوف يرى" يرى في الدنيا بالآثار أو بالتوثيق في الآخرة.

2025/3/17

الاسئله الممنوعه

أن تكون انسانا مراعى لشعور الآخرين لديك احساس هو ما يؤكد على انسانيتك و التى اقصدها بها التعامل بالمشاعر و لكن باتجاه العقل لأن التعامل بالمشاعر فى اتجاه الرحمه هو ما يشترك معك الحيوان فيها. لا بد و أن يكون الإنسان لديه تقدير للأمور و يفكر فى ما بعد التعامل هل تقصد أن تسبب ألما فى ما تتعامل معه. يقول سيدنا رسول الله صل الله عليه وسلم سيد الأولين و الآخرين و معلم الخير للناس أجمعين رغم كيد و حقد الماكربين فإنه يقول ما دخل الرفق فى شئ الا زانه، فتعلم كيف تكون رفيقا حلو المعشر تترك أثرا بعد أن تغادر هو من الأمور التى يجب أن لا تتغافلها مناهج التربيه و لا تغيب عن أذهان المصلحين و المربيين.

فسريعا نستعرض بعد المواقف لتكون الصوره واضحه لعلها تصادف احساسا فى النفس فينتبه و سوف أحصرها فى اسئله تقال.

ما يخص المراه و هى من اكثر الكائنات التى تتحمل الالم النفسى فى المجتمع البغيض و يزداد المها فى كونها مخلوق وهبها الخالق مقدارا زائد من الحساسيه المفرطه تتمثل فى هرمونات تؤثر على اسلوبها فى العيش و ايضا مشاعر و احساسيس طاغيه تؤثر على منطقها فى التفكير و اتخاذ القرارات. و هى تتعرض لاسئله فى فتره الصغر مثلا من قبيل وزنك زائد لماذا غبتي عن الدراسه امس و عندما تكبر لماذا لم تتزوجى و ايه سبب تاخر الانجاب و هكذا من اجلاف القوم.

و بالنسبه للولد الصغير لماذا ثيابك قديمه هل ابوك عامل نظافه يا حرام انت فقدت أباك و هكذا من تلك الاسئله البغيضه.

لقد جسدت الروايات المصريه نموذجا يقرب الأذهان ما نتناوله فى تلك السطور و هى روايه أننى لا اكنب و لكنى اتجمل, و اشير إلى تلك الروايه من منظور اثر تلك الأسئلة البغيضه الى تؤدى الى أن يضطر الشخص للكذب اى يجعله يعيش سلسه من الأكاذيب و يتحول لمخادع و حتما ستظهر الحقيقه فينتلقى صدمه اى أنه قلق طوال

إخفائه الحقيقه و يصدم عند ظهورها و ينتقل إلى الكبت و الإحباط و الانطوائيه، تلك
الاسئله دمرت انسان ربما ليس له ذنب فى ظروفه.
هناك اسئله على سبيل التفاخر و ايضا على سبيل رؤيه العجز و القهر فى العيون و
ربما لترسيخ الشماته. الاعجب فى ذلك الموضوع هو التبرير الذى يضطر له صاحب
الاسئله عندما يواجهه بنواياه فيكذب هو الآخر و يتحول المجتمع إلى مجموعه من
الافاقين و الكذابين. هناك حديث اذكره و انا تحدث فى ذلك الموضوع و هو جمله
لرب العزه اخرجوا بعث النار، فتلك جمله افهمها أن هناك أناس هم مخلوقين فى
الأساس ليكونوا من أهل النار لما يسببونه من الالم و الأذى النفسى و الجسدى و هناك
مشهد من رحله الاسراء و المعراج سال عنه رسول الله صل الله عليه وسلم امين
الوحى جبريل عليه السلام فقال له انها امراه كانت تؤذى جيرانها بلسانها. فهذا
الموضوع جد خطير و يجب الإنتباه.

3025/4/2

منظومة المنافع

التوازن بين الصالح الشخصي و العام هو ما يضبط الأداء فى اسلوب المعيشه بشكل عام و يبعدها عن الإحساس بالضعف و الكد، فالافراط فى السعى للصالح الشخصى يدور كله حول السمع و الشهرة و الثروه أما فى حالة الصالح العام نجده يدور حول تقديس أصحاب السلطه و القوه و النفوذ ظنا فى أنه سيكون من أكله الفئات على الموائد و لذلك يبالغ بالرقص مع حملة المباخر. التوازن الذى لابد من وجوده لضبط ميزان المصالح الشخصيه و العامه نجده يؤسس على الاعداد الشخصى ليصبح لديه المبادئ التى تضبط السلوك و التى من عندها تبدأ المصلحه العامه و هذا هو المسار الطبيعى حيث المصلحه الشخصيه لزاما عليها مكمله أو لبنه فى المصلحه العامه و بالتالى المنافع تعود على الجميع خلاف ذلك يحدث خلل فى المنظومه بأكملها.

ليعرف كل شخص السبيل لتكوين مصلحه خاصه به عليه اولا أن يحدد قدراته و امكانياته، فالقدارت هى ما أودعها الله عز وجل فى الإنسان عليه أن يكتشفها فى ذاته و يستغلها إلى أن يصبح ماهر فيها و تكون صبغة له و تلك القدرات تحتاج إلى إمكانيات و هى الادوات التى يعتمد عليها فى استغلال مهاراته. و لكى يبنى نظاما اقتصاديا له اى يستغل مهاراته فى السعى ليحقق العيش الكريم له، و عليه أن يعرف كيفيه التواصل مع مفردات الكون و يفهم الحكمه من وجودها و قدره على التواصل سيؤدى إلى معرفة أمر التسخير فيها و هذا لن يحدث إلى بالتأمل فى الكون و التدبر بأعمال العقل و اذا وصلت لتلك النقطه امكن لك تحقيق مكاسب. كل ما سبق هو فى حدود الفرديه و تبدأ الجماعيه عندما يصعب العمل منفردا فهنا تحتاج إلى التعاون مع الغير. لابد و أن تفهم ما سبق ذكره و نحدد متى تبدأ فى التعاون لانك اذا استعنت بأحد قبل الوقت المناسب سيسبب ذلك عدم نضوج العمل و يربى فيك التكاسل و التواكل، فالمراحل الفرديه تمر بالاعداد تم اكتشاف القدرات و امتلاك إمكانيات و تحديد دائرة اهتمامك فى مفردات الكون و تعرف كيفه التواصل عن طريق الادوات للتعرف على حكمه وجودها فى الكون و ما هو أمر التسخير فيها. بعدها تحتاج إلى

التعاون مع الآخر لإنشاء مصلحه عامه و التى تؤسس على الاستقرار بمعرفة الحقوق والواجبات وإمكانية العيش المشترك بتحقيق العدل و المساواه و تعظيم الشعور بالأمن الجماعى بافعال التأمين و فرض القوه.

المصلحه العامه وجدتها تتحقق بتعاون صفات خمس و يمكن أن يشترك فى فى الصفه الواحده أكثر من شخص إذا زادت مساحه تأثير ذلك العمل المشترك و يدير تلك المنظومه شخص عينه على الهدف، تلك الصفات الخمس هى الخبره و الصحه و الفراغ و العلاقات و المال، فالخبره هى التى تتكون بفعل ممارسه المهاره و بالتالى تم معرفه دقائق الأمور و التعامل معها فى كل حالاتها، و الصحه هى القوه و القدره على الحركه، و الفراغ من لديه وقت يريد أن يستغله فى ما يفيد، و العلاقات هى معرفه الروابط و المسارات و على درايه بالمناطق المشتركه و اخير المال و من يفهم فى التمويل اللازم الذى سيجفز العاملين فى المنظومه لإنجاز الهدف.

و هنا يجب ذكر أن اى عمل كان فكره فى بدايته و لكى يحول ليكون واقع فهو لابد له من اربع مراحل و يجب أن يكون فى ذهن من يسعى لإيجاد مصلحه، تلك المراحل هى الخطه و الفريق و الشرعيه و اخيرا التمويل، فالخطه هى الجزء النظرى الذى فيه الفكره العامه و التى تحولت لأهداف محدده و لها توقيتات، ثم ياتى دور الفريق الذى يجب أن يشمل الخمس أصناف التى تم ذكرها سابقا، ثم يجب تحديد شرعيه هذا العمل من حيث الحلال و الحرام و من حيث قانونى أو غير ذلك، ثم التمويل اى مصادر الصرف لتوفير الخامات و المطلوب.

إذا لم تستطيع انشاء منظومه خاصه بك فاعمل على أن تكون جزء من منظومه أخرى تسعى لهدف انت مقتنع به و اخير أن ليس للإنسان الا ما سعى و أن سعيه سوف يرى فى الدنيا بأثره و فى الاخره لأخذ الجزاء عنه.

2025/5/2

المتهمين

منذ يومين تقريبا قبل كتابة تلك السطور علمت بوفاة شاب فى العقد الرابع من عمره تقريبا ماتو هو مكسور خاطر و القلب، و هذا خير اعتدنا عليه و لم يصبح موت الفجأه يوتر فى نفوسنا لكثرة انتشار شبح الموت فى كل مكان و لم يفرق بين الطفل و الشاب و العجوز رجالا كانوا أو نساء بأسباب متعدده لكن أكثرها أما بيد الإنسان ذاته أو بفعل انسان آخر حتى أنه ترسخ فى وعى أن الإنسان هو من سيقرر النهايه بيديه.

قصة موت هذا الشاب جعلتني أتوقف كثيرا أمامها و يعتصر الالم قلبى توجعا على ما وصلنا إليه من السفاله و الانحطاط و صدق المولى عز وجل ثم رددناه أسفل سافلين فهم لا يستحقون أن يكونوا مع العالين كما أنهم كالانعام بل اضل.

أنه شاب من اسره تنتمى إلى الطبقة الفلكوروليه و اقول هذا لاندثار أفرادها و التى احيانا يطلق عليهم اولاد الأصول او الطبقة الوسطى أو أبناء الاعيان و هكذا لكن تلك الطبقة أصبحت من الأساطير و أسميهم الفئه المظلومه فى المجتمع لأنهم لم يستطيعوا أن يكونوا من طبقة الحكام فيشكلونالواقع كما يريدون و لا يستطيعوا أن يعيشوا فى غيابات الجهل فيرتاحون بل إنهم هدفا للسهام من الطرفين، و لأنهم تربوا على المبادئ و أن يسامحوا من يتناول عليهم و لا يتواجدون فى أماكن قد تلحق بهم النقائص و يحترمون الكبير و يقدرون القيمه و يعلمون أن الماده و مظاهرها ما هى إلا زخرف الحياه تأخذ بوجهها العين لتجعلها لا ترى حقيقه الأمور.

هذا الشاب كان يعمل فى الخارج و كانت له مشاكل مع زوجته فمن صفات اولاد الأصول أنهم بيتعدون مكانا و زمنا عن المشكله التى وصلت لمرحله استعصت عن الحل. فيبتعد عن مكانها اطول مسافه ظنا أنه سيستريح كلما بعد و يسعى أن تمر الايام و الشهور لعل الالم يخبو لكن هيهات مع أصحاب تلك الطبقة فإنهم يحملون الحزن فى داخلهم و يجاهدون للظهور عكس ذلك. لكن لما عاد إلى وطنه أراد أن يفكر فى اللجوء للناس و الانخراط معهم لعله يهدأ و يرتاح قلبه المليء بالهموم فهده تفكيره إلى الالتحاق بمنصات التواصل الاجتماعى مثل الفيس بوك او التيك توك و ما

شابه لعله يجد فيهما سلواه و يحاول أن يتواصل مع الناس من وراء الشاشات و يتعامل معه من خلال لوحة المفاتيح ليوصل لهم ما يشعر به و من خلال الكاميرات لعله يجد من يقبله و يتوافق معه. فخرج بمحتوى توعوى و تنموي أراد من خلاله مراجعه حساباته و أن ينصح نفسه قبل غيره بما يجب فعله من خلال نصائح و استشارات. لكنه لم يعمل حسابه فى أن أسلوبه الطيب التى يتعامل بها مع أبناء طبقتة و التى لن تجد صدق جيد لدى الدهماء و العامه و أن فكره و ثقافته سيكون لها قيمه لدى من لا يفهمون الا بريق المال و تأثيره على ترفيقه العقل و تهذيب النفس و لن يصمد أمام من يفضلون تأثير اثاره الغرائز و الشهوات و حتى الشبهات من أصحاب الأفكار المتطرفة الشاذة. فلقد تجمع حوله هؤلاء السفله الذين صدق فيهم قول المولى عز وجل أنهم كالانعام بل هم أضل أنهم مع السافلين و لا يفضلون العالين، تجمعوا عليه كالضباع الضوارى ينهشون لحمه و أخذوا ينتمرون و يتناولون و يحقرون من شأنه و لم يكتفوا بذلك بل تناولوا أهله و ذويه بالسب و اللعن و هو الذى لم تكن له جريره إلا أن تصلح ا من أنفسكم و قبل أن يقولها لهم فإنه يقولها لنفسه. لقد اعتزل الناس و جثم الهم على قلبه للدرجة التى لم يتحملها فانكسر قلبه و مات. و لقد شخص الاطباء بأن الوفاء طبيعیه نتیجه سكتة قلبیه، أنهم مخطئين فالوفاء ليست طبيعیه فلقد قتله المتمرین قاتلهم الله فسوف تلاحقهم لعنات دعوته التى قالها قبل أن يلقى الرحيم حسبنا الله و نعم الوكيل و افوص أمرى الى الله.

كلمة اقولها أن وجوب الأمر بالمعروف فى ذلك الزمن اراه فى ردع هؤلاء الملاعبين الذين انحطت أخلاقهم و ردوا إلى أسفل السافلين. رحم الله الفقيد و اسكنه فسيح جناته و ألهم أهله و ذويه الصبر و السلوان.

2025/4/28

رثاء صديق

لا خير في من لم يكن له الموت واعضاء، لقد احزننى كثيرا وفاه اخ غالى و صديق عزيز فاضت روحه إلى بارئها لتستقر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر. لقد هبت رياح الحزن لتحرك امواج الذكريات التى تكونت عبر أكثر من أربع عقود لتثير فى الروح الشجون و تتركها تعاني من الالم، ان الروح لامرها عجيب و صدق المولى عز وجل حينما قال جل شأنه و ما أوْتيتم من العلم الا قليلا، فلقد دارت فى راسى افكار و انا فى عزاء هذا الأخ الكريم احاول ان اجد سلوى ودواء للروح لعلها تهدأ و ها أنا أوْتقفها بالكتابه كنوع من الدفاع الذاتى و ذكرى تضاف لرصيد الذكريات. فلقد تكون لدى تصور أن الروح فى تصرفها تكون كالجسد، شريط مرور الإنسان بين الولادة و الموت و منذ بدأ من عند أول الخلق سيدنا ادم عليه السلام و كل اصلا ب البشر محموله على ظهره و عند اخذ الميثاق فى عالم النر كانت البشريه كلها موجوده و كلهم اقرؤا بربوبيه الله سبحانه و تعالى و مع كل ولاده فإنها تحمل فى اصلا بها الذرارى التى ستكون من نسله و بالتالى يتناقص جسد الإنسان، فلقد كان طول سيدنا ادم عليه السلام ستون ذراعا أما اليوم فإننا لم نكمل أكثر من ذراعين و نصف، و لعل ذلك سنة كونييه فى الخلق جميعا فإنها تتناقص مع كل ولاده فى دوره حياتها، و أن الحياه بأكملها تتناقص، كذلك الجماد فالجبل يتناقص بانفصال الرمال عنه بفعل الرياح و المياه. و الذى اكمل هذا التصور لدى هو أن الروح ايضا تتناقص بانفصال الاحبه عنها. و لعل هناك حكمه أو من العلم الغيبى أن الروح تحاول أن تجذب و تعوض ما تناقص من الجسد فنجد أنها تميل لمن تهواه و تنفق معه و بمرور الزمن تصبح جزءا منه حقيقه. لكن الفقد بالموت و الذى يعنى الانفصال التام فى الزمان و المكان هو ما يشبه بتر عضو من الجسد فتترك الما فى الروح.

أن مصيبة الموت لهى شعور بالتناقص و التآكل فى الروح و الجسد و أراه دخول فى الظلمه كان هناك باب مفتوح يغلق رويدا مع كل فقد و يترك الجسد مع جدران تضيق عليه و باب يغلق لينحسر الضوء عنه الى ان ياتى الأجل.

اللهم ارحم اخى و صديقى ا. اشرف صبحى و أن يتقبله الله فى الشهداء و أن يسكنه
فسيح الجنات و يلهم الأهل و الاحباب الصبر و السلوان و أن يبارك فى ذريته و أن
يجعلهم خير خلف لخير سلف و انا لفراقك يا اشرف لمحزونون و ان لله و ان اليه
راجعون و سبحان من له الدوام و نسالكم الدعاء له بالرحمه و قراءه اخر ما كتبه و
هو ان الاوجاع كلها ستنتهى عندما ياذن لها الله فقط علينا الصبر

كليات الاقتصادية

فى البدايه ما أدونه هو من قبيل التفكير الصامت و طرح قابل للنقاش و لم يرقى إلى طور النظرية و إنما هو شذرات فكر احاول أن ابلورها فى صورته افكار معتبره و لا أتوقف عند ذلك الحد و إنما احاول أن اصيغها على هيئة اهداف و اسعى لتجربتها فى الواقع و اطورها ربما تصبح مسارا فى منظومه الحياه لإيجاد اثر للخير فيها، و طرحى ربما يكون هناك من يفكر مثلى فيقدم لى نصيحه أو يعدل فى فحوى الفكره أو يأخذها هو و يضيف عليها أو يتعامل معها بأى طريق.

فالفكره المطروحه هى إقامة الكليات الاقتصادية، منذ القدم كان يشغلنى أمر تكوين الدول و إقامة الامبراطوريات و اجتهد لمعرفة كيف سقطت و ما هى أساليب الاداره و ما هى مقومات إقامتها و ما صفات القاده و ما هى الظروف و التداعيات أمور كلها تدور داخل هذا الإطار. ربما السبب رفض الواقع و الحمد لله على كل حال هو رفض و ليس سخط رفض فى اتجاه اثاره الدوافع لتحسين الواقع ليس لى فقط و إنما لمن حولى و ليس فى اتجاه الانعزاليه و التى يمكن أن تراودنى فترات و إنما فى اتجاه أسعى فيه لاحارب الاحباط و مشاعر السلبيه و الاكتئاب و أنمى احساسى القوه و اعاده الحسابات و اعمل مراجعات للنفس و تحديد نقاط القوه و الضعف و اخرج من الكهف لاعاود المحاربه.

مستخلصات الاطلاع على كتب تاريخ السابقين و سير القاده رأيت أن هناك نمطا فى السابق كان ثقافه يؤثر فى الفكر العام حينها و هو المتعلق بالأرض، بمعنى أصحاب السمات المتشابهه تسعى ليكون لها مكانا على الأرض لتتنشئ عليه مجتمع وضعت له ضوابط للاداره و تحول المجتمع من فكره القبيله ذات السمات المحدوده إلى الدوله التى يندرج أسفلها أطياف كثيره. إذن فكره الأرض و حدودها كانت الأساس و كانت ثقافه حينها الانتماء إلى التراب، طبعا كرمز فالإنسان يحن الى شبيهه و إلى ذكرياته و إلى موطن الأبياء و الأجداد حيث السيره و التاريخ حيث الهدف المشترك و الامل فى مستقبل يسع الجميع افهم كل ذلك و لكن الجوهر الأساسى لكل ذلك هو الأرض.

لقد تغير المفهوم و أصبح الحاكم فى الثقافه المتعلقه بالمجتمعات هو الاقتصاد و ربما عندما اطمأن القوى الى أنه يستطيع أن يحتوى على الأرض وقتما شاء انطفأ شغفه بسطح الأرض و تعلق بباطنها حيث الموارد الطبيعىة، قديما كان يريد أن يستقر و يسكن و يشعر بالأمان، و إنما الان يريد أن يسيطر و يستحوذ و القوى يريد أن يحول الضعيف إلى اتباع و إلى خدم و إلى عمال و إلى رعاى و سيتخلص منهم وقتما أصبحوا عبئاً.

قديما كانت السيطرة عن طريق السياسه و دائره الحكم ، الان أرى أن الاقتصاد هو أداة السيطرة. شغلونا بالديمقراطية و وجهوا أنظارنا إلى السياسه و أن السبيل إلى التغير بتغيير دائرة الحكم و لكن كان ذلك يفيد عندما كانت الأرض هى المحور أما الآن فسبيل التغير هو الاقتصاد، بدأ ذلك المفهوم بعد اتفاهيه سايكس بيكو حيث كان الهدف من تقسيم الأرض هو ما فى باطنها من موارد طبيعىة و أن الحروب التى قامت بعد ذلك ليس لتوسعة الأراضى و إقامة الامبراطوريات و إنما استنزاف الموارد.

واكتفى بذلك القدر و يكفى ما أشرت إليهو الله هو نعم المولى و هو نعم النصير.

2025/5/14

التواصل

بالتدبر فى الكون و مكوناته نجد أمرين الأول هو أن جزء منه له مهمه و الثانى هو التواصل فى ما بينهم بنظام محكم و دقيق و كل حدوث شىء فى مكون فإنه يؤثر على باقى المكونات و يغير فى الصورة النهائيه له. هذا يوصلنا إلى أن الكون يوجد فيه مكوناته منها ما هو اصيل فى ذاته اى على صورة خلقته الأولى و هو عموما يؤثر و لا يتأثر و لتوضيح النقطة الاخيره فى أنه لا يتأثر و لقد ذكرت سابقا أن مكونات الكون كلها يؤثر بعضها البعض و للرد أن المكون الاصيل الذى يؤثر و لا يتأثر هو أن التأثير يكون فى أثره هو ليس فى تكوين الاصيل ذاته و للتوضيح اكثر نجد أن الشمس مثلا هى مكون أساسى فى الكون يؤثر و لا يتأثر و إنما التأثير عليه يكون فى أثره على غيره بمعنى أن المهمه الرئيسيه للشمس ارسال الدفء و اشعه بدرجة حراره معينه و هى تؤثر فى باقى اجزاء الكون بقدر و حكمه لا تسبب اى ضرر و لكن عند حدوث أى تغير فى مكون آخر فإنه يؤثر فى اثر المكونات الاصيله فى الكون و افضل مثال هو ما يتم الحديث عنه فى تلك الأيام عن التغيرات المناخيه و ذوبان الجليد و ارتفاع مستوى سطح البحر و هكذا. و هناك مكونات ناشئه من اندماج مكون أو أكثر من المكونات الاساسيه و عمليه الاندماج هو تدخل من عوامل مساعده فى الكون. لذلك التدبر فى مكونات الكون تدفعنا إلى استنتاج أن بالكون اجزاء اصيله فى ذاتها مكتفيه بنفسها لها تأثير على الأخيرين و مكونات هى ناشئه من اندماج مكونات اخرى فى وجود مكونات هى عوامل مساعده و عموما تلك المكونات الناشئه من الاندماج بفعل مكونات العوامل المساعده فى الكون هى التى تؤثر و تؤثر فى اثر المكونات الاصيله، و الاستنتاج الآخر بعد تحديد ماهيه الكون من كونه اصيل أو ناشئ أو عامل مساعد إلى تحديد المهمه الخاصه به فى الكون و تلك المهمه هى حكمه التسخير فيه من رب العالمين و هنا يظهر أهمية العامل المساعد الذى يحفز جزء الكون ليندمج مع اخر ليكون تركيبه جديده تضاف إلى الكون .

هنا الإنسان الذى هو جزء من الكون و صاحب العقليه ذات القدر الأكبر فى الذكاء و الذى يستطيع أن يعقل الأمور و يتفهم حكمه التسخير فى مكونات الكون عليه أن يستفيد مما سخر ليفيد نفسه و ينتج مكونات جديده و الالهة أنها تتوافق مع قوانين أداء المكونات الاصيله. فالإنسان يستفيد من أثر مهمة المكونات الاصيله و يفهم أمر التسخير فى المكونات التى لا تفيد الا إذا اندمجت مع مكونات أخرى و هى التى أطلقنا عليها مكونات ناشئه و التى لن تندمج الا فى وجود مكونات أطلقنا عليها العامل المساعد.

النقطة الاخير التى اريد أن أشير إليها أن وجوب الإنتباه إلى مهمة كل مكون و تحديد ماهيته هل هو اصيل ام ناشيء ام عامل مساعد و إدراك كيفية الاستفاده و الاستغلال لتحقيق العمران بالنسبة للكون و الحياه الكريمه بالنسبه للإنسان ام فى غاية الاهميه. هذا الكون المحكم فى تصنيعه و الذى يسير بقدر و حكمه يبنى على التواصل و تلك هى مركزيه ما نوهت عنه فى السطور السابقه و كان لابد من التمهيد لفهم عمق ما اريد توصيله، فكما بدأنا أن الكون متصل كل أجزائه بعضها البعض و التأثيرات الناشئه عن أداء المهمة لها مردود على الجميع كل ذلك لا يتم إلا بالتواصل و الصله. و هنا أردت أن أفهم متلازمه التشريع و اسلوب معيشتنا فى الكون. واليقين التام أن الله صمد و لا يحتاج لأحد أو شىء و كنت أتساءل عن أهمية الصلاه و أنها عماد الدين و لماذا هى أول ما يحاسب عليها العبد و ما الى ذلك فهل التشديد فى ادائها ينفع الله سبحانه فالبتاكيد لا و إنما الهدف هو العبد الملتزم لكى يحيا حياة طيبه. فالصلاه هى الصله و لماذا الصله لأنها تفيد العبد الطائع فى أمور كثيره، أهمها الاعداد و لماذا الاعداد و ما هو هذا الاعداد اقول باختصار هو اعداد الفرد ليستطيع للقيام بمهمته على الأرض، و للتوضيح اكثر أن الاعداد النفسى الذى يحدث فى اداء الصلاه بالصوره المثلى "صلوا كما رايتمونى اصلى" و ايضا اذهب و كرر الصلاه مره اخرى فإنك لم تصلى كلها أمور اراها تصب فى فكرة الاعداد، و ما الغرض من ذلك الاعداد هو لكى تستطيع تحقيق التواصل مع مكونات الكون و لكى تعرف حكمة

التسخير فيه لتستفيد من تأثير أداء مهمته إذا كان مكون اصيل أو انك تسعى لإيجاد مكونات ناشئه مردودها فى اتجاهين لعمران الأرض و لتحقيق العيش الكريم .كل مكون للتواصل معه له طريقة و اسلوب لفهم حكمة أمر التسخير و لذلك الصلاه لها معنى آخر غير الاعداد هو الدعاء و طلب المعونة من القوة الاعظم فى الكون و صاحبه فياتى امر اياك نعبد و اياك نستعين و هذا أمر يجعلنا نفهم لماذا لا تصح الصلاه الا بالفاتحه و التى تعد ام الكتاب لأن فيها خلاصه أمر الدين الذى هدفه تنظيم اسلوب الحياه على الارض. قراءة الكون تحتاج إلى إعداد و اسلوب تواصل و ساكتفى عند تلك النقطة و ربما يقدر لنا الله عز وجل استكمال الحديث.

23/5/2025

حاجه غريبه

بالنظر على الاخبار التى تلقى على اسماعنا و أبصارنا من الشبكات الاخباريه التى تحاصرنا بالليل و النهار و التى أصبحت جزء من أسلوب الحياه صعب الفكك منها لا بد و أن نتيقن بأن الحياه أصبح فيها حاجه غريبه و شىء مش مفهوم.

كنت أحصر الأمور فى اندثار الأخلاق و أنها اصبحت شىء من قبيل الاساطير و الحديث عنها من قبيل التنظير و الثقافه فقط و ليس لها علاقه بالسلوك أو المعاملات، لكنى وجدت أن الأمر تعدى الاخلاق و اصبح فى الدين فسمعت ممن يقال عنهم أنهم منتسبين لاكبر جهه اسلاميه مما يجعل الأبصار شاخصه و كان الله فى عون من لم يبذل جهده فى ازاله ههله بالدين و اعتباره كعقيده و حائط صد أمام فيرسات الفكر الضار و هو معذور بجهل لكنه ليس معذور عن البحث و السؤال للثبث لكنه اثر الطريق السهل، فتلك النماذج الدينيه أثارت البلبه عن المسكوت عنه ليس لأن الدين فيه خفاء و لكنه يندرج عن الاشياء التى أن بدت تسوء، و تكلموا عن الشبهات التى قالوها من سبقهم ممن مسخت فطرتهم ذلك قولهم بافواهم تشابهت قلوبهم و ليس لغرض الا مصالح دنيويه و عرض زائل فباع دينه بدنياه و ايضا بدنياه غيره. لكنى وجدت أن الأمر تجاوز ذلك أيضا و وصل إلى التكوين الجينى نفسه و لتقريب الفكره مثل قوم نوح عليه السلام حيث وصل معهم إلى أن يقول عنهم لم يلدوا الا فاجرا كفارا و دعا عليهم رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا انك أن تذرهم يضلوا عبادك، اى أنهم مفسدين فى ذاتهم و فاسدين لغيرهم.

من تلك الأخبار التى اهاجت النفس و الفكر و جعلت السؤال يبرز ماذا ينقصك لتكون صالح و لا اقول مصلح، فكيف لبنات هم احفاد شخصيه تربويه مرموقه يشار إليها بالبنان و ذو حيثيه اجتماعية كبيره أن يصل بهم الحال إلى أن يتخلصوا من ابن خالهم و ما ذلك إلا محاربه على الورث و الذى هو كثير و يفيض على الجميع فى أن يعيشوا فى استقرار مادى و نفسى ما هذا المستوى من الطمع و إن كانت القضيه لم تحسم و لم يعرف منها الجانى و لكن ما يظهر على السطح يكفى خلافات على المال

و هناك سرقات الاتهام ينحصر فيهم و هناك دم لقتيل منهم ايضا قضيه مرعبه لكل من ينظر إلى الأمور بنظرة شموليه عن أحوال البلاد و العباد، و يا لتصاريف القدر القصيه أساسها عدم تربيته و عدم توجيهه من قبل شخصيه هي من أسهمت فى وجود التعليم الموازي لمصر و لسنا بصدد هل فكره جيده ام لا فتحت الباب لدخول مناهج أخرى دخيله على ثقافة المجتمع و ما بين مؤيد و معارض و فتح الباب لالغاء مجانيه التعليم و ظهور الطبقه فى المنظومه التعليميه بأكملها،

خبر آخر يدور حول عدم وجود عدل و عدم تربيته ايضا لطفل يتعدى على أحد زملائه بعضى البيسبول و يسبب له ارتجاج فى المخ و كونه ابن مسؤل فى الهيئه المسؤله عن العدل يعاقب بأقل العقوبه و هي الغرامه و إخلاء سبيل فى حين أنها لم تكن الواقعه الاولى له و كونه لم يردع فى الاولى فتمادى إلى أخرى ايظلم الناس.

اعود إلى عنوان المقالة و اقول حاجه غريبه فى أحوال البلاد و العباد بالمجتمع فلا توجد تربيته بين من يتصدرون مشهد المنظومه التعليميه و لا يطبق عدل و لا ينفذ القانون على من يحملون ميزان العدالة و ربما أصابها العمى كما يفضلون ذلك فى رسم شعارهم فلقد أصبحت عمياء عنهم و يحيد الميزان ناحيه الاقوى. حفظ الله بلادنا من كل سوء و مكروه فأنت ولى ذلك و القادر عليه و اللهم اقبصنا إليك غير فانتين و لا مفتونين و قدر لنا حسن الخاتمه اللهم امين يا رب العالمين

2025/5/26

نفسية الجماعه

أصبح لدى تصور فكرى عند النظر للأمور لكى تستطيع فهمها أو وضع انطباع عنها لأقرر كيفية التعامل معها د ما هو القرار بشأنها. هذا التصور مبنى على بعض الاشياء مثل هل ذلك الأمر فردى ام جماعه و هذا مهم فالكلام عن الفرديه يختلف عنه فى الجماعيه و يجب عدم الخلط فى تلك النقطه بالتحديد لأنه عند الحديث لفرد بصيغه الجماعيه يحدث تضخم فى الامور و يكون هناك مبالغه و العكس فى حالة الأمر متعلق بالجماعيه و نتحدث فيه كأنك تتكلم عن شخص و حينها يكون فى إسقاط من الشخص المتحدث و بالتالى ليكون حجم كلامه مناسب للجماعه فيتخذ صفة التعميم و كلا الأمرين فيه غياب عن الواقع و تحليل خاطيء و بالتالى القرار و اسلوب التعامل المستقبلى سيكون غير صحيح و أرجو أن أكون قد أوضحت ما اقصده، فتحديد ماهيه الامر فى البدايه هل هو يخص الفرد ام الجماعه و بالتالى يكون الحوار فى حدود و حجم كل منهم البعد عن المبالغة و التعميم. الأمر الثالى تحديد الزمن هل فى الماضى ام الحاضر ام المستقبل و اختلاف ذلك الأمر عند النظر فى تلك الأمور تجعل من يتكلم فى الماضى و هو يقصد الواقع فيكون واهم و من يتكلم عن المستقبل و هو فى الحاضر فيكون حالم و خيالى و كلاهما تغييب عن الواقع و بالتالى القرار و اسلوب التعامل سيكون غير موضوعى و غير منطقى و التدليل و الاسهال فى الشرح يسبب اطاله فى المنشور و لكن يكفى الاشاره. الأمر التالى هو النظر إلى الأمر كونه روحى ام مادى اى ما نقصده فى النقاش أو الحوار أو حتى تحليل الاشياء هل هى تتعلق بالروحانيات أو المعنويات ام الماديات فالخلط بينهم يجعل العقل غير قادر على فهم المضمون و بالتالى تحول الأمور إلى جدال و سلفطه ، فالمعنويات تحتاج التركيز على النتيجة و الاستنتاج و استقراء الأمور و هكذا أما الماديات فتحتاج الى المشاهده و الإدراك بالحواس كلها أو بعضها للتثبت و كذلك التجريب. و هناك أمور أخرى عن العمر هل ما نتحدث عنه صغير ام كبير و اختلال التعامل يسبب تولد شعور فى النفس بعدم التوافق أو سوء التقدير و هكذا.

و الذى اركز عليه و اضيفه إلى ما سبق و هذا ما رأيته مؤخرا أنه يجب التفريق عند تناول موضوعات تتعلق بالنفس تحديد ما أقصده هل نفسيه الفرد ام نفسية الجماعه، و هذا هام وجدت اه اهميه كبيره سواء فى النصح أو التفاوض أو حتى اى تعامل عدم تحديد النفسيه و عدم استخدام المفردات تؤثر فى التواصل و عدم القدره على توضيح الفكره. و السؤال هنا و اعتقد أن المتخصصين فى علم النفس هم أكثر منى فى فهم تلك القصيه و الحديث عنها و لكنى اتحدث من خلال الاطلاع و التجارب أن هناك نفسيه تخص الجماعه ككل و يجب مراعاتها و اتخاذها فى الاعتبار عند التحليل و هذا سوف يزيد من وضع الصوره و اصافه نور على ظلام المبهم. و كما أن الأصل هو الموت أو السكون قم جاءت الحياه و الحركه كذلك الأصل الظلام و الليل ثم جاءت الحياه فتبدد الظلام و انسلخ النهار من الليل، فالسر فى الحياه و افهمها لايد و أن نحدد اولا المعايير التى ذكرت بعضها لفهمها و لكيفيه التعامل معها و مع من فيها، و بخصوص من فيها يجب مراعه النفسيه الجماعيه و بذل جهد فى تشكيلها بالاتجاه السليم لأنها تؤثر فى كل أزمته الحياه و كل اعمار الخلائق و النفسيه تستمد معينها من الذاكره و هذا ايضا من المعايير التى يجب الإنتباه إليها هل تقصد الذاكره أو أو الوعى الفردى ام الجماعى و هى تدرج فى تفاصيل تحديد الفرديه أو الجماعيه. كل مفردات الكون متصله ببعضها ببعض و كل مؤثر هو بالضروره و الحتميه يؤثر على الجميع، و معا نرى سلوك الانبياء عند التعامل مع نفسيه قومهم و استخدام المفردات فى سورة الأعراف و سوف أعطى مثلا واحدا فقط للاسترشاد و يمكن القياس على الباقي سيدنا هود قال وَإِلَىٰ عَادِٰٓ أَخَاهُمْ هُوْدًاۙ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ أَفَلَا تَتَّقُونَ هـنا الكلام عن العام و يراعى نفسيه الجماعه لننظر إلى الرد قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَٰذِبِيْنَ شخصنة الموضوع و بدلا من النقاش حول فحوى ما يدعوهم إليه و بالتالى لا يوجد جسور تواصل فأكمل قوله و رد للتوضيح و بأسلوب هادئ ربما يبدأ من نقطه مشتركه و ينطلق بهم ناحية الجماعيه و عدم الاستئثار بالمصالح الفرديه فقط و قال يقوم ليس بى

سفاهه و لكنى رسول رب العالمين ابلغكم رسالات ربي و انى لكم ناصح امين ماذا
كان ردهم بعد أن أوضح لهم النعم الكثيره مثل زادكم بسطه فى الخلقه و كانوا خلفاء
من سبقوهم قالوا ردهم و فيه الحرص على المصالح الفرديه و تلك الدعوه تدرج
تحتة المعنويات لكنهم يريدون الماديات فائتنا بما تعدنا أن كنت من الصادقين. و هناك
الامثله كثيره المهم مراعاة ما سبق لأنه سوف يعمل فلى فهم الأمور بشكل أقرب
للصواب

28/5/2025

الوعى

هو بداية الادارك سواء للمحسوس او المعنوى أو ما يمكن أن نطلق عليه ما وراء، و احيانا هو يتخطى الحدود سواء الزمنيه او المكانية، لكن للتفصيل أكثر هناك وعى يختص بالماديات أو المحسوس الذى يتعامل معه بالحواس يطبق عليه قوانين الطبيعة من الحدود و المكان، أما النوع الآخر من الوعى هو الذى يتعامل معه بالهدى عن طريق القلب و ينطبق عليه قوانين ما وراء الطبيعه فلا حدود و لا زمان و لا مكان، و اذا أطلقنا الفكر لمستويات كبيره لمن يقف فى وعيه عند حدود الطبيعه و الذى ينشأ بالتواصل بواسطة الحواس فهو فى نطاق الزمان و المكان و تلك نقطه هامه و فهمها سوف يحل إشكالية كبيره و خاصة عند تدبر ايات القرآن الكريم حيث قائلها رب العزة سبحانه خارج نطاق الزمان و المكان و بالتالى الآيات التى تتكلم فى الحاضر مثل اقتربت الساعه و انشق القمر و ايضا أتى أمر الله فلا تستعجلوه فهى احداث فى اللوح المحفوظ تدرك بالوعى المعنوى و قوانينه. ايضا لا أقيم لمواقع النجوم الوعى المادى يقف عند حدود قانونها أو بمصطلح اخر أمر التسخير فيها أو النتيجة و الأثر الذى يحدثن بتنفيذ مهمتها، أما الوعى المعنوى فيبحث عن المسبب و الأسباب و حكمه العمل و الربط مع باقى النسيج الكونى الذى هو أطراف عرس الرحمن. نظرا لأن الوعى المادى تشكل لطغيان عقيدته الماديه ارنى الله جهرة و القائمه على التجريب و المحسوس و المسموع و المرئى أدت إلى تقلص وعى الإنسان و بالتالى كلماته و قدراته، أما الوعى المعنوى فقوانينه الاستدلال و الاستقراء و الاستنتاج و التحليل و التركيب و هكذا. اذا تصورنا هيكله الكون على شكل مخروط مقسم الى مستويات عالم الملكوت و الخاص بالله عز وجل و حملة العرش و القسم الذى يليه هو عالم الأمر خاص بالملائكة الموكلون بشئون الخلق و القسم الأخير عالم الخلق و الذى فيه جميع المخلوقات. الله سبحانه و تعالى له عرش و الذى يمكن تصويره و هذا استنتاج كأنه له امتداد يصل الى اخر نقطه فى شكل مخروط الكون ، له فروع يصل أطرافها إلى اصغر مكون فى كل مخلوق و التى يمكن أن تتوافق مع نظريه الاوتار الفائقة و

الأكوان المتوازية و التي فيها جميع الاحتمالات و الواقع يتشكل على قرار الاختيار لكن هناك مسؤوليه، و أن الكون كله يسير بالترددات التي تحدث فى نهاية فروع العرش. الكون فى ازدياد و هذا طبيعى و منطقى لأن هناك تزايد فى الاعداد و بالتالى لا بد و أن يقابلها تزايد فى الاتساع و فى اخر الزمان سوف يضيق جدران المخروط الكون يوم نظوى السماء كطى السجل للكتب. تدبير خلق الله و تقديره كتب فى اللوح المحفوظ الذى هو مكون من مكونات عالم الملكوت لا يسرى عليه الزمان و المكان و التعامل معه يكون بالوعى المعنوى و ما كتب فيه هو ما بسبب الترددات بواسطه ملائكة عالم الأمر عن طريق تفعيل اسماء الله الحسنى و يشكل مظاهر الكون التي تدرك بالوعى المادى. عالم الأمر و هو عالم الملائكة هى ما تعزف النغم الوارد من اللوح المحفوظ عن طريق اسماء الله الحسنى، و لعل مفهوم ايه و علم ادم الاسماء كلها كان وقتها فى عالم الملكوت و الادارك بالوعى المعنوى حيث التصورات و الخيال هو الحاكم و ليس الصوره و أن الاحساس و المشاعر هى الطاغيه و ليس الفكر ، فما يذهب إلى تلك النقطه هو محاولة فهم مظاهر الجنه و ما قيل عن أن ما فيها ما لعين رأت و لا اذن سمعت كلها ادراكات بعيده عن المحسوس بالعين و الاذن، و عالم الذر إذ اخذ ربك من بنى ادم ظهورهم و أشهدهم على أنفسهم الست بربكم لا تدرك الا بالوعى المعنوى فلا حدود الزمان و لا المكان. فالوعى المعنوى قائم على الإحساس و التصورات و الذى يفرق بين التصور الذى أقصده و الوهم و الذهان هو الشعور و اللذه فى القلب و الايعاز بالخير. فالتعامل مع الوعى المادى يكون بالعقل أما التعامل مع الوعى المعنوى يكون بالقلب و بالتالى أداء العبادات تصقل القلب و الذكر هو ما يحفز ملائكة عالم الأمر فيكون النغم فى اتجاه الذكر و تلك نقطة هامه و الصيام و عدم الخلود إلى الأرض بالسمو إلى عالم الملكوت هو ما يزيد فى إدراك الوعى المعنوى.

2025/6/3

الأقدار

إن كنت كتبتنى عندك فى ام الكتاب شقيا أو محروما أو مطرودا أو مقترا على فى الرزق فامح اللهم شقائى، تلك كلمات قيلت لا يهمنى من قالها و لأى غرض قالها و لكن يهمنى المعنى و المدلول و للعلم ذكرت تلك الكلمات فى دعاء نسب زورا إلى النبى صل الله عليه وسلم ربما لإضفاء القدسيه عليه و أن تتلقاه القلوب و تتأثر به مثله كمثل الأحاديث الباطلة و التى ربما يكون البطلان فيها اما السند اى أنها لم تصل إلى النبى صل الله عليه وسلم أو متنا فالالفاظ ليست من كلامه صل الله عليه و سلم و لكن فى تلك النقطة المتعلقة بالمتن ربما فيها منطوق و وجاهه يمكن أن يستفاد منها فى النصيح و الوعظ و الارشاد و ترقيق القلوب و ليس فى الفروض و الواجبات و الشرائع. اعود الى معنى تلك الكلمات المذكوره و القاء الضوء على معنى الشفاء و السعاده و ارتباطها بالافقار، لقد ذكر فى سورة النجم أنه هو اضحك و ابكى و أنه هو امات و احيا و أنه هو رب الشعرى. سوف احاول الفهم معكم حول بعض الامور المتعلقة بتلك الآيات و هى العلاقه بين الشعرى و هو نجم فى السماء و ما هدف الموت و الحياه مع الضحك و البكاء و ذكر تلك الآيات فى سوره تسمى النجم و اذا بدأنا القراءه فى تلك السوره بآيات تسبق تلك الآيات بحوالى سبع أو ثمانيه ايات نجد قول الله عز وجل يقول إن يتبعون الا الظن و ما تهوى الأنفس و قال ذلك مبلغهم من العلم و هذا فى اشاره للذين لا يؤمنون بالآخره و يسمون الملائكة تسميه الانثى. فهم تلك الايات تحتاج إلى محيط إدارك واسع للتعرف على الروابط الزمانيه و المكانيه و العلاقات بينهما و لفهم مراد الله عز وجل من ذكرها فى ام الكتاب و لربط تلك الآيات مع من صاغ ذلك الدعاء ربما لم يكن يقصد به أن يدلّس على النبى صل الله عليه وسلم و إنما مقدار فهمه و اطلاعه على كلام المصطفى صل الله عليه وسلم هو ما جعله يصبّطغ ذلك الدعاء فكان المعنى منه صل الله عليه وسلم و الصياغه هى ما كانت مغايره.

لقد قرأت في موضوع الفلك و أثره على الحياه بشكل عام و على الإنسان بشكل خاص و توصلت و هذا فهما تكون في وعيى من قراءات شتى لهذا ربما الفهم منقوص و ربما الضياغه ايضا بها خطأ لكن بمبدأ التراكمية التى اعتمدها في فكرى بمعنى انى توصلت لأمر اتركه لغيرى ربما يزيد عليه أو يصححه أو لا يسير فيه مره اخرى فلا يضيع وقته و جهده في ما لا يفيد. توصلت إلى ان الفلك علم لابد و أن يكون في الصدارة لمن يريد فهم فهم الكون و ليس إلصاق نقيصه به لإضفاء السحر عليه و تفجير الناس منه فهو من علوم الاولين، كما أن علم القلوب هو العلم الاول الذى يجب أن يبدأ به في رحله فهم الانسان ذاته و هذا سوف يقود إلى العقل و بالتالى السلوك و أثره على الأرض.

لقد قرأنا في كتاب الله عز وجل و السماء و الطارق و لقد قيل في بعض التفسيرات أن الطارق أو نجم الشعري يرسل صوتا متكررا ربما تتلقاه الاوتار داخل انويه المخلوقات فتتشكل بالاستجابة لتلك الترددات و تؤدى مهمتها في الحياه توقف ذلك النجم معناه توقف الحياه، و أن النجوم لها تأثير في إمداد الحياه بالطاقه التى تجعلها تدور في مهاراتها و لكى تتحقق ايه كل في فلك يسلحون، و هناك تفسيرات أن هناك خلل في جاذبيه الارض و سيصطم ذلك النجم بالأرض و هذا معناه النهايه. موضوع الصوت يظهر بقوه في التراث الدينى حيث علمنا أن الحياه سوف تنتهى بنفخ في الصور من قبل الملاك اسرافيل و هذا يشير إلى أن الملائكه المدبرات بأمر الله عز وجل لديها ادوات في عالم الأمر تؤدى مهمتها بالنسبه الكون و تنفيذاً لأمر الله عز وجل فهناك عالم الملكوت و هو الخاص بالله عز وجل ثم عالم الأمر المختص له الملائكه و اخيرا عالم الخلق هو الذى يشمل الكون و ما فيه. نعود إلى الأقدار التى كتب في اللوح المحفوظ و تنفذ بواسطة الملائكه و خاصة المتعلقة بالشفاء و السعاده و التى تترجم في الحياه بالضحك و البكاء و انى أرى ان الضحك الحقيقى و كذلك البكاء الغير مصطنع مرتبطين بالاقدار اى سيناريو الخالق الذى ليس لك دخل فيه بمعنى أمور خارجه عن الاراده غير متوقعه و هى قدر كتبه الله عليك من غير لا حول و لا

قوة منك و انت لن تحاسب عليه و الغرض هو لاختبار قوة الرضا و قوة الصبر و قوة الإيمان فى القلوب لأن النتيجة هى التى تترجم إلى مكانك فى درجات الجنان. مثلا انت ولدت يتيم أو بك عيب خلقى فهل صبرت و رضيت على ذلك الابتلاء أو ما شابه ممن لا دخل لك فيه والحساب سيحدد بناء على نسبة الصبر و الرضا و الايمان. و اذا تتبعنا سير الأنبياء و الصالحين بالنسبة للابتلاءات التى ليس لهم فيها دخل مثل سيدنا ايوب لقد امتحن فى جسده و أولاده فصبر و رضى و نرى ان الالم كان نفسى أكثر يكون أثره على الجسد بأمراض و بالتالى تحديد المرض هل هو نتيجة الحزن أو الالم النفسى للقدر الأذى ليس لك دخل فيه يكون الشفاء من الله عز وجل فقط و هذا تحقيقا و إذا مرضت فهو يشفيني و هناك يأتى دور المعالجين بالقران و هكذا. هناك أمراض متعلقه بممارسات خطأ و سلوك بشرى علاجها باعاده الأمور إلى نصابها و غالبا العلاج يكون مسكنات هذا إن لم يكن هناك خلل جسدى و فى الاجهزه والعلاج سيكون مستمر لتسمين الالم. النتيجة تكون فى الدنيا بعوض الله سبحانه وتعالى و ايضا المنزله فى اعلى الجنان إذا صبرت على الأقدار التى ليس لك دخل فيها ، سيدنا يعقوب الذى ابتلى بفقد ولده و حزن عليه لدرجه ان ابيضت عيناه و هو كظيم، شدة الرضا كتمان الحزن بداخل نفسك فما كانت النتيجة أن رد إليه ولده و زاد الله لهم فى الملك. نقطه اخيره فهذا الصدد و هو أن الأقدار التى لا دخل لك فيها غالبا ما تكون مرتبطه لما تعطيه القيمه فى حياتك و يريد الله عز وجل اختبار قوة ايمانك فيبتلى فى احب ما لديه و تلك نقطه جوهرية يجب الإنتباه إليها عند ناديه عباده الصبر و الرضا، سيدنا ايوب ربما احب جسده و صحته و ذريته فأراد الله اختباره فيهم و كذلك سيدنا يعقوب الذى احب سيدنا يوسف و الكثير من تلك الأمور عند تتبعها نجد أن الأقدار التى لا دخل لنا فيها تكون مرتبطه لما نحب. و لهذا نجد الكثير من الآيات تشير إلى أن لله ملك السموات و الأرض و لا تفرحوا بما اتاكم و لا تحزنوا على ما فاتكم و أن الأمور تجرى لمقادير، و ايضا من الابتلاءات التى لا دخل لنا فيها الموت و ذكرها الله عز وجل فى الآيات لقياس شدة الايمان. الرضا بقضاء الله و الصبر عند الصدمة

الاولى و الايمان باليوم الاخر و الذى سيكون فيه منزلتك بعد انتهاء فتره اختبارات الدنيا هى كلها مرتبطه بتدبير الله لشئون خلقه. هناك اقدار مرتبطه باختبارتك انت و هنا مطلوب لها التوبه و الرجوع الى نقطه تفرق الطرق و البدء مرة أخرى من الطريق المستقيم طريق أصحاب اليمين، و مشهد المرور على الصراط هو تجسيد نهائى لنتيجته اختيارك فإما أن تمر أو أن تسقط فى جهنم و تلك الأقدار التى من النتيجته اختياراتك و يعلمها الله انت من تحاسب عليها و انت من كنت سببا فى حزنك و شقائك

205/6/27

شبكة الذاكرة

مخزن المعرفة الذى يتكون فى الذاكرة طوال حياتك لهو من أكبر نعم الله عز وجل على الإنسان. فأنى أرى أن الذاكرة هى من صميم فكرة خلق الانسان على الأرض لأداء مهمه عليها و هى الخلافه و التى لن تتحقق إلا بالتراكميه حيث أن جوهر معنى الخلافه هو أن يخلف الشئ بعضه بعضا و حتى لا يبدأ الإنسان من نقطه الصفر فى كل مره او أنه يعيد نفس المسار الخطأ فوجود الذاكرة هى الضابط لتلك العمليه. لذلك ما يخزن فى الذاكرة هو ما يشكل الحياه و يوجه السلوك و يضبط الأداء. فالذاكرة هى مخزن المعلومات و هى جزء من منظومه العقل و لن يقوم بوظيفته الا فى ظل وجود هذا المخزون فلاميه لابد و أن نهتم لما يخزن فيها. و لنبحر معا فى مفهوم الذاكرة لعل الذكرى تنفع المؤمنين، فإذا تصورنا أن الذاكرة جزء مادي فى مخ الانسان فهى ستكون بمثابة وسائل التخزين كما فى الحاسب الآلى و لعل من فكر فى وجود الحاسب الآلى استند إلى كيفية اداء منظومه التعقل فى الإنسان فهو أراد أن يحاكي تلك المنظومه ليستطيع التحكم و السيطرة فى منظومة الفكر و التعقل الانسانى بوجود منظومه مماثله لكن بدون تأثيرات خصائص البشر و التى منها المود اى الخاله المزاجيه فى أنه يريد أن يفكر أو لا كما أنه يريد أن يحتفظ بالمعلومات بعيد عن النسيان كما أن الكميه المخزنه من المعلومات و نوعيتها يمكن التحكم فيها فإذا افترضنا أن وجود الحاسب الآلى لمساعدة البشر فهذا جيد أما إذا كانت هناك مؤامره للتحكم و السيطرة على الإنسان و هذا وارد جدا فى ظل سيطرة أهل الشر على مقاليد الأمور فهذا سوف يكون له انعكاسات كثيره على مستقبل الإنسان و على سلوكه و قناعاته. فإذا سألنا أنفسنا ما هى المعلومات التى من باب أولى أن تكون فى الذاكرة و

لا يجب أن ينساها أحد ثم بعد ذلك ما هى المراحل التاليه فى التخزين و كيف تخزن البيانات التى ترد من الحواس نجد انها تذهب الى الذاكرة و يجرى عليها عمليات التعقل لتحويلها إلى معلومات تحفظ فى الذاكرة و هنا يأتى ما يسمى بالذاكرة المؤقتة و الطويله و هذا يعتمد على مدى استرجعها و استخدامها لأنه بعد فتره يتم استبدالها

بمعلومات ذات اهميه و هنا وصلنا إلى أن التخزين يمر بمرحلة الترميز اى ربطها بنا يمكن استرجاعها و هذا يعتمد على نسبة البيانات الوارده من الحواس فإذا كانت بيانات الصورة أكثر كان الرمز التخزين لها مرتبك بالصوره و هكذا مع الحواس الأخرى ثم التخزين اما فى ذاكره مؤقتة أو طويله حسب الاهميه ثم الاسترجاع فهم تلك المنظومه يمكن التحكم فى ماضى و حاضر و مستقبل الإنسان كذلك استبدال الذاكره بأخرى صناعيه ايضا وارد الذاكره الطويله الأمد بعد فتره تدخل فى ما يسمى الصبغه أو الهويه أو العقيدة.

الذاكره هو من السنن الكونيه و التى اقصد بها من مفردات خلق الكون اى أن كل مخلوق له ذاكره كما أنها لا تقتصر على المعلومات و البيانات فقط و إنما ايضا المشاعر و الاحاسيس التى تخزن فى الذاكره فتجعلنا نشعر بأن هذا المكان مريح أو أنه مخيف و هذا يعتمد على تجربته سابقه أما إذا كانت اول مره للتواجد فان هناك تواصل مع ذاكرة المكان و التواصل يتم بحواس داخل الإنسان لكنها تضمّر إن لم تستغل و اظن ان الانسان خلق بحد أدنى من جميع الملكات و القدرات و لكن هناك عوامل مثل البيئه الوراثه و التجارب و الممارسات الحياتيه هى ما تؤدى إلى وجود فوارق بينهم لأن ذلك من العدل فى الخلق و ايضا فى الحساب فأنت سوف تحاسب على ما انت اخترته و قمت بفعله. و الذاكره لو تخيلنا ميكائزم عملها نجد أنها تشبه الشبكه حيث خطوطها متشابهه فى نسق منتظم يعتمد على عمليات التعقل التى تعتمد على فى استخلاص المعلومه و اذا تصورنا تلك الشبكه داخل ذاكرة الإنسان نجد أنها تكون فاعله و تؤدى إلى الخير إذا تم ربطها بشبكات ذاكرة الاشياء و توسع إدراكنا بوحود تلك الشبكه نجد أنها تتلاقى لتصل إلى عرش الرحمن كما أن تصور فكرة ايه ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد اى أن الحفظه تجلس عند مركزية تشابك تلك الخطوط لتسجيل الأقوال و الاعمال كما أن فكره الاستغفار و التوبه يمكن تصورها عند اعاده الاتصال مع الشبكه المركزيه للكون فيتم التصحيح المسارات فى الذاكره. الصراع بين ابليس و أعوانه لأنهم اسباب وجود الشر و بين الخير و أهله تقوم على مدى

تشكيل تلك الشبكه فى عقل الإنسان فاتباع خطوات الشيطان تكون فى العقل اولاً ثم
تترجم إلى سلوك و يقوم بذلك عن طريق الوسوسه التى تحدث ذبذبات فى الذاكره
فيكون لها تردد مختلف و نشاز عن النغمه الكونيه.

اخيرا لا تجعل ذاكرتك مزحمة بما لا يفيد

2025/7/25

العلم الشرقي

و انا افكر فى ما اكتبه كعنوان لما ساسرده لاحقا الا و هاجمتنى رياح الحزن و الاكتئاب و اغرقتنى امواج الاحباط على ما وصلنا اليه، ما سوف اسرده هو مستقبل العلم فى العالم العربى و العالم الاسلامى و ان كنت اود ان اکتفى بمصطلح الاسلامى كاشاره عن الهوية و المعتقد لكن للاسف نجح اعدائه فى ان يجعلوه بموضع المتهم الذى يريد انكار تلك التهمه عنه و هذا لاسباب كثيره منها تصرفات المنتسبين اليه و ايضا الدعائيات المغلوطة و الشبهات التى اطلقوها و جعلت البعض يتحاشى الكلام عنه بل و ينكر ان هناك صله من الاساس و جعلت البعض لا يفكرون فى الاقتراب الا من رحم ربي و اراد له الهدايه. لهذا ساكتفى بالاشاره الى الموقع و هو الشرقى كنظير لما هو معروف امام الغربى للفرقه بين الارادات، فهذا التصنيف هو المدرج الان و المبنى على المكان و ليس على الهوية او المعتقد او العرق.

و العنوان الذى اخترته هو العلم الشرقي و للاسف و انا افكر فى العنوان الا و اول ما طرأ على الذهن هو الرقص الشرقى، فهل هذا هو ما اصبح المشهور عنا و صورته الذهنيه اننا بدو رحل نركب الجمل و نسكن الخيام و نسير وراء الماعز و الخرفان و اننا نقضى الليالى فى المجون و الخلاعه و لدينا اموال لا نعرف ماذا نعمل بها و لهذا على الغرب المتحضر السطو عليها لينفقها فى ما هو مفيد فلا يجب على السفيه ان يمسك اموال من الاساس و لا يجب ان يكون له قرار و انما عليه ان يكون تابع ينفذ ما يطلب منه ليصل الى اقصى طموح ان يكون من الرعايا.

ما اكتبه هو شجون لواقع اراه اصبح مستقر فلق تغلغت الهزيمه النفسيه فى الوجدان فقتلت كل مراكز الاحساس فى الانسانيه التى تجعله يكون فى العليين مثل الاحساس بالكرامه و النخوه و الشهامه و رضى ان يكون فى اسفل سافلين فكيف نصف رضائنا على ظهور تلك الخلاعه على شاشات الموبايل و هذا ليس ادعاء للفضيله و انما محاوله لعدم قتل الرجوله فى النفس و هذا مثال على على قتل الاحساس بالعفه و الطهاره و الرجوله، فاذا افترضنا اننا رضىنا و هذا ما وصلنا اليه فسوف تنقلب الايه،

فى البدايه بذل جهد للنصح و التوجيه و الرفض بعد فتره يصبح الانكار داخلى فقط ثم يتحول الامر الى الصمت و يتعظم الاحساس بالقهر و العجز و الدونيه ثم اللامبالاه ثم التماهى ثم ارتكاب الفعل ذاته و هذا هو الوصف الذى ذكر فى كلام سيدنا رسول الله صل الله عليه و سلم لتتبع سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر و ذراع بذراع و اذا دخلوا حجر ضب لدخلموه. صمتنا على ما يحدث فى عزه و القتل فى كل مكان بلا اى تحرك يعبر عن الانكار و الرفض لهو الوصول الى مرحلة التماهى و هذا مثال صارخ على قتل الاحساس بالنخوه و الرجوله و الشهامه و اظن قريبا اننا سنشارك فى القضاء عليهم جميعا حتى نرتاح من هذا الصداق و هذا ما بدأت شواهده بمررات واهيه و اعدار اقبح من الذنب نفسه و حسبنا الله و نعم الوكيل.

الانسان العادى الذى لا يفكر الا فى كيف يقضى يومه فياكل و يسامر الاولاد و يلعب النساء و ينام فهذا هو نموذج من الرعيه المطلوبه و اردت ان افكر فى حديث من باب فى سريه معاف فى بدنه يملك قوت يومه حيزت له الدنيا و ما فيها فهل هذا مدعاه الى ان يستكين المرء اذا تحقق له ذلك ام ان هناك فهم اخر كذلك قول عليكم انفسك لا يضركم من ضل فهذا له فهم اخر و هو ان هناك لكل مقال مقال و لا يصح الاستشهاد بكلام فى غير موضعه فهنا الكلام عن الرضا فى تلك المواضع لا تصح لان بها اشكاليات فى حدود المطلوب و المسؤليه على من تقع لكن الكل له دور عليه ان يعيه و يعمله حسب القدرة و الاستطاعه، اما و ان هناك ايه فى سورة التوبه و التى تسمى الفاضحه تحتاج الى التوقف عندها فى هذا السرد و هى " اِنَّ اللّٰهَ اشْتَرٰى مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اَنْفُسَهُمْ وَاَمْوَالَهُمْ بِاَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ ۗ يُقَاتِلُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فَيَقْتُلُوْنَ وَيُقْتَلُوْنَ ۗ وَغَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرٰةِ وَاَلْاِنْجِيْلِ وَالْقُرْآنِ ۗ وَمَنْ اَوْفٰى بَعْدِهِ مِنْ اللّٰهِ ۗ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ۗ وَذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ " (111) اى ان المبتغى النهائى و هو الجنه ثمنها مبايعه الله على طاعته فى ما امر و لا اريد ان ازيد لان المقال ليس له هنا مقام .

بدايه السلوك الحسن هو الاخلاق و معينها الدين الصحيح بالفهم السليم الذى ينسجم مع
الفطره التى فطرها الخالق، و ان بدايه العيش الطيب هو العلم الذى يدلنا على
نواميس الكون التى بها سخر ما فيه للانسان و لهذا ما اردت ان اركز عليه و مهدت
له التمهيد السابق اننا انحصرنا بعد القرون الاولى ذات الخيريه فى تحسين السلوك و
للاسف لم نتجح إلا على المستوى الفردى و ظهر مصطلح الرجل الصالح او الملك
الصالح او الحاكم العادل و هكذا كلها فى اطار الفرديه، نجحنا فى القرن الاولى فى
صنع حضاره نتاج الجماعيه لاننا تجاوزنا الفرديه لانها كانت تعتمد على معين نقى و
نيع صاف لكن هذا النبع مع الزمن اصابه التلوث و اصبح فيه دخن فظهرت الفرق و
تشرذمت الجماعه. و لذلك نود ان نركز على الجماعه الصالحه و هذا هو منتهى
الرساله العديده الخاتمه و لا اقول هذا الكلام من منطلق دعوى لتريق القلوب و انما
منطلق تفكير علمى بحثى تنموى مبنى على معطيات صحيحه و ليس هناك على وجه
الارض من هو افضل من كلام الله سبحانه و تعالى و سنة نبيه صل الله عليه و سلم
الصحيحه.

فالعيش الطيب يبدا من العلم الذى يدلنا على قوانين التسخير و السؤال لماذا لا نسمع
على ان سكان الشرق تتبنى دراسه ما فى اعماق البحار و المحيطات و لماذا ليس لنا
بعثه علميه لدراسه القطبين الشمالى و الجنوبى و ما ورائهما و لماذا ليس لنا بعثات
الى الفضاء و لماذا ليس لنا اسهام فى التكنولوجيا و الذكاء الصناعى و اين نحن من
دراسه الجينيوم البشرى ماذا ننتظر و اين تذهب الاموال هل كلها على التسليح لامن
الحاكم و اذا علم ان امانه و القوه الحقيقيه فى الوعى السليم و ما يمتلكه من معلومات
تحتاجها البشر و على مقدار التأثير فى ما حوله و على قدره الاثر تكون القوه
الحقيقيه. و هل صرف الاموال على البنيه التحتيه و الخدمات ستجعلنا ننتقل الى
مساهمين فى منجزات العصر الحديث و الحضاره الانسانيه فالاجابه لا و الطريق
الامثل لتوفير تلك الاموال للصرف على ذلك الامر الضرورى و الهام هو الاستثمار
بجزء من الناتج القوى كضروره حتميه فى العلم و ان يعاد صياغه اولويات

مؤسسات البحث العلمى لتحقيق هذا الغرض و الذى اصبح من ضروريات الامن القومى مثل الدفاع على حدود و مقدرات البلاد. و اعلم اهميه ذلك و كذلك باقى الخدمات لكن هذا اشبه بالدوران فى دائره مفرغه بل لن نستطيع الايفاء بالالتزامات المطلوبه لهذا الشأن و ستتراكم الديون و فوائده الغرب يوفر اماله من العلم الذى يترجم لصناعه و منتجات او انهم يستغلون مقدرات البلاد الضعيفه لصالحهم الشخصى السؤال هل ليس لدينا المقومات و الامكانيات قولا واحدا لدينا بل نزيد على ان الغرب الذى سحب البساط كاملا و يسعى لتحقيق الفرديه التى ستكون فى نهايتها دماره اما الخلفيه العقائديه لدى الشرق هى الجماعيه التى تريد التراكميه و تحقيق مهمه الخلافه على الارض الى ان تقوم الساعه. تبني الانظمه مثل تلك المشروعات تحولها من مجهودات فرديه الى خير جماعى يعود بالنفع على الجميع

2025/8/8

المسئولية الذاتية

اللقب الذى يطلق على من يعرف الحق و لا يدلى به عندما يطلب منه هو الشيطان الاخرس. و بالتفكير فى ذلك المصطلح بعمق و رويه وجدت انه يتكون من كلمتين و هما الشيطان و الاخرس و لان من فكر فى وضع هذا المصطلح ليكون جامع و شامل لما يعنيه عند اطلاقه على احد هو يريد ان يوضح انه يحمل كل او جزء من مدلول ذلك المصطلح. و للعلم تلك جزء من مقوله لاحد السلف و ليست حديث نبويا و هى "الساكت عن الحق شيطان اخرس" من قالها تربي فى مدرسة الحبيب محمد صل الله عليه و سلم الذى اوتى مجامع الكلم.

هنا اشكاليه فى تداول استخدام المصطلحات و يجب الانتباه لها لانها تصبح ثقافه تشكل وجدان و سلوكيات الناس و تلك الاشكاليه تتركز فى استخدامها بغير موضعها او الاستشهاد غير المناسب فى موقف او تقليص المدلول و المغزى من المصطلح. و تلك هى النقطة التى جعلتتى ادون تلك السطور و هى تحجيم مدلول المصطلح ، و كما قلت ان ما يستقر فى الذهن يشكل الوجدان بمعنى مقدار الحب و الكره او مقدار الانفعال المطلوب لمشاعر العيره او المنافسه و بالتالى يكون هناك تاثير على السلوك. و هذا ما يترك الاثر على الارض و تحاسب عليه.

اذن هناك مسئوليته تتولد على فعل السلوك لانها مبنيه على قرار و سيكون له نتيجة يترك اثر، فى المقوله التى بدأت بها الحوار على سبيل المثال نجد الشيطان و الاخرس ، ذكر كلمة الشيطان تجعل العقل يستدعى مكنون الذاكره عنه فنجد انه اساس الشر يريد صرف الناس عن الطريق المستقيم لن يهدا الا ان تكون معه فى النار لكى يثبت لنفسه انه افضل من مخلوق الطين هذا و انه كان على صواب عندما رفض السجود له كبرا و عنادا. اما الاخرس فهى لفظه من وضعها فضلها عن تشبيهات اخرى لغرض ابراز المدلول و المعنى المطلوب عند اطلاقها فهو مثلا لم يقل الصامت لان فى كلمة الاخرس معاناه و اجبار و سكوته نتيجة قوى اكبر منه.

من وجد الحق و سكت عن نصرته يدخل ضمن دائرة مدلول ومعنى هذا المصطلح و ليس فقط تبريره لنفسه انه لم يطلب منه نصره الحق قولا او فعلا او حتى بالقلب انكارا، هو يبصر لنفسه لكى يريح الضمير ميزان الحق فى الفطره السويه و فضل ان يسكت او يتجنب و هذا ما ارادته بداية الجمله الساكت عن الحق هو داخل دائرة المعنى و المدلول عند الاطراف لتلك الدائره كدرجه اولى تزيد فى القبح و السوء للمسؤليه الذاتيه عليه التى تفرض نفسها مع تصارع الاحداث التى تستدعيك لنصره الحق و تقترب من المركز للدائره و هنا يشتد الصراع داخل النفس و تصل للدرجه القصوى و هو اختيارك ان تكون اخرس باجبار نفسك و تعاند طريق الحق و فى تلك الحاله سيكون قوتك الشيطان فهو النموذج الامثل لمحاربه الحق و معانده طريقه او السكوت الدرجه الادنى لان قوتك لا تكفى للمواجهه او ان فطرتك اصبحت خبيثه لدرجه اسكات صوت ضميرك.

يدخل فى ذلك السياق ايضا و هو المسؤليه الذاتيه قدرتك عموما على قول او فعل ما فيه الحق الذى يودى الى الخير و انت اما تتفاعس عمدا او عجزا او قهرا و الجمله الاقوى التى توضح مدلول هذا المعنى هى "من كان فى يد احدكم فسيله و قد قامت القيامه فليغرسها" و هى حديث نبوى مصاغ بجوامع الكلم فالمعنى و المدلول هنا ليست الفسيله اى شئله نخله صغيره فقط لا و انما كل عمل من قول او فعل و تستطيع فعله فعليك تنفيذه سواء طلب من ام لا و هذا من السعى الواجب عليك فى لدنيا اما النتيجة و الحساب عليها و الاثر و من يستفيد فهى من اقدار الله

العمل هو اما القول او الفعل لهما اثر و نتيجته فالأثر له مساحه فلنراعى ما مقدار مساحه التأثير اما النتيجة فهى كل من يتاثر سلبا او ايجابا فهذا من المسؤليه الذاتيه فالله يحاسب على مثقال ذره خيرا كانت ام شرا

2025/9/16

إرادة التغيير

يقول الله عز وجل فى كتابه الحكيم أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. لابد وأن نتوقف عند تلك الايه و خاصة من قبل كل من يريد الإصلاح و التغيير سواء الذى يتخذ هذا الموضوع من ناحيه الثقافه و التنظير و الفلسفه و ايضا من ناحيه الواقع الفعلى و الاعمال التنفيذيه و الإجراءات التطبيقيه. فتلك الايه فيها معماريه التغيير و الاصلاح و التى تتكون من الاعمده الرئيسه و الركائز التى يجب الاستناد إليها فى عمليه التغيير و الاصلاح. تلك الركائز التى يمكن أن نستخلصها من تلك الايه و هذا منهج لابد من التعامل به مع آيات كتاب الله عز وجل و كما ذكرنا سابقا أن نكر كلمة الكتاب فهى تدل على منهج و اسلوب علمى لابد من أتباعه فى الحياه و نكر كلمة القران نجد فيها التكرار فى مدلول معناها و لهذا تناسب الذكر و الاحكام الفقهيه لضبط السلوك أما نكر كلمة النور فهى تشير أكثر إلى النفس و ما فيها من مشاعر السيطره على الغرائز و الشهوات، فما يمكن استخلاصه من تلك الايه من كتاب الله سبحانه و تعالى مشيئته و اراده الله عز وجل الشرطيه مع تغيير النفس و ذلك لتغيير القوم. فتلك الركائز الثلاث إرادة الله عز وجل تغيير النفس و تغيير القوم و عموما و هذا ما اتبعه كمنهج خاص بى فى تحقيق الأهداف أن تبدأ من اخر الجمله لأن بدايه تحقيق الهدف يكون عندها و هو تغيير النفس و الذى سيؤدى إلى تغيير القوم و هذا باراده الله عز وجل حيث وافقت إرادة و مشيئة النفس اراده و مشيئة الله سبحانه و تعالى. إذن البدايه هى تغيير النفس حيث يبدأ من عندها السعى و الجهاد و الاجتهاد أما تغيير القوم فهى النتيجة المرتبطه بحكمه و علم غيب الله عز وجل و قدره و انت فى الدار الدنيا عليك العمل و السعى أما الأثر و النتيجة فهى من قدره الله و حكمته فى خلقه.

كيفية تغيير النفس هذا هو السؤال الذى يجب أن نبحث عن اجابه لها و للعلم هناك ايه أخرى تقول "ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ" [الأنفال:53] هنا تغيير النفس مرتبط بالنعمة و هناك حديث لرسول الله صل عليه

وسلم تسليماً كثيراً يقول فيه أن العبد ليحرم الرزق بذنب يصيبه. فقضية الرزق التي هي أساس سعي الإنسان في الأرض مرتبطة بتقويم النفس لا بد أن يكون هذا في الأذهان و لقد ذكرها الله عز وجل لعلمه بما في نفوس الخلق، أيضاً لو رأينا مطلع الآيه أن الله لا يغير ما بقوم نجد بدايتها له معقبات بالليل و النهار يحفظونه من أمر الله و قبل تلك الآيه سواء منكم من أسر القول و من جهر به كل مدون يعني ذلك أن تقويم النفس يبدأ من تفعيل جهاز المراقبة حيث أن الله مطلع عليك في كل احوالك الايمان و اليقين بتلك النقطة كفيhle بتقويم النفس، و تبديل النعمة يكون خاص برزق السعي حيث أن الرزق المقدر يشمل الكافر و المؤمن اما رزق السعي فهو مرتبط بأمرين الأعمال المطلوبه منك و كانت وفق منهج الله سبحانه و تعالى سيكون هناك بركة في الرزق و أيضاً توفيق له و الأمر الآخر هو الأثر على الأرض الذي يكون له مردود على البيئة و ما فيها. و تغيير القوم يأتي من التواصل و هذا يتطلب الاتقان و للعلم ثمرة تقويم النفس حسن الخلق و ثمره تغيير القوم العيش الطيب. ركائز التغيير الثلاث المذكوره هي ما يبني عليها التغيير و لمى تتحق في تلك الأيام أما أن يكون هناك سلطه رادعه عن طريق فرض التغيير بالقوه و هذا خاص براس السلطه أو أن يكون هناك تقويم النفس و هذا خاص بالفرد ذاته بتفعيل المراقبة الذاتية لهذا الشماليه التغيير من أعلى إلى أسفل أو العكس. و بناء على ذلك المفهوم إذا كانت هناك اراده حقيقيه لدى السلطه للتغيير فما عليها إلا طرح المنهج و فرضه بالقوه و هذا ما يقال عنه التغيير من أعلى إلى أسفل أو إذا التقويم الذاتي للنفس و هذا قرار يأخذه الفرد و يفعل المراقبة الذاتية و يحكم ضميره وفق شرع الله سبحانه و تعالى و هذا ما يطلق عليه التغيير من أسفل إلى أعلى. لكن حسب الآيه المذكور أن الأنسب في التغيير هو يبدأ من النفس ثم القوم و ذلك بتوفيق من الله.

2025/9/26

المنع القسرى

سمعنا تصريحات مثل لسنا مؤهلين للديمقراطية، فصل الدين عن السياسة مهاجمة بعض الشعارات و الرموز و ما شابه من هذا القبيل و لأى سبب مثل إثارة الفتن و البلبله بين الناس و تهديد السلم الاجتماعى و استخدام شعارات مسيئه و افعال تهدد الأمن القومى كل ذلك يجعلنا نفكر فى كيفية اسلوب التعامل معها و الذى غالبا يكون المنع التام.

اثر ذلك المنع هو ما أود التركيز عليه فى تلك السطور و تناول الموضوع بشيء من التحليل الموضوعي بعيد عن المبالغة و التهويل و التعميم. الإشكالية بين استقرار النظام و الجديد هى معادله صعبه لوجود تعارض بينهما فى الاليه و التنفيذ، بمعنى أن مفهوم النظام هو الثبات على بعض الأسس و الدوران حولها أما الجديد فهو افكار جديده تتطلبها مستجدات الأمور و ظروف الواقع فالذى يحدث ان القائمين على النظام يريدون استمرار دوران النظام على مكوناته الراسخه و بالتالى يناهضون الافكار الجديده بأى حجه مثل عدم جدواها أو عدم صلاحيتها و جوهر الاشكاليه داخل هذا الإطار هو أن كلا الطرفين يستند على منطق مقتنع به فالاول أصحاب الأفكار الراديكالية يستندون على نتائج الماضى و استقرارها و تأقلمهم عليها اما أصحاب الحداثه و الافكار الجديده يستندون على احتمالات المستقبل و اذا نظرنا إلى ذلك الأمر نجد هناك وجاهه لحجه كلا منهما.

و السؤال المطروح هو كيفيه تقريب وجهات النظر لأن نجاح أصحاب الأفكار الراسخه فى مسعاهم يكون بقتل افكار الحداثه و الذى يؤثر على المستقبل بالجمود و الوقوف فى نقطه واحده و أقصى حركتها هو الدوران حول نفسها و يظهر هذا الأثر فى وجود مشاركات مع نظام آخر يعطى فرصه لمشاركه أصحاب افكار الحداثه. إذن الحل هو خلق مساحات فى النظام لتفعيل الأفكار الجديده و تجربتها و تعميمها و اعتمادها إذا ثبتت فعاليتها و نجاحها. لان المنع يؤدى إلى قتل الابداع و الجمود على ذكريات الماضى و إنجازاته أما المستقبل و أحلامه فتكون صورته ضبابيه و هذا فى

المجمل العام يضعف النظام المتبع لأنه لن يستطيع الصمود أمام أنظمة الحداثه التي تقوى و يكون التصرف أما أن تتخذ التبعية او انك تفقد القوه مع الوقت لصالح من يبتلعها داخل نظامه و يحضرنى معنى من كتاب عبد الرحمن الكواكبي طبائع العباد و الذى يذكر فيه أن الامه التي لا تستطيع إدارة نفسها يسلم عليها أمة أخرى لتقوم بذلك و هذا ليس ظلم بل ذلك نتيجة تقاعسك. ادراج الأفكار الحديثه يكون فى مؤسسات التعليم و البحث العلمي التي عليها أن تستوفى كل التجارب و استخلاص النموذج و البدء فى تفعيله على نطاق تدريجى و يكون ذلك من خلال تشريعات النظام التي تسمح له بالسير على مسارات محده فى مؤسساته التنفيذيه.

و النظام هو الاداره لأعمال الناس سواء داخل مؤسسات أو حتى على المستوى الفردي والاداره تشمل ضبط الأداء للوصول إلى الأهداف. و صياغة الأهداف تبني على الدراسات المستقبلية و ايضا على مواجهة التحديات الراهنة. تلك الأهداف لا بد من وصولها إلى مؤسسات العلم و الأبحاث و التي يكون دورها السعى إلى الإبداع و الابتكار فى تفعيل الأهداف و ايضا السعى نحو التنبؤ و المراقبه و العمل إلى إيصالها إلى مؤسسات صياغه الأهداف اى أن أسلوب العمل يكون بأسلوب تكاملى .

عدم الخوف من الأفكار الجديده هو قوه تضاف للنظام لكن لحسن التصرف معها.

2025/10/1

الخرافات

عند تتبع الأفكار و المعتقدات الشاذة عن المؤلف و البعيده عن المنطق نجد أنها تنبت فى العقول لوجودها فى بيئة غير طبيعیه، و اقصد بكلمة غير طبيعية اى أنها تحولت عن غير ما صنعها الله عليها اى تم اضافات شيطانيه حيث أنه هو متبع الشرور فى الكون غيرت من خصائها فجعلتها غير صالحه و بالتالى من يعيش فيها يكون الفساد هو النتيجة فى كل شئ.

خلق الحياه فى الكون و ما فيه بنى على قوانين يسير عليها الكون و فطره سوى الإنسان فيها و هدى جبلت عليها باقى المخلوقات، تغيير هذا النسق الرباني يؤدى

لوجود بيئة يعكس آثارها على كل الموجودات فلا يخرج منها إلا كل فساد الداعى لتلك المقدمه هو الحاله التى اراها فى بعض المناسبات و التى توصف بأنها خارجه عن الطبيعى و المؤلف ، مثل الموالد و لا غرابه فى انى وجدت نفس المفهوم فى موسم الانتخابات ايضا أو الافراح و اخيرا سראقات العزاء. و السؤال الذى يطرح الان و ما الرابط بينهم و ما الذى جعلك تفكر فى هذا الامر فى ذلك التوقيت و الاجابه هو ما هالنى من فزع من الاعداد و الممارسات المنحرفه فى ما يطلق عليه مولد السيد البدوى ، فلقد رأيت أعدادا غيره تشد الرجال إلى المكان المدفون فيه و رأيت أناسا يتمايلون يمينا و يسارا بدعوى أنهم يذكرون الله و يعتقدون أنهم يعبدون الله و يتخذون ذلك المقام سببا للتقرب و رأيت من يسجد و رأيت من يطلب الوسيله و الشفاعة و تلبيه الحاجات و رأيت ذبجا لغير الله كقرايين و رأيت من يقدمون أنفسهم أنهم أولياء الله من دون الناس ، و السؤال ماذا حدث فى عقول الناس لمثل تلك الممارسات

ايضا مشهد الانتخابات أرى فيه من تضيع ملكات المنطق لديه ربنا بداء حب الظهور و الشهره أو يدافع الانانيه و حب الذات أو تعويض نقص يشعر به من الضعف فنجد مزار ذات رفع الصوت و هذا لإثبات القوه و السيطرة أو اثاره دوافع السفقه و الاستجداء و الناس منهم من يتعامل بعاطفته و منهم من يتعامل مبادئه و منهم من

يتعامل برياء و نفاق و اظهار خلاق ما يبطن و منهم من يريد المجامله ظنا فى مكاسب مستقبلية و منهم من يعرض نفسه للبيع

الحل للبعد عن تلك الحاله هو الاتفاق

على الهدف الذى يجب أن نسير إليه ربما نختلف فى المسار الذى نسير فيه لكن لا يحب الاختلاف فى النقطه الاخير التى نريد الوصول إليها

ثانيا لا يمكن أن تجتمع الأهواء بين المصلحة العامه و الخاصه لكن إذا كان الكلام الغالب هو المصلحة العامه فيكون الحسم تجاهها و لا مانع ان تكون المصلحة الخاصه متضمنه داخل المصلحة العامه لأنها تتكون من أجزاء من المصالح الخاصه الفرق أننا ننظر إلى المجموع و على من يقاتل لمصلحته الخاصه أن يتراجع إكراما للمجموع الذى يعيش وسطه و ينتمى إليه

و هى أرى أن سوره الناس مدلولها يتضمن هذا الطرح فتلك الاستعاذه من رب الناس و آله الناس و ملك الناس يكون من شر الوسواس الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس

اللهم انى اسالك حسن الختام

2025/10/20

الحساب

لا بد من دفع الثمن هكذا صممت الدنيا كل شيء فيها له ثمن للسعى. فإذا نظرنا إلى ماهية هذا الثمن نجد أنه وقت يقضى أو صحة تبذل أو مال يدفع تلك هي الأثمان التي يراها الناس و خاصة في التعاملات الطبيعيه لكن هناك اثمان أخرى تدفع للتعاملات الغير طبيعیه من هم بالليل و مذلة بالنهار أو تفكير لا ينتهى إلى شئ أو احساس نفسيه تسجن فيها النفس من العجز و القلق و القهر. و التعاملات الطبيعيه هي التي تجرى بين الناس أحدهما يطلب و اخر ينفذ بعد الاتفاق على الثمن أما التعاملات الغير طبيعیه فغالبيتها تكون إما ابتلاء فعليك الصبر أو اختيارات خاطئه تحتاج إلى قت صعب لتصحيح المسار.

الثمن يحدد على القيمه و اذا نظرنا إلى تلك الأثمان التي تدفع في الدنيا فنجد أنها تدور حول التملك. و لا عجب في أن الآيات كلها عند الحديث عند تلك النقطه نجد أنها تؤكد على شئ واحد و هو أن الملك لله و ان الله ملك السموات و الأرض و حتى الرزق هو مقدر من الله عز وجل الذى له خزائن السموات و الارض لو اعطى كل واحد مسأله لن ينقص منها شئ الا كما ينقص المحيط من البحر الذى هو لا شئ ايضا، فكل هذا التأكيد على أن الإنسان لا يشغل باله بتلك الأمور و أن القيمه الحقيقيه ليست في التملك و إنما في العباده التي هي في الأساس وجودك في المواطن التي ترضى الله ورسوله قولاً و فعلاً. فالقيمه ليست في مقدار ما تملك لانك ستتركه حتى و انت في تعاملاتك الغير طبيعیه و قهرت أحداً أو استغلّيت ضعيف أو جاهل فما أخذته لكى تملك ليس له قيمه حقيقيه، و اذا سألنا مجموعه من الأغنياء الذين تملكوا من متاع الدنيا الكثير عن سر حب التملك فالاجابه اكيد ستكون للاستمتاع. و اذا فكرنا في تقدير القيمه في الدنيا و لماذا يجرى الناس للحصول على القيمه التي تترجم إلى المال الذى يحق الاستمتاع نجد هناك أمر اخر و هو الثقل الذى يعرف بالنفوذ و المركز و السلطه.

الذى جعلنى ادون تلك السطور هو التفكير فى موضوع الميزان الذى يوزن به الأعمال فى الآخرة و ما هى حكمه الوزن نفسه فظهرت لى الاجابه بعد تدبر و تفكير فى أن المولى عز وجل جعل الثمن الحقيقى فى الدنيا هو الحسنات. فالناس تسعى لكىز المال و الاولى لها أن تجنى الحسنات و هناك إشارات كثيره لذلك أظهرها الله عز وجل فى كتابه العزيز مثل قصة أصحاب الجنه الذين يريدون من. المال و كان لهم أن يسمعوا كلام أخيهم فى جنى الحسنات فكانت النهايه التى يجب أن يفهمها الناس أن القيمه الحقيقيه لسعى الإنسان فى التملك يكون فى جنى الحسنات. و ايضا سيدنا رسول الله صل الله عليه وسلم فى أكثر من موضع أظهر طريق حتى الحسنات فى الصدقات التى تعالج حب المال فى النفس. هذا بالنسبه للثمن فى الآخرة فما هى الحكمه من الوزن و ما علاقه الحسنات منه فوجدت و الله اعلى و اعلم أن المولى عز وجل جعل ما تحققه القيمه من وزن الذى فى الدنيا مركز و سلطه و نفوذ ليس له وزن و أظهر ذلك عندما أخبرنا الحبيب صل الله عليه وسلم عندما قال و جاءت بطاقة لا اله الا الله فطاشت كفة الميزان اى الثقل الحقيقى فى مقدار تحقيق الوجدانيه فى اعمالك و عقيدتك. فلا بد و أن نركز على ذلك الموضوع أن وزنك الحقيقى فى تحقيق الوجدانيه.

الحساب فى الآخرة هو دفع الثمن الحقيقى للقيمه الحقيقيه فما كنت تسعى إليه من التملك أعطاه لمن دفع الثمن بالحسنات مساحات فى الجنه بها ما لا عين رأت و لا اذن سمعت و لا خطر على قلب بشر. فهنيئاً لمن عمر آخرته فما متاع الدنيا الا قليل

2025/11/17

دعم الدولة (1)

و ما أقصده من تلك كلمة الدولة هو أنها تعنى ثلاث مكونات الأرض و الشعب و الاداره الحاكمه و يمكن اعتبارها كمثل دوائر متقاطعه و يوجد جزء متحد بينهم يمثل مجلس التشاور. تلك المسميات و صفات و خصائص كل منهم تختلف من مكان لآخر لكن يمكن اعتمادها كقواعد اساسيه منظمه للتعرف على ماهية العمل الجماعى و تصديقا على ذلك قول رسول الله صل عليه وسلم إذا كنتم ثلاث فامروا..

تلك هى الركائز الاساسيه الثلاث التى اظن فيها انها الصواب حيث هناك مكونات أخرى مثل ما طرحه المفكر الجزائري مالك بن نبي الذى ذكر فى تلك النقطة بالتحديد أن المجتمع يتكون من ثلاث الناس و الأرض و التاريخ حيث أنه كان مهتم بالحضارة و النهضة و لذلك أكد على وجود التاريخ كنتاج لتفاعل الناس بعضها البعض و اعتبره من العناصر الحاكمه، و لكن هناك من اهتم بأسلوب معيشه الناس فى البدايه للوصول إلى مرحلة الاستقرار ثم تبدأ النهضة و الحضاره كمرحلة تاليه التى يعبر عنها بالتاريخ و عن نفسى اميل إلى بيئه العمل كعنصر أساسى حاكم قبل النتيجة لأنه فى تلك الحاله يمكن أن يكون هناك دور فى شكلها. من يريد هدم الدوله فإنه يركز على تلك الركائز فهو بشتى الطرق يحاول اخذ الأرض للارتفاع بخيراتها لصالحه و ينشر الفتن بين الشعب ليتشردم و يسهل السيطرة عليه و تحويله إلى درجه قطيع البهائم و هذا وصف قرانى أنهم كالانعام بل هم اضل ثم القضاء على الاداره العليا فيعود و أفراد المجتمع الى مرحله البدايه. ويشكك فى قدرات و إمكانيات الاداره الحاكمه لفقد السيطرة عليها كل ذلك يكون نتيجته فى النهايه الفوضى و الضعف و التبعية لعدم وجود كيان تحتمى خلفه و بالمنطق و العقل من أكثرها قوه أن تكون ضمن مجموعه أن تكون بمفردك. لذلك اذا فكرنا فى جوهر تصرف سيدنا أبى بكر أثناء حروب الرده و خاصة مانعى الزكاه و هذا أمر لا بد من التركيز عليه هو أن الدوله كنا فهمتها درع حمايه لممارسه شعائر الدين، و أن هذا الدين هو ما يشمل اسلوب و نمط الحياه فى كيفية التعامل مع الخالق و هذا له بعد عقائدى فى الدنيا مرحله و أن هناك يوم اخر

الحساب و بعده الخلود أما في جنه أو نار، و هذا ليس فقط و إنما نمط الحياه في الدنيا حيث منهج الشريعة قد وضعه الخالق ليوافق الفطره البشريه و نواميس الكون و هدى باقى المخلوقات فالسير وفق هذا المنهج يجعل الحياه طبيه يعقدها حساب يسير ثم الخلود في الجنه و ذلك هو المبتغى النهائى. في حاله عدم الدوله لن توفر البيئه لممارسه الدين و بالتالى تفرض عليك حياه بانسه و معيشة ضنكا. و نقطه الزكاه في الأساس ليس كونها فرض بالقطع سوف يحاسب عليه مانعه أو عدم مؤديها في يوم الحساب لكن الأهم في أود الاشاره اليه في تلك السطور هو دور اموال الزكاه في بقاء الدوله فتلك الأموال يصرف منها على الجند التى وظيفتهم حمايه الحدود و على العسس الذين وظيفتهم تنفيذ أحكام القضاء باسم ولى الأمر راس الدوله و قائد الاداره العليا الحاكمه مباركه مجلس التشاور الذى يعبر عن اراده المجتمع.

اذا تفحصنا الصوره الكبرى التى ذكرنا خطوطها العريضه للنظر هل هى مطبقة على الواقع، الاجابه بالقطع لا بالصوره الواقعيه مشوهه. و اذا سألنا من المسؤل و كيفيه اعاده الأمور إلى نصابها نجد الاجابه تصل الى نقطه واحده و هى أن هناك مسؤليه مشتركه الكل عليه دور. عن التفكير الايجابى للحكم على الواقع و اخذ قرار ما العمل يجب أولا في حاله التفكير يكون نصب أعيننا أمرين للحسم و الضبط لتكوين فكره صحيحه للحكم، الاول توصيف المفروض و النتيجة النهائيه التى لا بد للوصول إليها في حاله سير الأمور كنا هو مخطط، و الأمر الثانى هو الواقع على حقيقته بدون تزييف الحقيقه، هنا نصل إلى أن من الممكن أننا نسير على المسار الصحيح الذى سيواصل إلى النتيجة النهائيه المرجوه و لكن هناك تحديات و معوقات هنا سيكون القرار، الذى يعقبه بداية و اتجاه التنفيذ أو أننا انحرفنا عن المسار و هذا يعنى أما أن يكون الانحراف أمر جيد لأن هناك خطأ فى خطط النتيجة النهائيه لعدم تقدير الأمور على حقيقتها أو تغيرت الظروف بأمر قدره و بالتالى لا بد من وقفه لتعديل نقطه و نتيجة النهايه أو أننا انحرفنا لوجود فساد فى التنفيذ و تحقيق أغراض و مصالح فرديه هنا لا بد من مواجهه و الدفاع عن الفكره و النتيجة النهائيه التى يجب الوصول إليها.

ذلك الكلام يمكن اعتباره قاعده و اذا طبقناها نجد أن الفكره و النتيجة النهائيه بالنسبه للدوله أننا نريدها فى افضل حال يعيش الجميع داخل حدودها عيشه هنيه و الكل يعرف حقوقه و واجباته، الحكم على الواقع نجد أننا انحرفنا عن مسار تلك الفكره لوجود تغيرات فى الظروف و امور قدرية انا القرار هو العمل على اعاده التخطيط و تحديد نتيجته نهائيه.

و التنفيذ هنا هو ما أود أن اركز عليه لكنى استفضت لابين منهجيه التفكير و كيفية الحكم على الأمور و كيف يتم أخذ القرار و آليات التنفيذ و هذا ما سوف اطرحه فى سطور أخرى لاوضح ماهيه المسئوليه المشتركه لتحسين اسلوب المعيشه هذا و الله من وراء القصد و هو يهدى السبيل.

2025/11/20

دعم الدولة (2)

ما سوف اطرحه فى تلك السطور أوضحت تفاصيله فى كتاب يسمى (تواصوا بالرحمه - رؤيه فى التنظيم المجتمعى)، و هو كتاب الكترونى مطروح للجمع و سوف اضع لينك التحميل لمن يريد الاستفادة و التعرف على الموضوع باستفاضة. فى المقال السابق أكدت على أن دعم الدولة هو مسؤوليه مشتركه بين المواطن و الاداره الحاكمه و اذا تمعنا فى الموضوع اكثر لوجدنا أن المسؤليه تقع على المواطن فى المقام الأول و الأخير. و لقد ذكرت أن قوى الشر التى تريد أن تشكل نظاما يخدم اهوائها و مصالح لها من ضمن خططها أن تلتصق النقيصه فى الأمر الجيد و تضعه فى وضع الأمر التافه الذى يجب أن نسخر منه عن طريق اللعب على العقول و تشكيل الرأى العام و هذا يتواجد فى بيئه الجهل و يؤتى بثمار جيده و يحقق انتصارات لهم لهذا يجب الإنتباه، فالمعركه الحقيقيه تلك الايام هى تشكيل الوعى و يمكن أن نفهم أن معجزه الامه الخاتمه القران القائم على الفهم و التدبر. لحمايه العقول من الوقوع فى الذلل.

هذا الطرح تشكل من معايشه حقيقه عن قرب لأوضاع الناس و من تراكم خبرات فى العمل العام و من ترسبات مفاهيم و افكار و رؤى لمفكرين، فمحاولة تقديم نموذج عملى يمكن أن يكون جسر بين الأفكار النظرية إلى الواقع العملى هو ما نستهدفه من هذا الكلام و ذلك لتحسين اسلوب معيشه الناس و لتسهيل الأمر على الاداره العليا الحاكمه لتقوم بدورها الأمثل الذى يرضى المجموع. فالذى ذكرته أن مسؤوليه تحسين اسلوب معيشه الناس لهو فى المقام الأول يقع على عاتق المواطن و هو الذى يوضح للاداره العليا كيفيه إدارته، لهذا توضيح كيفيه التنفيذ و التطبيق هو الهدف البارز الان ليعرف كل فرد فى المجموع ما دوره. فى البدايه النشاط الانسانى لكل فرد أرى أن غايته يجب أن تمر على المراحل التاليه بمعنى مردود الغايه التى يريدها يكون لها أثر فى المرحله الاولى عليه هو شخصيا و هذا بالنفع طبعاً ثم أسرته و اهله ثم مجتمعه ثم الامه الاسلاميه كلها، لذلك عند صياغه هدف كنشاط إنسانى لك لا بد أن يشمل كل تلك

المراحل ليكون الهدف مثالي و سامى. هناك دور عليك فى العمل العام و من ضمن تغيير الناس من الأمور الجيده و إصاق النقيصه بها و وضعها فى إطار السخريه بذل جهد فى العمل العام و يجب الإنتباه لهذا. فنشاطك الانسانى الذى مردوده يقف عند مرحله النفس و الأهل فقط لهو محدود و غير مستدام ما يجعله ذو قيمه كبيره و مردوده مستمر هو وضع الهدف الشخصى و المصلحه الفرديه التى تريدها فى نظام المصلحه العامه و التى تبدأ من جعله جزء من هدف المجتمع أو الدوله و هدف الامه. هذا سوف يشكل قوه كبيره تقف أمام اى خطر يهدد سلامه و امن و استقرار الدوله.

النظام الذى يحقق امتداد النشاط الانسانى المحدود إلى المستوى العام هو تشكيل مجتمعى على الجميع تبنيه ليكون هو النظام الذى يشكل اسلوب الحياه، و هذا النظام قائم على تقسيم اصغر لأصغر وحده يتكون منها المجتمع و ليكون على مستوى عزبه تتبع قريه. لان ما علا ذلك هو موجود و محقق على مستوى التقييم الإدارى للمحافظات. لكن هناك امر و هو ما نشير إليه فى هذا الطرح هو أن هذا التقسيم قائم فقط على تقسيم الأرض حدود اداريه فقط و هذا جيد عند التعامل مع التوصيفات و الانتماءات لكن اريد أن أزيد إلى هذا التقسيم ايضا تقسيم إدارة البشر بشكل اكثر واقعيه و تمثيلا لهم، بمعنى و لناخذ اصغر وحده اداريه فى التقسيم الإدارى لمحافظة و هى القريه لأن ما أدناها من العزب و النجوع هى وحدات ملحقه للقريه لكن عند التعامل معها فى التمثيل النيابى فى المجالس المحليه المختلفه التى توقفت و اكتفى بمجلسى الشعب و الشورى فقط لم يكن لهم صوت او احد ليعبر عنهم و من هنا يهمل الجميع و لا يتم إدارته بشكل صحيح لهذا و عند تلك النقطه بالتحديد ادعو الى اعاده المحليات مره اخرى و لكن مع وجود مجالس يمكن أن يطلق عليها عرفيه كإجراء البدايه فى التشكيل و هى ما ستكون المرحله الانتقاليه من الشعبيه إلى النظام الإدارى الحاكم. و سوف أوضح كيفيه تشكيل تلك المجالس العرفيه التى يجب أن تأخذ صفة الرسميه المعترف بها. العبره بوجود نظام لتنظيم ادارة المجموع بصوره اكثر واقعيه و تمثيلا حقيقى يعبر عن اراده الناس.

من اصغر وحده و هي القريه و التى يسكن فيها العائلات، فلو تم تشكيل المجلس على حسب العائلات ظهرت مشكله التعصب و هذا ما أظهرته فى الكتاب المعلن عنه و يقف التشكيل المطروح عند حدود تنظيم العمل العام على مستوى العائله ، لذلك التقسيم يقوم على القطاعات بمعنى قريه تقسم الى أربع نطاقات الشمال و الجنوب و الشرق و الغرب و يتم تحديد ممثل لكل قطاع و اذا كان هناك عزب أو نجوع أو تجمعات يكون ممثل القطاع الأقرب لها فى هذا المجلس العرفى هو المتحدث عنها. و لكل ممثل نائب له و ممكن أن يكون امراه اى يكون محدد ثمانية أفراد تقريبا سيكون عارف كل فرد فى قطاعه و ما هى الاحتياجات المطلوبه لذلك القطاع و يتم تجميعها و يشكل مجلس من هؤلاء الثمانية و هو يعتبر ممثل المجلس المحلى لتلك الوحده الاداريه الصغرى على مستوى القريه مع اضافته ثلاث آخرين منهم محامى له علاقه بالقانون و محاسب اى له علاقه بالماليات و إدارى ليأخذ ملف الاحتياجات ليقوم بتوزيعه إلى المستويات العليا على مستوى المركز يمكن أن تحل عند هذا الحد أو يتم تصعيدها إلى مستوى المحافظه و اذا لم تحل لأنها تحتاج تشريع أو

مستوى وزير فترفع له. و اطرح للضروره وجود ما يسمى مستوى الإقليم بمعنى إقليم دلتا مصر أو إقليم صعيد مصر أو إقليم سيناء أو إقليم الساحل أو إقليم الصحارى ليضم أكثر من محافظه و يكون ناجح لو هذا الإقليم يشمل ساحل و ارض صحراويه و نيل. هذا سوف يجعل التمثيل الحقيقي للمجتمع فى مجلس التشاور واقعى و فعال و يكون مبنى على تقسيم الأرض و البشر و سيحقق معنى و مفهوم كلمه الوطن حقيقة فى النفوس فلا تعنى الحدود فقط و إنما البشر ايضا.

نقطه اخرى هذا المجلس العرفى عليه أن يقوم بحصر التكنوقراط فى الوظائف المختلفه ليتم التشاور معهم فى احتياج معين ليتم صياغه موضوعه بشكل احترافي به مقترح الحلول الممكنه و المتاحه التى تلائم خصوصيه المكان و ظروف و أحوال الناس قبل تصعيدها الى المستوى الأعلى. فى هذا الطرح أوضحنا تشكيل المحليات اما تشكيل النواب فى مجلس التشاور الاكبر يكون من مجلس المحافظات و الإقليم و

أن نظام الانتخاب يكون من بين أفراد المستوى الاقل منه فقط بمعنى المجالس العرفيه تقوم على الانتخاب فى حدود قطاعه فقط و يتم اعتماده ثم يكون تشكيل مجلس المركز من انتخاب على مستوى المحلى فقط للقرية ليصعد اثنين أساسى و نائب، و لتشكيل مجلس المحافظه يتم تصعيد اثنين أساسى و نائب و بالتالى يشكل مجلس المحافظه. و لتشكيل مجلس التشاور يتم انتخاب اربعة نواب عن كل محافظه فى هذا المجلس الذى يطلق عليه مجلس الشعب و كل مجلس محافظه هو الذى يقوم بالتصويت عليهم و مده المجلس ثلاث سنوات و يتم تغييرهم. بهذا سوف يكون التمثيل حقيقى و الملفات سوف تتابع بصوره اكثر واقعيه و يتم تخفيض التكاليف التى تصرف على عمليه الانتخابات و التى لا تمثل الشعب تمثيل حقيقى و لا يشعر المواطن بأى إنجاز لكن بهذا الطرح سوف يتابع المواطن طلبه و يمكن عن طريق الاداره الذكيه تحقيق ذلك و بكل شفافية. و كل مجلس محلى هو ما سيشكل المجلس الأعلى منه عن طريق تقديم ممثلين له و يتابع طلباته من خلالهم و الخطط ترفع من كل مجلس و تذهب الى المجالس المتخصصة التى تطالب الوزارات بتنفيذها أو تقديم مشاريع قوانين لتسهيل تنفيذها بعد وضعها فى صوره استراتيجيه و خطط عاجله و أجله و هكذا.

بهذا الطرح سيتشكل المجتمع بوحدات صغيره تحل مشاكلها بعضها البعض و يجعل الاداره العليا لديها وقت للتفكير فى الانفتاح على العالم بعد أن يستقر الوضع الداخلى و يمكن أن أقدم صوره التعامل مع الخارج و لكن هذا فى سطور أخرى و الله المستعان

2025/11/21

نظرية الإصلاح (1)

لا شك في أن الأنبياء و الرسل هم قادة الإصلاح وفق المنهج السماوى و يسير على دربهم المصلحين على مر الزمان. فإذا تتبعنا مسار فكره الإصلاح على مر التاريخ الإنساني و خاصة الفكره الرئيسييه فى دعوة الإصلاح الحاملة مشعل الاصلاح و هذا لرسم الصوره التى ينبغى أن يكون عليها البشريه و ما الذى يجب على الإنسان أن يكون عليه بهدى المولى عز وجل و هدى بنى ادم وفق اراده الله سبحانه و إرادة الإنسان الحره فى الاختيار و تحمل المسئولييه. و سوف نركز على الجانب الاجتماعى فى منهج الدعوه و الاصلاح حيث أثرها هو المطلوب على أسلوب و معيشة البشر و خاتمتهم فى الاخره أما بالجنه أو النار.

تنظيم اسلوب التعامل بين الرجل و المراة يظهر جليا فى منهج دعوة سيدنا ادم عليه السلام حيث بين اسلوب الارتباط بينهما، هذا طبعا فى الأساس التأكيد على وحدانيه الله عز وجل و عبادته. فى قصة سيدنا نوح المشهد البارز فى سيناريو احداث القصة هو صناعة سفينه ليجمع فيها من كل زوجين اثنين اى من هم ارتبطوا ببعضهم البعض و آمنوا بالله ليكونوا نواه السلالة المؤمنة التى تسكن الأرض التى أراد الله عز وجل اعاده تشكيلها فى فصل جديد من فصول تدرج فطرة الإنسان و تشكيل مكونات الحياه الجديده .

استقرت الحياه و تعلموا كيفية التعامل مع مفردات الكون و استغلال ما سخره الله لهم فبدأوا فى تشييد البيوت و المساكن الفارهه. اى تعلموا كيفية العيش فى بيوت بدل من الكهوف و هذا تطور فى اسلوب الحياه فالمراحل الاولى تعلم اسلوب التعامل مع بعضهم البعض اى الرجل و المراة و تكوين اسره ثم كيفية التعامل مع مفردات الكون و تسخيرها حسب قوانين و السنن الالهيه الموضوعه فيها ، ثم الانتقال الى مرحله جديده من التشييد للبيوت و المعابد ثم فى عهد قوم ثمود و نبيهم سيدنا صالح عليه السلام تعلموا حفر الابار و هذا واضح من اهتمامهم بالماء و التجمع حولها و هذا له قيمه فظهرت القبليه و العصبيات و النفوذ و التمايز بين البشر بحسب حجم الممتلكات.

فصل جديد فى منهج الإصلاح ظهر بعد بعث سيدنا ابراهيم عليه السلام إذا ظهر جليا اهميه العقل و استخدامه فما هو ينظر إلى السماء ليتفكر و يتدبر للوصول الى الحقيقه. ظهرت العرقيات بعد ذلك و ازداد التعصب و التفرقه و هذا امتدادا لميراث الاجداد من ز من سيدنا صالح و الفكره تتغذى و طبعا قوى الشر و امامها ابليس موجود فى احداث القصة الانسانيه فحقده عليهم لم ينتهى بل اخذ ايضا فصول مختلفه و بصماته واصله فى المشاهد البارزه و التى ظهرت جليا فى غرس فكره شعب الله المختار و أن أبناء إسرائيل لهم الافضلية على سائر البشر و بالتالى تدرج الأمر ليكون اثر الفكر على السلوك فاهمهم أن يفعلوا اى شئ. الاحساس بالتفاصيل و التمايز يثير فى النفس الغرور و التكبر و علينا ربط ذلك بمشهد اعتراض ابليس على السجود حيث أن تأثيره ظاهر و نفس المفهوم فالاحساس الضار من الحقد و الكراهيه ظهر جليا فى البدء بتغيير فطرة الله التى فطر الناس عليها و ظهر الشذوذ فى قوم لوط كسلوك شائن، ظهر نقص المكيال فى قصة سيدنا شعيب ظهر الافتخار بالإملاك و تغيير التشكيل المجتمع من وجود عصبيات القبيله إلى ما يكون هناك ملك و ظهر ذلك فى قصة سيدنا سليمان و قصة سيدنا يوسف. تتقلب الحياه و يصبح دور الانبياء الملوك فى أن يكونوا قضاة و أن يديروا شئون الناس و هذا ما رأيناه فى قصة سيدنا داود و قصة سيدنا يوسف الذى إدار أزمة الجفاف لكن فى فترة سيدنا يوسف عليه السلام ظهر اثر الشهوات و دورها فى سلوك الإنسان.

فى القصة الانسانيه على مر العصور و خاصة بعد ظهور سيدنا اسحاق و التاريخ الانسانى يركز على تلك السلالة من أبنائه لما أصبح لهم تأثير على تشكيل اسلوب حياه الناس متجاهلين فطرة الله التى فطر الناس عليها و ايضا سنن الكون و طبعا تقاربت أهدافهم مع ابليس فهم ايضا يعتقدون أنهم الافضل مثل ابليس فلأكد ذلك ظهر اعتمادهم على أمرين الشهوات و المال، فاستغلوا الشهوات فى اثاره الغرائز و تحريك الهوى فى النفوس و استغلوا المال فى السيطرة على احتياجات الناس و و توجيههم إلى ما يريدون و يحولونهم إلى عبيد لأى شئء بدلا من أن يكون عبادا لله.....

سوف نتوقف عند هذا الحد و للحديث بقيه أن شاء الله

2025/11/26

نظرية الإصلاح (2)

من خلال تتبعنا لمسار منهج الإصلاح عبر تاريخ الإنسانية نجد الأمر بدأ بفهم أسلوب معيشة الحياة و القوانين الملزمة للتعايش السلمى ثم كيفية استغلال موارد الأرض فى تحقيق رفاهية الإنسان فانشؤا البيوت ثم فهموا الطبقيه الاجتماعيه ثم ضبط السلوك، فكان كل رسول أو نبى أو مصلح يتعامل مع الخلق و السلوك السييء و هذا وفق منهج خالق الكون إلى أن اكتمل النضج الانسانى و ظهرت المدن و الممالك و قد بدأت مع بعث سيدنا داود و ابنه سيدنا سليمان عليهما السلام فكان من صميم منهجهم الإصلاحى القضاء. قبل بعث سيدنا موسى عليه السلام منظومه الإصلاح كانت محليه فى المنهج و الجغرافيا أو محدوديه المكان و الزمان ايضا فتاثير عمليه الاصلاح لها زمن و تتلاشى مع مروره بفترات طويله. لكن هذا اختلف مع بعث سيدنا موسى أصبح منهج الإصلاح قومى اى يعتمد على عرق و هم بنو إسرائيل و اعتقد أن بعث الرسول أو النبى فى مكان و عرق و زمن معين مرتبط بنقشى و استفحال الشر، فبنو إسرائيل نظرا لما أصبح الغالب لدى الناس مظاهر الدنيا و زخرفها و فوران شهواتهم تجاه المال و ما يتعلق به و الملك و ما له من نفوذ و سلطه تفرقوا فى الماديه و تعلقوا بالاسباب و ترسخ فى ذهنهم لكثره بعث الرسل إليهم أنهم ذو ميزه أو افضليه لكن لو فكروا بمنطق فوجدوا ان كثرتهم ما هى إلا بسبب فسادهم و أن ما يمتلكون من مال و ملك ما هو إلا نتيجة ممارساتهم الفاسده فى التعامل من الاحتيال و الاستدانه بفايده فنزلت إليهم التوراه لتردهم إلى الصراط المستقيم. حتى المعجزات كانت ماديه لابد أن يعرفوا تفاصيلها و لا يؤمنوا بالغيبيات. جاءت المسيحيه بمنهج اصلاحي ليوازى الماديه فكان الانجيل و تجاوزت الدعوه الزمان و المكان و العرق و وجد فيها الملوك بغيتهم إذ شجعوا المذهب الذى يدعو إلى الزهد و التسامح و البعد عن الدنيا و على الجانب الآخر هم يغرقون فى الملذات حتى الثمالة. فجاءت دعوة سيدنا محمد لتشمل كل مناهج الإصلاح السابقه و تدعو العالمين إلى الوسطيه بين الماديه و الروحيه و بين حب الدنيا و كراهية الموت إلى أن المؤمنين اخوه.

حتى اسلوب وسوسة ابليس هي الأخرى تدرجت من اغواء فرد إلى تأسيس نظام.
على كل من ينتهج مذهب الدعوه وييغى الإصلاح ما استطاع أن يفهم منهج ما يدعو
إليه و يحدد من سوف يدعوهم و ايضا الأسلوب

2025/11/30

شغل فاكهون

اهل الجنان سيكونوا مشغولون بالاستمتاع بالملذات نظير فوزهم بالامتثال لما أمرهم الله بفعله فى الحياة الدنيا. الجنة دار خلود و كأنها المرحلة الاخير من تشكيل الكون كما وصلنا من آيات الله سبحانه و تعالى. كل شيء بدأ بعد أن خلق الله عز وجل القلم و أمره أن يكتب كل ما كان و كل ما سيكون و كل ما هو كائن و هذا على اللوح المحفوظ. و بعد الانتهاء نزل فى ليلة القدر "انا انزلناه فى ليلة القدر" ثم كان كتاب الله المبين نزل به الروح الأمين على قلب رسول الله صل الله عليه و سلم ليكون من المنذرين. من امتثل لما فيه كان له الفوز بالخلود فى الجنان و من عصى و تمرد و اتبع الهوى و النفس و الشيطان دخل إلى النار ليزوق عذاب السعير.

تلك الصورة الشمولية من بداية الأمر إلى منتهاه و هى فى الحقيقة و حسب ما يستطيع عقل الإنسان أن يفهمه جزء يسير فى القصة الكونية فما قبلها لن يستطيع العقل بصورته فهمه كذلك ما بعدها، فذلك الجزء هو ما يمكن أن يستوعبه العقل بصورته فى مرحلة الحياة الدنيا لكن ما قبلها لمن يكن شيئاً مذكوراً و ما بعدها خلود بلا موت، و سوف تتبدل الأرض و ما عليها لتكون على الصورة النهائية التى تلائمها، فهناك تغيرات ايضا فى المخلوق البشرى سوف تحدث كما فى الارض و السماوات فليس هناك شيخوخة و بالتالى لا امراض و لا الالم فقط اللذة و الاستمتاع، و اظن ان مفاهيم كثيرة ستختلف عن مدلولاتها فى الحياه الدنيا، فالبداية و النهايه و الموت و الخلود الرغبات و الشهوات كلا منها سيكون لهم مدلولات أخرى و ستكون المعنى الحقيقى أما المعانى فى الدنيا فهى لتقريب التصورات.

يشغلى فعل الإنسان على سطح الأرض و أثره فى الكون صنيعه الإله الاعظم، و سؤال يطرحه الذهن على مدلول ايه يوم تبدل الارض غير الارض بسبب ما يتركه الإنسان من آثار على سطح الأرض و بالتالى سيعود كل شيء كما أراد الله سبحانه و تعالى لصورة الكون.

ظهر الفساد فى البر و البحر بما كسبت ايدى الناس افهم من محيط معانيها الواسع و تلك حقيقه فكلمات الله لا تنفذ معانيها و هذا من أسرارها لتجعلها صالحه إلى قيام الساعة بأن اثر الإنسان على الأرض هو أن يكون جزء مكمل من مرحلة تشكيل الكون، و بالتالى هناك قيس من صفات الله سبحانه وتعالى و هى مودوعه فى الروح و بالتالى هى من أمر الله و ما أوْتيتم من العلم الا قليلا هى ما تمكنه من ترك ذلك الاثر. يظهر الفساد بسبب الاستغلال الفاسد لما سخره لك الله سبحانه فى الكون لتحدث تغييرات و اظن ان هذا هو جوهر فعل الخير و الشر. ايه أن الخير من عند الله فتلك حقيقه لأنه هو من أودع فيك ما تستطيع استغلال ما تم تسخيره فى الكون على مراد ما امرك به، و مقدار اتقان فعلك المراد منه تحديد درجاتك فى الجنان و هذا منتهى العدل فما أظنه ايضا انك انت من تكتب مصيرك النهائى بيدك و انك ايضا من ستكتب نهايه بقائك فى الحياه الدنيا و اقصد بها الفناء الكامل للجنس البشرى للانتقال إلى مرحلة الحساب.

الله عز وجل خلق فسوى و قدر فهدى افهم من مدلولها أن الله جل شأنه خلق الكون فما فيه من جمادات (و إن كنت أريد أن اکتفى بوصف الجماد بانه الذى لا يتحرك من مكانه و لا يفهم منها التى لا حياه فيها و لذلك ما أقصده من الحياه اى التى فى حركه و بالتالى الجماد فيه حياه لما بمكوناته فى حركه لكن الشكل الخارجى له ثابت لا يتحرك و هذا احاطه لما أود الاشاره اليه) جعل فيه سنن كونه يبحث فيها العلم ليعرف كنهها و سخرها للإنسان الذى أودع فيه الفطره و وهبها الحياه بنفخ الروح التى تصعد بعد انتهاء المده المقدره لك للبقاء و موت الجسد المادى الذى له شكل محدد يميز الأرواح عن بعضها البعض و اما باقى المخلوقات العجميه اى التى لا تتكلم فهى تسيير وفق هدى الله عز وجل لها اى مجبوله على وصف ثابت لها و هذا ايضا متروك للعلم أيضا للبحث فيه ليتم التعرف على كيفية الاستغلال و الفائدة. تلك صبغة الله فى كونه و من احسن من الله صبغه و نحن له عابدون،

2025/12/17

الأمنيات

عندما ننتبع مسار الأمنيات في حياتنا نجد انها تعبر عن امور كثيره منها درجة الوعي و البيئه التى نعيش فيها و القناعات و الحاله العمريه و ربما هى نابعه من ذاتنا لكن الاغلب انها تتشكل من رؤئتنا لصوره حقيقتها غيرنا و لهذا توصيف الامنيه به خلل فى تقدير الامور. فاذا سألت اى احد ما هى امنيتك فاجد ان الاجابه تختلف حسب الفئه العمريه ففى الصغر امنيتى ان اسافر الى مكان معين او ان احصل على شئ اعتقد انه يسبب السعاده، و كلما كانت الامنيه صعب تحقيقها فضلا على انها مستحيله تكون المعاناه. و عند البحث فى ذلك الامر نجد ان الامنيات غالبا ما ترتبط بالذكريات فكل ذكرى سواء كانت سعيده او حزينه فهى تدور فى فلك الامنيه فكلما حققت انجاز فى طريق الوصول الى الامنيه كلما كان هناك سعاده و العكس صحيح و تشعر بالامتنان لكل من كان سببا فى تحقيق تلك الخطوه فى مسار الامنيه.

اذن الامنيات لها دور كبير فى تشكيل حياتنا لكننا نغفل على انها تكون سببا فى ضياع العمر و خصوصا اذا كانت الامنيه تتجه الى درجه الاستحاله و تحقيقها صعبا للغاية لان الامكانيات و القدرات غير مؤهله للوصول اليها. تتشكل الامنيه من خليط الافكار و المشاعر، فالافكار تدور حول الاسباب و الوجاهه و المنطق و كيفيه التحقيق و المشاعر تدور حول الدوافع و الغرائز و الشهوات و الرغبات و اظن ان من يحرك تلك المنظومه العقليه و القلبيه هى المشاعر اولاً. فهى الخطوه الاولى التى تجعل الفكر يثور فانت لا تفكر اولاً ثم تشعر العكس هو الصحيح ان اشعر ثم افكر و هذا ما اظنه الصواب. و الشعور اما ان يكون من تاثير الخارج على الداخل بمعنى ما ادركه بحواسى من الخارج و يكون له اثر على داخلى فى تلك الحاله يكون مسمى المشاعر فى اتجاه الشهوات. فلقد رايت من يملك المال و يعيش فى رغد من الحياه او سمعت عن من له نفوذ و يتحكم فى احوال الناس انهما ثنائيه الملك و الخلد الذى هو مرتبط بالقوه التى يجعلته يقهر الموت فتتولد شهوات فى صورة امنيه يا ليتنى مثله و هذا ما شعر به من كان فى قوم قارون حيث قالوا ياليت لنا مثل ما اوتى قارون انه لو حظ

عظيم ، و اذا كان التأثير من الداخل الى الخارج كانت الامنيه تتجه الى العريزه لاشباعها و التى تتعلق بالطعام او النساء و لا عجب ان امنيات الشهوات مرتبطه بالفضول للتعرف على المجهول و الذى يعطى التميز كلما عرفت اكثر عنه فهو يزيد فى مكانه و التقدير فى النفس و عيون الاخرين و اثبات الذات اما امنيات الغرائز فهى مرتبطه بالاحتياج و تريد النفس ان الاشباع لدرجة الاستمتاع القصوى. و امنيات الشهوات تتعلق بالمحيطين اما امنيات العرائز فهى مرتبطه بالنفس ذاتها.

الداعى لذلك الكلام هو الرغبه فى فهم ذلك الامر حتى لا نتبع الهوى و نخدع انفسنا او نصبح العوبه فى يد من يريد السيطرة و التحكم و التوجيه باوامر اله الشر ابليس. الامنيات مرتبطه بالدعاء و هذا ايضا مرتبطه بما انت عليه من درجه فى سلم تصنيف البشر فلقد قال الله عز وجل و لقد خلقنا بعضهم فوق بعض درجات و ايضا و يرفع الله الذين اوتوا العلم منكم درجات . فنجد الادنى من يطلب فى دعائه الرزق الى هو ادنى درجات الامنيات و الذى يعلوه هو طلب الهدى و للعلم من يطلب الهدى يحقق له الاثنان معا و الدرجه التى تعلوها طلب المغفره و ايضا من يطلبها فهو ضمنيا يطلب الهدى و الرزق و من يطلب الدرجه التى تعلوها و هى الحسنه فهو ايضا يطلب معهما ما دونها من المغفره و الهدى و الرزق و من يطلب الدرجه التى تعلوها و هى النعمه فهو يطلب ما سابقوها و اخير من يطلب الدرجه العاليه و هلى الرحمه فهو يطلب كل شئ رب اغفر و ارحم فانك انت الاعز الاكرم.

فى السير لتحقيق الامنيات لابد و ان يكون فى حسابك الاستعانه بالله عز وجل فهو الذى سييسر لك طرق الوصول، و عليك باسم الله عز وجل الرحمن و فى تلك النقظه سيكون هناك سطور اخرى اذا اراد المولى عز وجل.

حذر سيدنا على كرم الله وجهه و رضى عنه انه حذر من طول الامل و اتباع الهوى.

2025/12/28

تشكيل الفكر

تحويل الاعتماد على الاله و الذكاء الاصطناعي من العقل الانساني هو بدايه تغيير النمط الانساني و دخوله إلى طور و مرحله جديده مختلفه عن ما سبق. فالجنس البشر تغيير فى نمطه المعيشى و اسلوب الحياه أكثر من مره. فمثلا عندما صنع الرمح هو تحول فى اسلوب حياته و خاصة فى ما يتعلق بالغذاء فبعد أن كان يعتمد على النباتات و الزراعات تحول إلى اكل اللحوم و الاقتراب من الحيوان بصورة اكثر و تعرف عليه و اتخذ منه ما يركبه ايضا و ما يحرسه. و عندما عرف الملابس تحول من الاعتماد على جلود الحيوان ليقى جسمه من حرارة الشمس و من صقيع البرد استماع أن يغير نمط حياته فبدل سكنى الجبال انتقل الى السهول و المناطق الجبلية. و عرف الزراعة فتخلى عن الترحال و تعلم الاستقرار و بدأ فى صناعة المدينه و الحضاره و عرف وسائل المواصلات فكان هناك حريه أكثر فى الحركه و الانتقال من مكان إلى آخر بسهولة. هذه التحولات الكبرى و ما شابهها أثرت على نمط المعيشة للإنسان و و تغيير أسلوبه حياته و ليس ذلك فقط وإنما ايضا تغير صفاته ايضا الشكلييه و النفسيه و الفكرية لأنه كما اظن هناك قانون كوني يتحكم فى التكيف و التأقلم و هذا ما يقال عنه تطور العضو الذى يستخدم و يقوى و على العكس يضم إن لم يستخدم و هذا ينطبق على اشياء كثيره. منها الإنسان الذى إن لم يستغل قدراته فهى ستضم مع الوقت و تتلاشى بل إن الإنسان إن لم يقم بوظيفته سينتهى. و اظن ان ارسال الانبياء فى بدايه عهد الإنسان كانوا علماء كونييين يعلمونهم كيف يفهموا قوان تسخير مخلوقات الكون للقيام بوظيفتها فيه و كذلك الإنسان له مهمه فعليه أن يقوم بها و الا سيكون مصيره الفناء .

من التحولات الكبرى ايضا فى تاريخ الانسانيه و التى اثرت على اسلوب حياته هو اختراع الكتابه التى تعلم من خلالها تدوين الخبرات و نقلها إلى الاجيال القادمه و هى ايضا تطور لترك الآثار و التعلم منها و فهم الأثر و الإشارات. تحولات الإنسان تطورت ايضا تبعا للاحتياجات الانسانيه له فمن إشباع الضروريات الأساسية من الاكل و الشراب و البحث عن المأوى للامان و الحب السكينه النفسيه إلى إشباع الرغبات النفسيه من البحث عن تقدير الذات إلى الإحساس بالتميز و التفوق على الآخرين، ايضا ارسلت الانبياء فى

المراحل الاخيره من الإنسان كربانيين لأن الإنسان فى ظل تحقيق ذات و تلبية رغبه
السيطره و التميز نسى مهمته فى الكون.

التحول إلى الاله و الذكاء الاصطناعي فى أمرين اولا سيقبل الاعتماد على الإنسان فى أداء
الكثير من المهام ثانيا توقف الإنسان عن الفكر واستخدام مهارات التفكير. هذا سيؤدى إلى
ضمور العقل و ضمور قدرات الإنسان بشكل كامل. هل معنى ذلك نناهض التكنولوجيا و
نترك الرفاهيه التى حققها تلك المستحقات. بالطبع لا فعن نفسى لا افضل الانضمام إلى
زمره المناهضين فى العالم و لكن اريد أن أشير إلى أسلوب التعامل معها فهى اداه و حسنه
مثل الكثير من الأدوات التى استحدثت و تم التعامل معها و ينشأ معها اسلوب التعامل أما
فى اتجاه الخير أو اتجاه الشر. لذلك علينا أن ننتبه و نفهم كيفيه التعامل.

...و للحديث بقيه

27/1/2026

الذكاء الآلى

ظهور ما يسمى بالذكاء الاصطناعي و الذى بالتاكيد سيغير قدرات البشر و اسلوب معيشتهم بحيث سيفقد الإنسان القدره على إنتاج الأفكار و فهمها و الحصول على الحكمة منها إلى تعظيم النقد و بالتالى سيودر البشر فى دائرة مفرغه ليس هناك جديد حيث ميكانزم عمل الذكاء هو التجميع لما هو متعلق بالسؤال أما الربط بينها و التدرج فى المنطقية سيكون هناك قصور. ستتطور ملكة السؤال عن ما هو موجود و ليس هناك استكشاف للمجهول و إضافة الجديد. اما ما يطرأ على أسلوب معيشة الناس هو السرعة فى تجميع المعلومات و هذا سيوفر الكثير من الوقت و يعتبر ذلك تماشيا مع تطور وسائل النقل فلقد اختصرت المسافات و الذكاء الاصطناعي سيوفى اختصار للزمن فما كان يستغرق فى البحث عن مصدر المعلومه من ايام و أسابيع و حتى شهور سيتم إنجازه فى دقائق. لكن سيكون هناك احتكار و إن لم يضبط فالاستغلال و التحكم سيكون هو المتبع فى التعامل و بالتالى ستنقلب الايه بعد أن كان الذكاء الاصطناعي وسيلة المعلومه سيتحول ليكون اداه لتجهيل الناس. و سيفقد الكثير من الممارسات مثل التتوين الورقى سيختفى و ستكون الشاشات هى المصدر و هذا يجعل السيطرة عليه سهله أما فى حالة نشر و طباعة الكتب فالأمر يكون فيه صعوبه من حيث التحكم و السيطرة .

الذكاء الاصطناعي هو اداه و يجب أن يتعامل معها فى هذا الإطار مثلها كأى مخترعات يمكن أن تستعمل فى الخير أو فى الشر. و بالتالى ضبط التعامل معها على مستوى الفرد الرقابه الذاتيه و استغلالها فى زيادة مساحة البحث عن المعلومه و الاستفادة من الوقت الذى يتوفر فى الربط بين المعلومات و توضيح الصورة أكثر و بالتالى نسبه الحق فى الحقيقه ستكون عاليه ممكن نترك اثر من الحكمة فى القلوب تنفيذ فى بناء شخصية الإنسان. و ضبط التعامل على مستوى الدوله عن طريق تشريع قوانين يمنع احتكار البيانات و المعلومات كذلك محاسبه البشر عن الأثر فى حالة استغلالها فى الشر. و العمل على تحديد مجالات تحتاج الابداع و هذا سوف يخلق منافسه فى الابداع و الابتكار. اما الضبط على

مستوى الدول يكون من خلال المعاهدات و التحالفات للحفاظ على الجنس البشرى و منع التحكم و السيطره و إنما التعاون و التشارك لبناء حضاره كونيه.

28/1/2026

النشأة الاخره

فهم و تصور إعادة الخلق فى الأذهان يضبط الفكر و المشاعر و السلوك. مشاهد إعادة الخلق نجدها فى أكثر فمن سوره فى القرآن الكريم كما أخبرنا الفتاح العليم فى سورة نوح نجد الايه "يرسل السماء عليكم مدرارا و ينبتكم من الأرض نباتا" فالتصور الذى يرد إلى خاطر هو إعادة الخلق من الأرض مرة أخرى. و هناك ايه أخرى فى سورة ياسين "يوم يخرجون من الأحداث سراعاً كأنهم إلى نصب يوفضون" فالذى يرد إلى خاطر بعد التفكير و التدبر و التخيل و التصور فى تلك المشاهد نجد أن الأرض صحراء جرداء ليس فيها حركة فبإذن الله عز وجل يأمر بإعادة الخلق مرة أخرى للحساب فيخرج الناس من الأرض باعاده الانشاء للجسد مرة أخرى و سيكون هذا فى بدء يوم القيامة و نرى ايضا أن أسماء اليوم الآخر كلها تؤكد فى الأذهان تفاصيل مشهد البعث، فالقيامه فى معناها القيام استعداد ليوم الحساب و الحشر لتجميعهم فى صعيد واحد لمناقشة الحساب و السعير و غير ذلك من تلك الأذهان لتقريب تصورات تلك المشاهد إلى العقل ليفكر و يشعر و لكى يضبط سلوكه. عند الأمر بإعادة النشاه الثانيه و هذا اللفظ كرر مع تلك العمليه فى أكثر من معناها ربما لبيان مفهوم و مدلول أراه أن بدايه الخلق كانت من العدم و هذا لا يقدر عليه إلا الخالق الاعظم الإله الواحد سبحانه و تعالى و لا يمكن أن يوجد من يستطيع بدايه الخلق الا المعبود بحق و لا يوجد سواه سبحانه العلى الاعلى الوهاب، أما استخدام لفظة النشاه كأنه فيها اعاده ترتيب و تنظيم المكونات الاولى مثل اعاده تصنيع جهاز او اى شئ حدث له تفكيك و يعاد ترميمه و إصلاحه كما كان فى البدايات. نود أن نركز على فكرة الانشاء و إعادة الخلق و أرى فيها ما استحدثت تلك الأيام من علم الهندسه العكسيه. و ان إعادة الخلق بمفهوم البشر اهون من بداية الخلق و لهذا إنكار البعث و اليوم الآخر شئ لا يصح فهو أمر منطقي و لازم و حتمي و ضرورى، فالحساب لازم لتحقيق العدالة للمظلوم و القصاص من الظالم. تصور خروج الأجساد من الأرض و كما سبقت تلك الآيات هطول مطر كان الأرض يطهرها لاستقبال

البشر مرة أخرى بعد أن تبدلت و هذا مذكور في كتاب الله عز وجل يوم تبدل الارض
 كانه بين النفخة الاولى التي يصعق فيها كل من عليها فيموت إلى النفخة الثانية لبدايه
 الحساب ستحدث تغيرات على منظومه الكون كله ليتشكل استعدادا للخلود أما للجنة او
 النار. كان ثنائية الكون الكبرى الأرض و السموات ستتحول إلى نار في الاسفل
 يعلوها الجنان ايضا هي دركات النيران في الاسفل و درجات الجنات في الاعلى، و
 هذا مشابه لطبقات السموات و طبقات الارض. اتصور حدوث تغيرات جيولوجية
 لتشكل الكون لبداية العهد الجديد في حياة كون الله سبحانه وتعالى. حقا ما نعلم الا ما
 يسره الله عزّ وجل لنا معرفته و حسب حدود عقولنا لتتحمله و تدركه و تفهمه. هطول
 المطر يسبب تحرك مكونات الحياه داخل مركزات الإنسان و دعوى استخدم هذا
 اللفظ الذى ورد للخاطر في تلك اللحظة ربما له اسم اخر، و لكن تلك المرتكزات
 اتصورها هي اساسيات تشكيل الكون و الحياه عموما. و لتقريب التصور أكثر أرى
 أن الكون عباره عن ذرات متناهية الصغر كماده عن تكبيرها تنتهى إلى لا شئٍ عدم
 هذا أن تخيلنا أننا نوسع زاوية الرؤيه بالغوص فيها و عندما نبتعد تظهر شيئا فشيئا
 إلى تشكيل فوتونات ثم كوركات ثم ذرات إلى جزيئات إلى عناصر إلى ماده إلى شكل
 له حدود يظل يكبر إلى أن تنعكس دوره فيفتتت و سنتتهى العناصر و الجزيئات و لا
 يبقى الا المرتكزات، يتواجد داخلها سر الله الاعظم و الذى يمكن أن أطلق عليه
 البرماج المعلوماتى اى البرمجه الذاتيه الخاصه به و صياغتها من الخالق الاعظم
 سبحانه وتعالى و لا يستطيع أحد أن يفعل ذلك إلا هو حل شأنه فهى من خصائص
 الإله الذى يعبد. و هذا مذكور فى حديث اول ما خلق القلم و سبحانه إذا أراد شيئا أن
 يقول له كن فيكون. و فى عالم الذر تلك المرتكزات يمكن قراءتها بواسطه تركيبه
 خاصه فى العقول و تلك شفائه و حجب و مستويات وعى و ابعاد كونييه لا تتاح لجميع
 المخلوقات فسبحانه الذى ابدع كل شيء خلقه.

فالخلق يتشكل من مرتكزات لها برمجه ذاتيه ثم لها حدود تتكون من استكمالها بمرور
 الزمن و المكان و لهذا هناك قدر فى التحرك داخل جنبات الكون لاستكمال حدود

تكوينك النهائى و عند النهايه تبدأ فى التناقص و كما ذكرنا أن مفهوم العدم كما اتصوره هو الفناء و الذى لا برمجه فيه و مهمه له فيخرج منك الصحه و القوه و كلها عدم و فناء و تقف الأوامر و تنتهى الأجزاء التى لا تستخدم و هذا ما جعل الدروانيين يقولون إن العضو الذى لا يستخدم يضرر فهمنا فى ضوء القران و السنه أن مهمته انتهت و بالتالى يخرج من حدود تشكيله.

أتوقف عن هذا الحد و اظن ان ما دونه يشحذ الأذهان لتفكر و تقرر لتسير فى ذلك المسار الفكرى التصورى أو أن يرفضه و فى الاخر ما ذكرته الا شذرات فكر و الله المستعان

2026/2/9

الفكر الفاشل

نقصد من ذلك العنوان هو الفكر الذى يؤخر و لا يسبب تقدم، يؤدى إلى زيادة الشر و يقلص تأثير الخير، يسبب الشقاء و يقضى على السعاده، يزيد من الشعور بالقلق عن الإحساس بالتوازن النفسى. و السؤال هل الفكر هو الذى يسبب ذلك فالاجابه للذقه هو من الركائز لصيروره الحياه اما إلى الأسوأ أو إلى الأفضل. ربما هناك قرار بتفضيل الأسوأ و بالطبع يكون للآخر أما قرار الاحسن فيكون قرار جماعيا و لهذا يجب النظر فى اثر اى قرار هل هو فردى اى من يأخذه فرد أو حتى مجموعه و لكن الأثر لا ينطبق عليهم و انما للآخر فهو بالطبع و دون نقاش هو قرار سيء و فكر فاشل، بعكس القرار الذى يتخذه فرد أو مجموعه و لكن الأثر يطبق على الجميع بدون استثناء فهو قرار خير و فكر ناجح، تلك نقطه لابد أن تؤخذ فى الاعتبار عند مناقشه القرارات أو اتخاذها و ايضا الحكم على البشر.

عندما نحكم على محصول ما مثلا لشجرة فاكهة المانجو فهو كمحصول أو منتج نهائى و نقول إنه محصول جيد أو رائع أو رديء أو ما شابه بينى هذا الحكم على النتيجة النهائيه لجودة المنتج أو على الأثر الذى يسببه مستقبلا أو على ما كان سببا فى الوصول إلى النتيجة. هنا يتضح أمر أن المحصول الذى يعد نتيجته هو أمر وسيط بين السبب و الأثر. لهذا النتيجة تكمن أهميتها فى الحكم على ما تقدم و بالتالى يتم التصحيح، و على ما سيكون لتجنب الأثر الضار و تعظيم الاستفاده، أما النتيجة فيكون التعامل معها اما بحصرها إلى القضاء عليها و التخلص من وجودها أو الحفاظ عليها. تلك هى منظومة الحكم فى رايى بعد تحديد حدود كلا من السبب و النتيجة و الأثر. من مبدا أن التدبر فى المخلوقات و الاشياء يجعلنا نهتدى إلى ما يمكن أن يكون أثره جيد و هذا ما هو مؤسس عليه الكون و منظومته الكليه و ايضا هذا ما تقتضيه و ترضيه الفكره السليمه. و يعد هذا هو الحق فى الحقيقه حتى تكون الصوره واضحه و لا نتوه فى خضم التفسيرات الباطله و التاويلات المغرضه.

من يريدون السيطرة على الكون و يسخرون منافعه لصالحهم يلعبون على تلك
الثلاثية. و بالتالى الصراع قائم بين أنصار الخير و أنصار الشر. هذا على مستوى
الدول و ما نراه تلك الأيام و يؤكد أنه بالفعل هناك حكومه خفيه تسيطر على العالم و
هو ما يطلق عليها الماسونيه العالميه و التى كوادرها من اليهود و يسعون و راء
تحقيق نبوءه تمهيد العالم استعداد لحكم النجال و هذا له انعكاسات خطيره و على
مستويات كبيره فى كل دول العالم. و لكن على مستوى المؤسسات و هذا ما نحاول
التركيز عليه لأنى اظن فى صلاح الدول يكون فى تقوية مؤسساتها. اما صلاح
الأفراد ينعكس على جودة الأداء. معرفة تلك الأمور تساعد فى تحقيق الهدف المرجو
و الوصول إليه بتحديد المسار المتبع. الجهل بتلك الأمور اما بالتكاسل أو التجهيل أو
عدم المبالاة يدخلك فى دائرة التبعية و الانقياد و نصبح جميعا أمة المفعول بها. فى
المؤسسات أصبح هناك ظاهره و هى الاهتمام بالشكل و الابتعاد عن القيمه و هناك و
بناء على ما تقدم فالقيمه هنا تعنى الأثر من النتيجة. و الانحدار ما زال مستمر لدرجه
العيش على الدفع الذاتى من إنجازات الماضى و نسينا الأخذ بالاسباب و اصبحنا
العوبه ليس بفعل احد و إنما من أنفسنا. فلقد نجح من يريدون السيطرة فى مسخ
فطرتنا لدرجه نحقق أهدافهم و نجود فيها و هم يتفرجون. حالياً ما يمكن فعله هو
المحافظه على المفاهيم الصحيحه لأن الوصول إلى طمس الفطره يعنى الدخول الى
مرحلة الاستبدال.

2025/2/13

التعامل مع المجهول

تختلف تصرفات البشر نحو المجهول فمنهم من ينسبوه إلى الخرافات و الاساطير أو إلى فضائيين أو ارضيين أو إلى الجن و هكذا و هذا تبعا لثقافه كل واحد و تربيتة و بيئته. الاهميه فى ذلك الكلام هو ما يترتب عليه من سلوكيات و اثر من اى فعل الذى هو أما القول او العمل و يكون له تأثير عليه شخصيا و على الاخر و ما حوله. فى البدايه تعريف المجهول هو كل ما غاب عنك، أو بالأدق لم يكون هناك تعامل من البصر و السمع و الفؤاد حيث الإدراك و التعقل و التفسير و التعليل للحكمه. فتلك الجوارح هى ادوات التواصل و الحصول على المعلومات. تلك الجوارح صممها الخالق العظيم بقدرات هائله تتمكن من الحصول على البيانات لتحويلها إلى معلومات ليستفيد منها فى حياته ليحيا بكرامه، لكن ضعفت تلك القدرات مع عدم استخدامها كما ينبغى و استبدلت بأدوات و اجهزه الأمر الذى وصل إلى الإلغاء التام لها بما يسمى الذكاء الاصطناعي و التكنولوجيا و ذلك الكلام ليس هجوما عليهم و إنما توصيف الواقع و الحال و المتوقع. و لتقريب الفكره كان جيد الإنسان المادى ستون ذراعا قوى يستطيع أن يقاوم ظروف البيئه من الحر و البرد لديه القدره على الاستشفاء الذاتى كان لديه المقدره السفر لآلاف الكيلومترات سيرا على الاقدام لكن تقلصت تلك القدرات و صغر حجم الإنسان المادى و ايضا ضعفت القدره على التواصل مع محيطه.

الاعتماد على الاجهزه و الادوات تم استخدامهم فى اغراض غيرت نظام الكون و طمست فطرت الإنسان و سببت فى ظهور الفساد فى الارض و البحر و الجو، و هذا هو الجانب الذى أقصده و الذى يجب الانتباه له. الإنسان قديما اعتمد على مكونات الطبيعه التى هى مهمتها خدمة الإنسان لكن استخدام الأدوات لتغيير خلق الله عز و جل يودى إلى خلل فى نظام الحياه بأكمله. فالمرحله إلى تقف عن حدود الحصول على البيانات ليس فيها شئ أما عندما تتحول إلى استحداث جديد لا بد من الانتباه و التيقن تماما مما سيرترب عليه لأنه عند تلك النقطة ينبثق اتجاهين و هذا من خلال

الأثر الباقي أما اتجاه إلى الشر أو اتجاه إلى الخير. هذا من جهة من يفكر و يبتكر و الله سبحانه اعلم بنيته لكن من جهة المتلقى كيف يتعامل معها هل بالتجاهل و هذا لم يثبت نجاحه بالممارسة لأن البيئه ستتشكل لهذا الجديد ام هل بمناهضتها و مقاومتها و هذا مسار جيد فى التعامل لكن غالبا ما يكون نسبة الفشل أكثر من النجاح و هذا لأسباب ضعف البدايات و قله السائرين و المقتنعين ربنا يكون هذا الحل فى النهايات بالمرور بالحل البديل و هو الذى اقصده استحداث مسار جديد مواز و لكن إلى الخير و هذا يحتاج إلى السريه فى البدايه لابتكار جديد فى اتجاه الخير و يترك التفاضل للناس هى ما تقرر و اذا ما كانت القلوب على خير ينتقل الى مرحله المناهضه و المقاومه بتقليل اثر مسار الشر.

المجهول منه الغيب و الذى يوجد فيه غيب نسبي اى ما غاب عنك و لكن معلوم لغيرك و منه ما هو مطلق لا يعلمه إلا الله عز وجل. التعامل من الغيب النسبة بالاطلاع و البحث و الاستقراء للحصول على المعلومه من مصادر موثوقة سواء مراجع أو أشخاص إلى أن تصل لمعلومه يجرى عليها عمليات المنطق و التعقل و التثبت للانتقال من مرحله الفرضيه إلى النظرية إلى الحقيقه إلى الاعتقاد إلى اليقين التام و بالتالى يبنى عليها. اما التعامل مع الغيب المطلق فالمصدر الوحيد هو الله سبحانه وتعالى جل شأنه و كتابه الكريم. و هذا التصديق الفورى هو درجة الايمان و لذلك الاسلام اعتبره الاعداد و الايمان اعتبره الممارسه و الاحسان هى الاتحاد فأنت بأدائك العبادات المفروضه فى مرحله الوصول إلى الله عز وجل بالإسلام فأنت تعد نفسك نفسيا و بدنيا و روحيا لتكون عبدا ربانيا و تدخل مرحله الايمان التى أكثرها غيبيات التعامل معها بالقلب و التزود فيها بالوصول إلى مرحله الاحسان و زيادة القربى فى مسار الوصول و حينها يزداد الاحساس و الشعور و الدخول فى مستويات و ابعاد من الوعى أخرى.

بعد الاستكشاف و السير فى دائرة مسار الشيطان و أعوانه و اتباع خطواته يدمر البن و الروح و النفس. فى مسار الشيطان و أعوانه يهيئون البيئه و يحددون

المسارات المحتمله التى تسير فيها انا مسار الله عز وجل فإنه يتركك حراره لتختار و تصل بذاتك فأنت تسير فى مسار الله عز وجل حبا و بالتالى تكون عبدا ربانيا أما السير فى مسار الشيطان يكون بالانجذاب لأنه يعتمد على التزيين و لقد قال سيدنا رسول الله صل الله عليه و سلم حفت الحنه بالمكاره و النار بالشهوات. الإدراك و استعمال العقل و عدم ترك النفس تنجذب و تساق لما يدمرها هو النجاه. و اخيرا التزيين فى صناعة المسارات التى هى مجهوله عن الإنسان اوضحها لنا الله عز وجل و قال إن الشيطان يوسوس و تلك الكلمه تجعلنا نشير إلى أن الإنسان المادى يتكون من الترددات و الطاقه فالوسوسه تغير الماده بما تحدثه فيها من اهتزازات و بالتالى إعادة الترددات إلى المستوى الفطرى يكون بالذكر و قراءة القرآن و زيادة الطاقه بأداء العبادات.

2026/2/24

بناء الوعي

التعامل مع الظاهر للفهم يعنى ذلك هو الحصول على المعنى السطحي فقط اما إذا نظرنا إليه كأنه رمز فهذا يزيد الفهم عمقا لأنه يصل بنا إلى ما وراء و الغايه من المعنى. فى المعنى الظاهرى هو الوقوف عند المعلومه و إدراكها بالعقل اما التعمق فيها بالشعور و الاحساس و يكون ذلك بالقلب أو الأذق الفؤاد فهذا يزيد فى الحكمة. مثال على ذلك النظر إلى حجر فهو ظاهر و تداركه بالعقل فهو يعطينا معلومه عن التكوين و الشكل و اللون و لكن عندما تبدأ فى التحليل و تكوين دلالات عن أسباب الوجود و لماذا تواجد هنا و كيف تشكل و ما الهدف من وجوده تكون قد دخلت فى طريق زياده الحكمة لديك لآنك بعد تكوينها ستظهر فكره تدور حول كيفية الاستفادة و الاستغلال بباقي الحواس ربما ستخدم هذا الحجر فى البناء أو الردم أو اتخاذه كقيمه فى تحويله إلى زينه كونه حجر كريم أو إدخاله فى الصناعات كجزء منها مع مكونات أخرى و فى النهايه تركت اثر استفدت به فى العيش بكرامه أو انك استخدمته فى أذى آخرين ذلك الأثر ايا كان هو ما ستحاسب عليه. لكن هناك وعى اخر يتشكل عند التعامل مع حجر و هو دخوله كرمز مثل حجر رشيد مثلا تحول إلى فكره فى العقل بأنه الحجر الذى دون عليه سمات الحضاره الفرعونييه باللغه الهيروغليفية و وصلت إلى أن ذلك الحجر كان سببا فى التعرف على المزيد من تلك الحضاره بفك طلاسم رموزها. ايضا الحجر الأسود الذى له رمزيه فى أداء شعائر العمرة و الحج و كونه كما قيل إنه من أحجار الجنه و أنه رمز الناسى بسيدنا رسول الله صل الله عليه و سلم و الاقتداء به فتحول إلى رمز الاقتداء و الطاعه.

بهذا المفهوم و المعنى أرى أن التعامل مع آيات القصص القرانى خاصة يكون بالانتباه إلى الرموز فى القصة حيث تعطى دلالة أكثر عمق فى فهم المعانى. و لأن الوقوف عن حدود المعنى السطحي يلغى التأثير الذى يحدثه التعامل الرمزي و ما وراءه من عمق. و كذلك معرفة الرمزية فى تلك القصص يمكن الإنتباه لها فى التصريح بوجود اشياء فى القصة بشكل فيه تركيز و اهميه بالرغم من أن المعنى

يستقيم في غيابهما. و نرى مثلا عدم التأكيد لذكر اسم الرجل في قصة مؤمن ال فرعون جاء رجل و فقط ليس هناك تركيز على الشخص و إنما على المعنى و المدلول لفعله و هو قول الحق و مناصرة المصلح في الوقت المطلوب. في آيات أخرى ذكر صراحة أسماء شخصيات بعينها و تكررت في أحداث القصة مثل ذو القرنين و أيضا سيدنا زيد ابن حارثة فاستطيع القول ان هذا التركيز يحول معنى ذكرهما الى رمز حيث أن الرمزية تعطي عمقا للمعنى و استمرار أبدى للدلالة من الحكمة لذكر القصة و استخدامها كقانون و حقيقة في المواقف المشابهة و هذا مما يجعل القرآن صالح لكل الأزمان و ليس اقتصر المعنى على وقت حدوث القصة فقط. فمثلا ذو القرنين هو رمز القوة المطلقة في زمنه ينطبق على كل من يملك القوة و استخدامها في الخير في حين لم يذكر اسم الذى حاج سيدنا ابراهيم عليه السلام أرى فيها رمزيه لاحترام من يستخدم القوة في الصد عن سبيل الله و هو النمرود و أيضا لنزع المهابة و الخوف من القلوب و أن قوته زائفه و غير حقيقية على عكس من يمتلك القوة و يسير على صراط الله فهو يستمد القوة من القوى الكبير المتعال سبحانه جل شأنه.

لا اريد أن استفيض في تلك النقطة و اكتفى بالإشارة عند هذا الحد لكى انتقل الى نقطه اخرى لدلالة الرمزية و هو اتحاد المعانى في الدلالة لكل من يعطى نفس المعنى و للتوضيح اكثر مثلا الشمس هي معنى النور و تبديد الظلام بالضوء الساطع تحولها إلى رمزيه في قدرتها على تسليط الضوء على المجهول و اظهار الحق فيه و هذا من صفات النور عكس الظلام فيه السريه و الخفاء و المبهم و تلك صفات الضلال حيث يكثر في كل منطقه لا يطلع عليها الناس. القمر بضوءه في الليل يساعد في تحديد الاتجاهات و يوفر ضوء في الليل على قدر استطاعته يساعد في الاهتداء أثناء السير في الطرقات ذكره في رمزيه يجعلنا نتحدث عن وجود مشاعر حيث يذكر في القصص أنه انيس المحبين و بالتالى رمزيه الشمس و القمر تدفعنا إلى القول بأنه عند ذكر الشمس و القمر كأننا نتكلم على التعقل الذى نفرق فيه بين الحق و الباطل و نحدد

مواطن الضلال و ايضا اظهار التعاطف أو الكره و تلك المشاعر. اتحاد تلك المعانى يمكن أن يتم على المستوى الفردى و هو داخل الإنسان ذاته فكما نسقط معنى الرمزيه على مستوى الكون يمكن إسقاطها على مستوى الفرد. فمثلا قراءة سورة الشمس بدايتها ايات ثنائيه مثل و الشمس و ضحها و القمر إذا تلاها و هكذا نجد معانى كثيره فهذا مستوى التدبر على مستوى الكون و لكن بفهم الآيات بدلالة الرمزية تجعلنا نسقط المعنى على الفرد و الحصول على معنى أعمق و تأثير اقوى و بعد فى الفهم يبين الترابط بين الآيات بصوره اكثر تأثيرا. حيث الاستمرار فى سرد الآيات يجعلنا نصل إلى التركيز على النفس فقط اى انتقلنا من مستوى الكون إلى المستوى الفردى. فإلهمها فجورها و تقواها اى النفس بها مقومات الفجور و التقوى و انت من تقرر ثم انتقل الى المسار السئ فى الاختيار و ذكر قصه قاتل الناقه و عدم امثاله للمسار السليم الذى يسير عليه الكون و الذى يجب أن يسير عليه الفرد. لان العاقبة ستشمل الكل و هذا بعد آخر من رمزيه الدلاله للمعانى عند الحديث على مستوى الكون أو الجمعى فأنت لست مسؤول عن نفسك فقط و إنما ايضا على تصرفات من حولك و تلك النقطة يطول شرحها لكن يكفى ما قيل و الله المستعان.

2026/2/27

النية

الحد الفاصل بين الأفكار و الخواطر و الإلهام و بين بداية التنفيذ هو النية. أنها أمر خطير حيث هي الركيزة الاساسيه التى ينطلق من الفعل سواء القول او العمل و يترك أثرا ستحاسب عليه فى الدنيا بسموليتك عنه و فى الآخر جزائك عليه. لقد أخبرنا صلوات الله عليه و سلامه أن من يهيم بأمر خير و لم يفعله كتبت له حسنه و أنه إذا اهم بشىء شر و لم يعمله لم يكتب عليه شىء، اى أن النية بوابة الفعل و تحاسب عليه و لقد قال المولى عز وجل فى كتابه الكريم أن تبدو ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم عليه و بالتالى أوضح الحديث مدار ذلك الحساب و خاصة عدم المحاسبه على نيه الشر.

الأمر الذى نود التركيز عليه بشأن النية حيث شدد عليها الشرع و لا يمكن أن نغفل حديث سيدنا عمر عن رسول الله حيث قال إنما الاعمال بالنيات و إنما لكل امرىء ما نوى فالشرع أوضح لنا حتى و لو الحكمه لم تكن مفهومه فالإنسان السطحى مثلا يقول ما الفرق فى أن أبدأ اعمالى بنيه أو بغيرها ما الذى يفرق المهم يكون مع أدوات التنفيذ فهي الأهم، لذلك التفكير فى النية أمر ضرورى و لازم أن ننتبه له فالنظره إلى ذلك الموضوع بعيدا عن كونه مهم فى العباده حيث تعريفها الاصطلاحى هو قصد كل ما تفعله لله ليتحقق الاخلاص، لكن أرى أن التشديد على أهمية النيه لا يقف عند ذاك الأمر بل يتعدى مرحله القصد فقط فى النفس إلى دور كبير فى التنفيذ. و هذا ما سوف نشير إليه فى السطور التاليه.

لقد وصل إلينا من علوم الكونيات أن اصغر شىء فى مكونات الكون هو عباره عن كوركات تهتز اى أن الكون عباره عن ترددات و اهتزازات و طاقه. كل جيم مادى له مهمه فى الكون يهتز بتردد معين و له حدود اى اطوال موجبه مميزه له و تعتبر بصره خاصه به تلك الحركه تحتاج الى طاقه لتحقيق الاهتزازات فى حدود الترددات المسموح بها. و الطاقه لها أطيايف لها الوان محدده تعبر عن شدتها و هى مميزه لكل جسم مادى فى الكون و لها بصره خاصه بها، الضوء هو مصدر الطاقه و هى من

عند الله عز وجل فهو نور السموات و الأرض و الترددات و الاهتزازات تنشأ من شدة الطاقه. لكي يحدث الاهتزازات داخل نطاق الترددات المسموح بها لكل ماده يكون بالتواصل الذى يحتاج إلى تركيز على نوعيته، و يعتبر هذا تفعيل الرساله و التى هى عرض التواصل. و أتصور أن المولى عز وجل بعد خلق الماديه قال كلمه كن فكان كل جسم مادى قد بدأ فى أداء مهمته فى الكون و نفخ الروح فى الجسم المادى لشحنه بالطاقه ليستمر فى اهتزازاته. صمم الكون بأوقات شحن و ربطها بالعبادة لاستمرار الطاقه و دوام الحركة و الحياه إلى أن يأتى يوم تخشع فيه الاصوات فلا تسمع إلا همسا الصمت و فقط.

اذا تدبرنا فى بنية الكون نجد أن هناك ما يسمى بالماده الاوليه و هذا ما يمكن الاصطلاح عليه لتوضيح ما سياتى و أن تلك الماده الاوليه هى تعتبر مثل البذره أو هى الماده التى يتركز فيها تاريخ الماده من بدايتها و أثناء نموها إلى نهايتها و العوده مره اخرى الى ما كانت عليه، فإذا نظرنا إلى الإنسان نجد أن الماده الاوليه له تخرج من بين الصلب و الترائب و تتحرك إلى البويضه أو الحيوان المنوى ماء الانثى و ماء الرجل فيلتقيان فى لحظه حميميه مرتفعه الطاقه فيتكون الجنين الذى ينمو على مراحل و يكبر و يشيخ و يموت و تستقر الماده الاوليه ف. عجب الذنب التى يعاد نموها مره أخرى بعد نفخ. النصيحه الثانيه، و ما يحدث فى الإنسان يكون فى الحيوان و النبات كذلك الجماد فجبل الرمل بدأ بحبه و البحر بقطرة ماء. حتى أن هناك ايه تقول فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت و ربت اى أن هناك طاقه اى كان شكلها هى ما تسبب الاهتزاز فيتحرك الجسم الساكن لينمو و تدب فيه الحياه.

ما يحدث فى العالم المادى يكون أيضا فى العالم المعنوى و هذا دليل على وحدانيه الخالق و العالم المعنوى هو ما لا تستطيع الحواس ادراكه الا بمساعدته أو الاستدلال على الاثار و هى ما تدخل فى علم الغيب الذى لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى. فالخاطره و الفكره هى ماده اوليه لعمل تكونه مركزه تحتاج البدء فى التنفيذ ما يجعل التركيز يحدث لينقل الفكره من كونها فى العقل إلى خارج نطاق الجسد هو طاقه التى

تحقق التواصل ليحدث الأثر . و لكي تكون الطاقة على قدر التردد المطلوب فإنها تحتاج إلى تحديد الهدف و التوجيه و هذا ما تحدته النية و لكي تفعل الفكره فلا بد من طاقه مناسبه و بهذا نحتاج إلى زمن للتركيز ليتم التفعيل و النيه محلها القلب و كونه متصل بالله العزيز الحكيم فهذا يحقق مبدأ الاستعانه فيوفئك الله و يتحول الفعل إلى عباده فيتحقق اياك نعبد و الأثر الناشريء عن الفعل ستحاسب عليه بالتأكيد رفع درجات.

و للحديث بقيه مع الدعاء و لكن فى سطور أخرى و الله المستعان

2026/3/9

الدعاء

التوجه إلى الخالق الاعظم صاحب النعم بما تشتاق نفسك السويه إليه هو دعاء و تنتظر اجابه، قال رسول الله صل الله عليه و سلم فى هذا الشأن أن اجابه الدعاء تأخذ ثلاث اتجاهات أما أن يعجل المولى عز وجل لك ما تطلبه فى الدنيا أو يدخره لك فى اليوم القيامه باعتباره عباده تؤجر عليه أو يرفع الله سبحانه وتعالى عنك بقدره من البلاء. إذن تلك العمليه تتعلق بالله سبحانه وتعالى و بمن يدعو و لماذا يدعو و كيف يدعو، فالأخذ فى الاعتبار تلك الأمور تكون تلك العمليه ناجحه و موفقه باذن الله تعالى نحو ما تتمنى.

من المنطق أن نطلب من بيده مقاليد السموات و الارض فالطلب من غيره هو إشراك و طعن فى توحيد سواء توحيد الألوهية حيث يكون فيه دخن بالتشكيك فى القدره و حاشا لله فى القادر على كل شيء و ايضا ضعف فى توحيد الربوبيه حيث هناك عجز فى تلبيه الاحتياجات و حاشا فخرزينه مملؤه لا تنصب ابدًا و أنه لو اجتمعت الانس و الجن و أعطى الله سبحانه وتعالى كل منهم مسأله لم ينقص من ملكه شئ الا كما ينقص المخيط من اليم، و يمكن أن يكون فى هذا الصدد اتهام بالبخل حيث قالوا يد الله مغلوله غلت أيديهم و لعنوان بما قالوا. فلكى يكون الدعاء على أكمل وجه لابد من اليقين التام بأن الله هو القادر صاحب النعم و أن يفعل ما يريد بقدم أو يؤخر فى العطاء فله حكمه ربما تظهر لك و ربما لا تفهمها فما عليك بعد الدعاء إلا أن تحمد الله و ترضى بكل ما تأتي به المقادير. و التوجه إلى الله عز وجل بالدعاء هو المرحله التاليه لعقد النيه التى تحدثنا عنها و اهميتها فى سطور سابقه. النيه تكون خالصه لله سبحانه وتعالى و ما جه بكل جوارحك إليه و انت تطلب.

الأمر التالي هو المتعلق بمن يدعو و هو الانسان فعليه كما يستعد لأداء اى عباده ايضا الدعاء عباده حيث قال رسول الله صل الله عليه و سلم الدعاء مخ العباده فانت تحتاج إلى الله عز وجل بعبادتك و اظهار الخضوع و الطاعه حيث عبادتك لا تفيد الخالق فى شئ حيث قيل فى الحديث القدسي لو اجتمعت على أن ينفعوك بشئ لن

ينفعوك الا بما كتبه الله لك. استحضار القلب مع انيه يكون بمثل اعداد جهاز للشحن فأنت تتواصل مع الخالق الاعظم فلا بد و أن يكون على قدره و هذا يحتاج إلى تدريب فى التهيئه، تلك الأعدادات ما تجعل ملائكة اولى الخلق ليكونوا ما طلبت و يذهبوا بها إلى ملائكة اولى الامر المسؤولين عن نواميس الكون. أن الله عز وجل خلق كل شيء بقدر و اتصور بأن جميع الاحتمالات التى يمكن أن ترد على خاطر هي موجوده و انت الكائن المخبر تجذب ما هو موجود باختيارك الحر ليصبح واقعك و لذلك قدرك موجود فى تلك الاحتمالات و هي بعلم الله عز وجل و يعلم ما يمكن أن تختاره فهو العليم الخبير لكن انت من اخترت و ذلك يتنافى مبدأ الجبريه و القدريه بأن مصايرنا كتب علينا و هذا ما لا أراه فمصايرك باختيارك. عمليه الاختيار تحتاج إلى نيه و هي تتحق بالصوره المثلى بالتركيز ثم الإلاحاح فى الطلب و الدعاء لكى يتم ربط الخطوط لتتشكل حسب اختيارك و تكون واقع و تدمج فى النسيج الكونى الزمكاني و تلك الخطوط لها اهتزازات تدل على نبض الحياه فيها و تحولها من طور السكون و الكمون إلى طور الحركه. و تلك الخطوط و المسارات التى تؤدى إلى الاحتمالات التى اخترت منها أحدها هي من رحمة الله سبحانه وتعالى فهكذا اتصورها فالرحمه هي خلق المسارات و الرحيم هي التيسير لكى ترتبط مع بعضها البعض و لهذا يمكن أن أقول بأن التشديد على قول باسم الله الرحمن الرحيم هي من قبيل التهيئه لإيجاد المسارات و ربطها مع بعضها البعض و فى تلك النقطة يبرز اسم الكريم و الذى يعنى الاعانه بالقدره الاستمرار فى السعى.

و انت تدعو لابد و أن تكون تلك المفاهيم فى الاعتبار لكى تفهم ما يمكن أن يكون عليه الدعاء. نقطه اخيره يمكن إدراجها فى هذا الصدد و هو مفهوم العرش أراه ما هو إلا جميع المسارات التى تتدخل فى كل جنبات الكون التى تتحد فى النهايه لتصل إلى الله عز وجل، فبالنصور عن كيفية العلاقه بين الرحم المعلقه بالعرش و التشديد على صله الارحام و أن من قطعها قطعه الله و من وصلها وصله الله فهي الصوره الأبرز التواصل و العلاقات فى النسيج الكونى التى باتصالها يحدث الغايه من الوجود

من الخلافه و العمران و التى تتحول الى عباده بالنيه، النظره الشموليه الكبرى لمجريات الأحداث فى الكون يمكن أن تصل بنا إلى هذا التصور، فالدعاء فيه طلب الاستعانه من الكبير المتعال لتشكيل واقع نختاره فهو لن يتحقق إلا بالسير على النظام الذى خلقه الله عز وجل عليه فأنت لم تخلق عبثاً فلك ملائكة يعقبونك بالليل و النهار و هناك حفظه يسجلون كل ما تفعله من قول او فعل و هناك ملائكة تدير شئون الكون بأمر الله. أود التوقف عند تلك النقطة و يكفى ما ذكر ليثير فى العقل امواج الفكر و يحفز المشاعر لترى الأمور بصوره اوضح فى التعرف على كيفية الدعاء و التعرف على تفعيلها ليصبح واقعك الذى اخترته. لتحقيق ما طلبته فهذا من قدر الله سبحانه وتعالى و تقديره الأمور و الذى يعلم ما الصالح و الخير و ما هو الميعاد الافضل و كل ما عليك أن تعرف كيف تدعو و ليكن فى الاعتبار ما قيل.

2026/3/17

اصول الفكر (١)

الاطلاع على منطق حكم البشر على الأحداث الجارية و خاصة فى أوقات الفتن تظهر خلا و فوضى يكون من شأنها إحداث فوضى أكثر من الموجود، و بالتالى تفاقم الأمور و تتشابك و تتعقد مما يجعل الحل و انهاء تلك الازمه من الأمور المستحيلة و لم يبق لها إلا الزمن ليداوى الجراح و التى حينها سيكون الموت هو الحل و ظهور جيل جديد لكن برواسب فى القلوب تكون مثل الجمر المشتعل أسفل الرماد ينتظر من يظهره على السطح ليعاود الاشتعال مرة أخرى و يعلم شياطين الانس و الجن ذلك و يستغلونها فى إثارة الفتن و إشعال الصراعات و الحروب مرة أخرى.

ماذا يكون دورنا فى تلك الحالة و اقصد المصلحين فى الارض الذين يريدون السلام و نشر الخير و إقامة روابط الود و التسامح بين البشر، بالصراع الدائر بين الحق و الباطل و بين أهل الخير و أعوان الشر لن ينتهى و سيبقى إلى ابد الدهر، فيوم الفصل سينتهى عنده أسبابها و يفصل الله عز وجل بين الخصوم و يخلد كل فرد فى الجهة التى يستحقها أما إلى جنة النعيم أو إلى نار السعير.

لو نظرنا الى امم غير بنى ادم لن نجد مثلا تقاتل بين أفراد النمل بعضهم البعض بل لقد خلد المولى عز وجل مقولة نمله كانت نذيرا لبنى جنسها أن يدخلوا مساكنهم حتى لا يحطمهم جيش سيدنا سليمان، لمن نجد خروب بين أفراد أمة النحل بل خلدت فى كتاب الله الكريم بأنها تقدم نموذجا فى هندسة البناء بالتعاون، كل أمة فى ما بينها تتعاون و تضع حدود و تسير حسب القواعد التى احترموها و ساروا عليها إلا بنى الإنسان الذى استكبر و عاند و طمع و يسير حسب هواه و مع كل من يزين له الشر فيطمع، اتسائل كيف ينكر البعض وجود يوم الحساب و كيف لا يضعون نصب اعينهم المصير النهائى فهذا و الله لا يستقيم فى الفكر و العقل.

لكل أمر من الأمور قواعد لا بد من معرفتها قبل المضى فى الفروع فمن لم يعرف الأصول ضاع و انحرف لذلك الحكم على الأمور ايضا أرى أن لها قواعد و اصول لا بد و أن تكون فى الأذهان. و كما أن كل العلوم لها اصول فمن باب أولى أن يكون

لمعاملات الناس و أحوالهم و أفكارهم اصول. و سوف تكون نقطة البداية لهذا الموضوع هو كيفية تقييم حدث مختلف عليه الناس و مطلوب إبداء رأيي أو حكم و ليكن المثال على سبيل التوضيح هو الأحداث الجارية في الحرب بين الامريكان و الصهاينة الامه المعتديه على إيران الدوله المسلمه ذات المذهب الشيعي. اولاً لا تستعجل عموماً في أي اختلاف واقع أمام عينك و أدركته بأن تصدر حكماً أو رأيي الا بعض أن تتضح الصورة تماماً، لأنه غالباً ما يكون الراي انا مستندا على عاطفه مرتبطه بزمان معين أو على الصورة الذهنيه التي تراها و ترجمها عقلك بناء على معطيات ربما لم تكن حقيقه و افضل توضيح لتلك النقطه هي قصة الرجلين الذين تسورا المحراب على سيدنا داود و استمع للقصة من جانب واحد فحكم بالعدل من وجهه نظره بناء على الصورة الذهنيه التي رآها بعينه و ترجمها عقله بأن الرجل الفقير ذو النعجه الواحده مظلوم تحت وطأة أخاه الغني الذي يريد أن يأخذ تلك النعجه طمعاً ليضمها إلى نعاجه التسع و تسعين، لكن مع اعاده تقييم الأمور وصل سيدنا داود إلى الحق في القضيهِ و فكر بأصول و قواعد الأمور و وصل إلى أنه لم يستمع إلى الرجل الغني رده بل قال في نفسه لماذا جاء مصاحبا الرجل الفقير ليمثل إلى القضاء الا لو كان رجل يحترم الحق و يعلم أنه على صواب و لم يرتكب خطأ و كل ذنبه أنه أراد أن يكرم أخاه و لا يجرح شعوره في إعطائه مال صدقه فقال له اريد شراء نعجتك بثمان كبير فهو لا يريد النعجه فماذا ستضيف تلك النعجه إلى قطيعه الا لو كان هناك نية أخرى لكن أخيه الحاقد أراد أن يقابل تلك النيه الحسنه تجاهه بالجحود و نكران الجميل . فلما اهتدى إلى الحق استغفر ربه سيدنا داود و هي راكعاً و تاب إلى الله عز وجل. لذلك لا تستعجل في إصدار حكم سريع و فتش عن ما وراء النوايا و ما الاسباب الغير ظاهره وراء تلك الآثار الظاهره ، ربما ما رأيته في الصورة الظاهره ما هي إلا رد فعل لظلم و عدوان. لذلك اول الأمور في الحكم على الاحداث هي عدم الاستعجال و تحليل ما وراء الصورة الظاهره للحديث بقيه و الله المستعان

2026/3/28

اصول الفكر (٢)

يتبع.....

انتهينا فى سطور المقال السابق للجزء الاول من ذلك المقال الذى نتحدث فيه عن موضوع اصول الفكر إلى أن البدايه هى عدم الاستعجال على الحكم إلا بعد إيضاح الصورة كامله، و لذلك لإيضاح الصورة يجب أن نحدد مركزية الحدث و ما يتشعب منها من فروع، و لا سقاط ذلك المفهوم على الصراع الدائر بين إيران ذات المشروع الصفوى و بين دوله الكيان و معاونيها لإقرار المشروع الصهيونى نجد أن المركز و نقطة الخلاف الجوهرية هو تلك الأهداف الكبرى للهيمنة على مقدرات الشرق الأقصى، و يتشعب منها فروع كثيره منها عدم وجود إقليمية الا أحد طرفى الصراع، إقرار المذهب الدينى لأحدهما تمهيدا لمنتظرهم سواء الامام المهدي أو المسيح الدجال و كلا منهم له رمزيه الاول السرداب و الاخر الهيكل. السيطرة على ممرات التجاره العالميه من مضيق هرمز أو قناة السويس أو مضيق باب المندب، القضاء على اى قوه فى المنطقه يمكن أن تعرفى سير تقدم مشروعهم، اشغال الشأن الداخلى لبلاد المنطقه بأزمات اقتصاديه طاحونه مثل زيادة الأسعار و ارتفاع التضخم و قلة الإنتاج و زيادة المواد الخام و توقف إمدادات الطاقه و القضاء على البنيه التحتيه و سلم حركة الطرق و النقل انتشار الاوبئه و الامراض إطلاق الشائعات من قبل زمره من الإعلاميين الخونه كثره الاغتيالات زيادة الشعور بالخوف و عدم الأمان انتشار البلطجه و اعمال الشغب حملات اعلاميه مسعوره موجهه و غير ذلك الكثير. كل تلك الخطوط لابد أن يتم التعرف عليها قبل إصدار الأحكام. تأتى المرحله التاليه و هى التقييم و هى مرحله خطيره مثل تقييم الدوافع للوصول إلى تلك الازمه تقييم ما سوف يكون عليه الأمر و ما هى الاحتمالات المتوقعه تقدير المكاسب و الخسائر اثر النتائج على الكليات الخمس و هم الدين و النفس و المال و العرض و النسل.

تأتى الى مرحله تحديد الوجهه بعد التقييم و العمل التنفيذى و هذا له خطوات اولاه تحقيق حدود المنطقه الامنه و تأمينها بكل وسائل الدفاع و تلك الحدود ربما هى حائط

دفاع جوى قوى مزود بمدفيعات مضاده للطائرات و صواريخ و رادارات لاستكشاف الأهداف فى المجال الجوى و أفراد مراقبه جويه، ربنا تلك الحدود ملاجئ ارضيه بعيده عن أى تأثير للقتال و الصواريخ ربما خنادق دفاعيه ربنا تشكيلات من المدفيعه الثقيله و المامنه بتشكيلات من الدبابات ربنا الاستعداد لاستخدام اسلحه بيولوجية أو إشعاعيه ربما مخازن الإمدادات الغذائيه ربما مستشفيات ميدانيه مزوده بخطة طوارئ، كل تلك الأمور لها متخصصيها و الهدف ليس تعرف المتخصص بعمله و إنما الغير متخصص ماذا يجب عليه و هذا هو بيت القصيد اولا التقرب إلى الله سبحانه وتعالى فالأمور تجرى بمقادير و يقينا أن الخير كله من عند الله عدم الجزع و الهلع و إنما الصبر و تهدئة من حولك عدم الحديث إلا بما هو صادق تماما. ايضا من بنود مرحله التقييم التحديد التفصيلي بمعنى و تلك نقطه هامه لايد من التركيز عليها أثناء التقييم و الاستعداد لإطلاق حكم أو حتى إبداء رايي و هو من المتكلم هل هو متخصص ام غير هل هو أمام حجه ام طالب مازال فى البدايه و هل ما يتكلم عنه يخص الفرد ام العامه و هل الموضوع ماضى للعبره ام الحاضر للتعديل أو التحسين ام المستقبل للاستعداد.

بناء على ما سبق نحن نختلف كليه مع المشروع الصهيونى الاستيطانى كليه و جزئيا لكن مع المشروع الصفوى نجد الهدف الكلى فى الكثير من نقاط التوافق التى يمكن أن نتشارك فيها لذلك الوقوف بجانبهم هو الاولى ثانيا الحكم ليس من جهة العقيد فقط و إنما الاقتصاد و الاجتماع و السياسه و إن كانت العقيد هى الركيزه الاساسيه التى ننطلق منها. و عموما لا يجب أن نلوم من يدافع عن نفسه و نصره له فائده علينا إنما نلوم أنفسنا لضعفنا و رضاها بالذل و الهوان، و الشيعة كلها ليست على ملة واحده و إنما هناك مذهب أو اثنين هما الغلاه و المنحرفة عقيدتهم مثل مذهب اهل السنه ففيهم من صل فى اجتهاده. لا يجب أن ننثر بذور الفرقة فى تلك المرحله التى يريد العدو أن نصل إليها لنقاتل بعضنا البعض سويا و هو يتراجع ليشاهدنا و هو يضحك على ما وصلنا إليه و عندما منتهى بعضنا البعض بأن هو ليحصد الغنائم أنهم يمكرون و

يمكروا الله و الله خير الماكرين و ختاماً اقول رايبى للامام ابن تيميه فى الفتاوى و هو
ليس العاقل من يختار بين الخير و الشر و إنما من يختار افضل الخيرين و اقل
الشرين. نسال الله ان يجنبنا الفتن ما ظهر منها و ما بطن و ان يحسن ختامنا أنه ولى
ذلك و القادر عليه

٢٠٢٦/٣/٢٩

النمطية

اسفل ذلك العنوان سوف أرصد نمط الفكر و تغيره عبر تاريخ الإنسانية، حيث اهتم بهذا الموضوع لما له من انعكاسات على أسلوب المعيشة و التعامل بين البشر بعضهم البعض. تغير نمط الفكر اثر على محركات الأمور و درجه الفهم و بالتالى توصيف الحقيقه و هذا ربما يكون من أسباب الشقاق بين الناس بعضهم البعض و ظهور المذاهب و الفرق و الجماعات و هذا تم لاختلاف درجة الفهم بينهم. و السؤال لماذا تختلف فى الفهم بالرغم من أن المفردات و البيانات واحده و هل التنوع فى الفهم صحى و مطلوب أم أنه لا بد من وجود معايير و إطار و حدود للضبط، حول تلك الاستفسارات ستدور المناقشه مع العلم أن تلك السطور لا يمكن أن تغطى كافة الجوانب و إنما ستركز على بعض النقاط الجوهرية فى الموضوع و تشير إليها و تترك للعقول أن تتحرك مع الأمواج الفكرية المثارة فى العقل لتفهم حدود ادراكاتها و تعمل على ضبطها و اتساعها.

الفهم ياتى بعد صياغة المعلومه من البيان، و الطبيعى أن تبدأ أولى مرحله الفهم من الشخص ذاته، ليقال عنه أنه شخص عاقل يدرك و يميز، اما أنه يلغى ذلك الامر و يعتمد فقط على ترديد و نقل ما يقال له فهذا منطقيا يسمى ناقل و اعتقد أن ذلك المفهوم هو ما وراء معنى ابيه كالحمار يحمل اسفار اى أنه محمل بما وصل إليه غير و لا يقوم بأعمال العقل فيه، لأنه بنقله و ترديده يعطى انطباع رسوخ المفهوم و مصداقيته و استقراره فى عقول الكثير بالرغم من أنه ليس إلا مبنى على مغالطات أو يمكن أن يكون كذب و افتراء و اشاعات. خطورة اعتماد المفاهيم الخاطئه فى أثرها التى تتعدى الفرد إلى الجماعه بمعنى احداث اضطرابات فى حياه الفرد إلى إشكالية نمط المعيشه فى الجماعه كلها. فيجب إعمال العقل فى كون ما يقوله هو مفهوم وصلت إليه حسب قدراتك الادراكيه ام انك ناقل لما يقوله الآخرين و انت لم تثبت من كونه حقيقى أو مغلوطن.

لنتابع سويا نمط الإدراك و الفهم منذ القدم إلى العصور الحديث سريعا حيث المقام لا يتسع إلى الاستفاضة في الشرح لكن يكفي الاشارة و إلقاء الضوء. الإدراك فى الإنسان الأول قبل الطوفان كان يعتمد على الاحتياج و الفضول و هذا ما يجعله يبحث عن الطعام ليلىي احتياج الطعام يبحث فى الكهوف عن مأوى للنوم و الاستراحة بأمان يبحث عن الونيس و الصديق و الزوجه ليلىي احتياج الحب و الود ينتقل بعد تلبية الاحتياجات إلى إشباع رغبة الفضول فيتامل و يسأل لماذا الجبل و ما هى السماء و سبب اتساع البحار و المحيطات و يصل إلى مفهوم بالاستقراء أو الاستدلال و يوثق ذلك على الجدران على شكل رموز.

تلك نقطه مهم لابد من الإنتباه لها لكى نفهم التاريخ و الحضاره و ما يريد أن يوثقه السابقين ليكون نقطه بدايه للمتأخرين حتى لا يبدأوا من نفس نقطه ما بدا منه الأولون، لكن السؤال المطروح فى تلك النقطه هل ما وصل إليه الأولون يمكن البناء عليه و كيفية التعامل معه، الاجابه بالطبع درجه ما وصل إليه الأولون ليست بالقيمه التى توصل إليها المتأخرون عن نفس النقطه و ذلك بسبب كثره البيانات المتاحة بفضل اختراع الاجهزه و الآلات و المعدات لكن الانطلاق منها شئ جيد يمكن الانطلاق منه عن البدء من مستوى الزيرو. ثانيا التعامل مع مفهومهم يكون بالاعتبار إلى نمط المعيشه لديهم و ما هى نوعيه احتياجاتهم و ما هو سبب فضولهم لأن هذا هو ما يعطى القيمه فى مفهومهم و معلوماتهم. النقطه المهمه الأخرى و هى التوثيق نلاحظ اعتمادهم على الرموز حيث يظهر جليا فى نفوسهم على جدران المعابد و آثارهم هذا بالاضافه الى مخطوطاتهم فى البرديات المتروكه التى تؤكد على اعتمادهم على الكتابه ايضا، لهذا لابد من الوقوف عن أهمية الرمز و قيمه المكتوب. فمثلا نقوش لرأس طائر على جسم حيوان أو انسان فتلك رموز، استخدامهم الشمس و القمر أو الثعبان مثلا كرموز هى دلالة على توثيق مفهوم معين. عند قراءه الرمز لابد من الرجوع على نمط المعيشه فهذا سيعطى دلالة على فضولهم و بالتالى نتعرف على الأسباب ايضا قراءة الرمز من حيث نوعية الاحتياج.

الفهم يحتاج إلى أعمال العقل و هذا لن يحدث إلا بإعطائه فرصه ليمارس التفكير و التعقل و يعطى نفسه ليفهم، الاعتماد كلية على مفهوم الآخرين لهو مسخ الهويه و طمس الفطره و المصيبه الأكبر أن يكون تلك المفاهيم خاطئه فسوف تكتشف يوما انك تعيش اكدوبه كبيره او تظل إلى انتهاء العمر هكذا مخدوعا.

2026/4/1

سطور لها معنى

الفكره تردد و الشعور طاقه

التغيير علمى و التقدم اخلاقى

ما بين تزكية النفس و اعمار الأرض تدور حياة الانسان

الرمز هو ما يدور حوله كل الحكايه اما المعلومه فهى سطر فى الحكايه

الوعى بتعامل مع الرمز و مكانه القلب فيفهم الجوهر ، أما العقل فيتعامل مع بيانات
يحللها لمعلومات

الكذب يودى إلى الكره و الكره يولد العنف

اوقات الضيق الصعبه ليست كلها ابتلاء فهى قدر الله عز وجل و انما ايضا قرارات
خاطئة

أكثر الذين يستحقون الحياه هم الذين يخاطرون بالموت

من لا يبقى حرا فلا فرق بينه و بين الأموات

النصيحه هى مرحله متقدمه للامر بالمعروف و النهى عن المنكر
و حقا الدين النصيحه

العناد هو أقصى مرحله فى الغباء

الخوف و الطمع يجعلان الإنسان يخطئ

الفرق بين العيش فى النور أو الظلام هو الفرق بين المعلومه الصحيحه أو الخاطئة

طالما لم نستسلم فكل شئ ممكن

الخيال اذا تجسد فى العوالم الافتراضيه سمى تصورا

لا تشعل شمعته لأناس يفضلون العيش فى الظلام

المنطق فى الدنيا قوى و ضعيف و لكن فى الاخره مذنّب و برئ

الادخار للطوارئ اما الاستثمار فهو لتحسين الدخل

النصيحه الحق هى أن تقول الذى لا يفعل و ليس الذى يفعل

الخطأ المؤلم للنفس هو الذى يصدر ممن ليس بجاهل

الحكمه غاية الحقيقه المجرده لاضفاء الجمال عليها يكون بالفنون

الجابيه اراها ليست من أعلى لاسفل فقط و إنما هى بين كيان أكبر فى الحجم و اخر أقل ، كما أنها ليست بين الماديات فقط و إنما ايضا المعنويات لانها من النواميس الكونيه.

العلم يفسر السببيه و الدين يوضح الكيفيه

الشعب هو الحل دائماً لمن يديرون الأمور ، فما فائدتهم و قد وصلوا إلى معدلات غير مسبوقة من الفشل

من نقطة البدايات تتشكل الذكريات و احداث المستقبل و بالتالى فأنت مسؤول عن السعاده و الشقاء فيهما و الحاضر هو ما يجعلهما واقع

الازمات الاقتصادية يعانى منها الجميع فى حالة الحروب، أما فى حالة عدم وجودها فيعانى الفقراء فقط

الضمير لا يقوم بوظيفته إلا بالدخول فى مرحلة الاحسان
"أن الله يحب المحسنين"

دلائل الوصف بالحياه هو نسبة قدره على التفكير و الشعور

بذل جهد فى الحصول على العلم أمر جميل، لكن الاجمل هو بذل الجهد فى النفع به

يوجد نسبة 1% من الرحمه به يرحم الخلائق بعضهم البعض فى الدنيا و هى غريزه، و اظن ان العدل ليس له مثل تلك النسبه

الصبر يبدأ عندما تظن أن الصبر قد انتهى

احيانا حكم العقل يكون خطأ و اذا كان الموضوع متعلق بالقلب اكثر فاحيانا فحكمه يكون صواب

ما فى القلوب يورث إلى الأبناء أكثر مما فى العقول

النصيحة المؤثره هى من تخاطب المشاعر عن العقل

الطبع ببساطه هو التصرف اللإرادى اما الصفه فهى التى تجعلك تفكر قبل الشروع فى الفعل

التعامل مع الطبع السيئ لشخص يكون بمحاصرة الآثار أما الصفات السيئه فهى من يبذل فيها جهد للتغيير

نمط فى التفكير و هو رفض الخطأ ليس كمبدأ و إنما لأن النتائج لم تكن كالمتوقع و لكن إذا كانت على ما يرام فيبرره

أرى أن ما يحدث فى غزه ما هو إلا مقدمه لما سيحصل فى العالم ، فهو تقدير كونه للاستبدال

عدم الاعتقاد فى الحق لا يقدر فيه لكن يبين الخلل فى الفهم

إذا رضى الله عنك صرفك عن المعاصى و الحرام و إذا احبك الله صرف المعاصى و الحرام عنك

عند التخطيط لابد من التفريق هل سيكون ذلك لعالم الاحلام أم الواقع

كلما تخليت عن اعداد القوه لا يبقى لك الا تقديم مزيد من التنازلات

إحتقاري لأعوان الظلمه أكثر من الظالم نفسه، و الاشد حقاره هو من يتابع و ليس له رد فعل

الالم يعلمنا ألا نسمح بحدوث ذلك مرة اخرى

من اعتقد أن الرزق بالمهاره و النصر بالقوه فقد اخطأ

عند نقطة محده استمرار الضغط على تحالف الشر فإنه يؤدي إلى بيع بعضهم البعض و هذه إحدى طرق للتمكين

إذا كان لك اختيار بين امرين خير كلاهما مر ، لابد من التفكير في اختيار ثالث يتكون من اتحاد اسلوب مسار الإختيارات في الوصول للهدف

إذا قررت أن تكون معركتك هي الاخير فاجعلها حاسمه

الاقصى الاسير عذرا لم يعد هناك رجال من المؤمنين. و ان تواجدوا لم يبق لهم سلاح الا الدعاء ، حسبنا الله و نعم الوكيل

علمنا أن الموت مخيف لكن اتضح أن الحياه أكثر خوفا اعتقد ان من مقتضيات الامن القومى للبلاد ليس البحث عن الاضرار التى تتضعفه لتجنبها بل البحث ايضا عن ما يقويه لندعمه

عند الاختيار لمن تكمل معهم طريق الحياه يجب أن تكون النظره الى الامور أقرب إلى التشابه بينكم، و معايير الضحك و الحزن واحده

من يعيش الألام يكبر فى الحياه و ليس العمر

كلما صعدت إلى اعلى ترى كل ما فى الاسفل صغيرا لدرجة ألا تراه و لا تهتم به

صعوبه الموت فى الفقد و الذكريات أما الحياه فصعوبتها فى القلق على نتيجة الاختيار

المعلومه عن أى مخلوق فى الكون يعرف حقيقتها بالعقل، أما الحكمه من وجودها لا يكون إلا بالقلب

افضل الأفكار هي التى تأتيتك و انت لم تكن تفكر فيها

الفكره لا تموت و إنما هي خامده إذا سكب عليها ما يعيد لها الحياه و توفير البيئه المناسبه فإنها تعود للانبات مره اخرى

الفرق بين الشخصيه القويه و الضعيفه أن الاولى تجعل عقدها النفسيه تدفعها إلى النجاح و ليست وسيله لتبرير الفشل

الشهره و السلطه و المال لا تغيير صفات الإنسان إلى الأحسن و إنما تعزز ما هو موجود فقط

الضمير لا يمنعك من ارتكاب الخطأ و إنما يجعلك لا تستمتع به

من عاش بالمكر مات بالفقر

الاحساس بالخطر مبكرا يقلل الكثير من الخسائر و هي ملكه للكائن الحى

لا يحتمل القلب وجود مشاعر متناقضة فإذا تواجد به صفه لمشاعر ما خرج من القلب الصفه المضاده لها

شيان يعميان بصيره الإنسان التكبر و المحبه

مفهوم الحريه عند البعض قد يكون صورته فتاه عاريه على اغلفه المجلات و الصحف أو تجول شاب فى الشوارع لا تستطيع أن تميز كونه انثى ام رجل

ضبط الأمور بواسطه القوانين فقط تجعل الحياه جافه و قاسيه، أما أن تكون تحت مظله الشريعة فتجعل لها روح

مراحل الفهم هي فهم المعنى الحرفى ثم الفهم الاستنتاجى ثم التدوق و اخير الفهم الناقد

الفهم يأتي باليقين و ليس المعرفه

اكتشاف اسرار السماء يؤدي الى التعرف على القوى الكونيه اما دراسة الارض فتمكن من استغلال مواردها

كتب الفاروق عمر بن الخطاب الى موسى الاشعري رضى الله عنهما يقول:
"اما بعد فان الخير كله في الرضا فإن استطعت ان ترضي و الا فاصبر"

و لا يجب أن نغفل بأن هناك قدر فإذا عجزت فطريق الدعاء هو الحل
دور القاده تظهر فى اوقات الشده اما الادارى فابداعاته تظهر فى اوقات الاستقرار

الحققي بينون الحواجز بينما الحكماء بينون الجسور

فالتعايش مع بعضنا البعض افضل من الجزر المنعزله

مصالحتك لنفسك اولى من خصومتك لغيرك

العبوس هو اول درجه فى الاعتراض على قدر الله عز وجل

عند موت الاب تبدأ فى فقد الاحساس بالحياه و عند موت الام تفقد الاستمتاع بها

الوعد الكاذبة تكسر روحا نقيه

احلام

حياتنا كلها أصبحت احلام

تعرفها بنظره من غير كلام

فى عيون حزينه كلها ظلام

الامل مات حتى فى المنام

و ف اليقظه عابثين او هام

العقاب هو حاله التي تظهر عند اختلال النظام

النعمة ان لم توصل للمنعم فهي بليه

من المهم ان يعمل الصواب و لكن الأهم هو الصواب ذاته

من الحكمة ألا تُظهر كل ما تملك .. ولا تتحدث بكل ما تعرف ..!

سمى ماضى لأنه يمضى فى حياتنا المستقبلية

المبالغة فى اظهار الخير يثير الريبة فى النفس اكثر من المبالغة فى اظهار الشر

الظلم يحرث القلوب لتكون أرضا خصبة لزراع بذور الشر فيها

احفاد الخنازير

لك كل الحق فى ما تفعله يا ابن العاهره

فقد نسي صاحب العقل كل ام صابره
على شهيدها و هدم بيتها و هي حائره
و عاشت فى مخيمات مع غيرها لاجئه
فهل لهذا الدليل و غيره شرف لما يفعله

كيف حالك

و الله الفكر كثير أصبح مشغول
للاسف لا فى الله و لا الرسول
لكن ف الأحوال اللى بقت غول
و الدنيا كأنها وردة فى ذبول
قال ادعى .. و على الله القبول

احيانا كثيره يكون النسيان صعب و احيانا اخري التذكر يكون اصعب

لا تعمل على قدر احتياجك و إنما على قدر طاقتك

السجن هو أن تكون كل احلامك و أفكارك و افعالك و حياتك تحت رحمة آخرين و
ربما يكونوا غير مبالين

النهضة و الاصلاح لا يتحققان إلا بالقوه النفسيه و سلامة منهجيه الفكر و وضوح
الرؤيه و الخطه

الشغف هو ما يعطى روح للعاده

الوعى يعتمد على المعرفه القبليه، و الادوات، و الحقائق الكونيه

من لا أمل له فقد الشغف

الوهم هو أن تبتعد عن الحاضر و تعيش على ذكريات الماضى أو امنيات المستقبل

لترى الصوره الكليه التى تتمنها لابد من تجميع كل اجزائها الصغيره

الحكمه تكون فى الكليات و الذى يستطيع التعامل معها القلب و ليس العقل الذى
يختص بالتفاصيل اللازمه للمعلومه

احلامى
يا احلامى لما لا تتوقفين
و الى متى سوف تفتننين
بأنك على اقدارى ستبتعين
و لماذا لبعيد عنك تنتظرين
ربما على هلاكى انت تصرين

العلم الغربى يحاول إثبات أن الماده هى من أوجدت الحياه لكن العكس هو الصحيح
اى شخص يتحدث عن نفسه لا يمنحك سوى انطباعاته عما يريد ان يكون لا حقيقته
المجرده

الحظ لا يقابل الفقراء

قراءة التاريخ تكون لصناعة المستقبل و ليس للتباهى بأمجاد الماضى
يلجأ للاعذار من لا يستطيع مواجهه و إلى التبرير الشخص الضعيف

لا تقارن نفسك بالأغنياء و إنما بالأتقياء
فى الاولى تخسر راحه بالك و فى الثانيه تفوز بسعادة الدارين

شجرة طبيبه أصلها ثابت و فرعها فى السماء، حسب علم التصورات لابد و أن تكون
مقلوبه و يفهم ذلك من حرف الجر فى و ليس إلى و الله اعلم

اذا و لدت كونك ضحيه فلا ذنب لك و لكن اذا مت و انك ما زلت كذلك فهذه مسؤوليتك
الاساسيه

دائما ما يكون هناك روايتان لأى قصه و لابد من معايير حق لحسم ايهما اصح

الرخيص
ليس لكل من ثمنه قليل
إنما من عاش يومه ذليل
أو يردد بدون وعى ما قيل
و يسفه من قيمه الثقيل
ضاحكا لصالح غناء السيل

كنت اتسأل دوما ما الحكمة فى كتابه كلمة كافر على وجهه الاعور

ربما لتواجد اكثره حينها مثل من يهاجمون السنوار و يحتاجون إلى دليل

لا يهمنى ما يحدث غدا ما دمت فعلت ما على اليوم بشكل صحيح

مفهوم السوق السوداء توسع ليشمل كل المعروضات و لم يكتفى بالعملات الورقيه فقط حقا أنه اصبح الاقتصاد الاسود

حقائق الأشياء تكون أكثر ايضاحا إذا كان العقل هو مستنتج المعلومه، أما إذا كانت المشاعر هى المسيطرة فتكون للحقائق أكثر من صورته

معارك

فيها ما يخص العقل بحكايات
الشريف منها تنافس على الغايات
و الوضيعه بتكون حقد و حوارات
الخساره فيها ضياع مال و اوقات
أما معارك القلب أغلبها روايات
الهزائم فيها أكثر من الانتصارات

الضعيف لا يملك ثقة بالنفس و دائما يقدم الاعذار

وكان الاصل فى الامر ان من ابجر فى هذا العلم فانه سيفتح عليه بالهام لا محاله، فان كان ابجارا لفهم المخلوق حاز على العلم والالهام .. وان كان لفهم الخالق نال نبوة وایمانا

الزمن هو الوقت الذى يحتاجه المخلوق لتنفيذ طاقته .

سيخفى المنطق و تندثر المشاعر فى ظل إحلال التعامل بأدوات الذكاء الاصطناعى

الحياه تحتاج إلى التغيير فى الأفكار و الاشخاص و الاماكن و هذا لاستمرار الرغبه فيها و ذلك عندما تفقد الثقه و الاحترام و يبدأ الاحساس بالضيق و كان الله فى عون من لا يستطيع

الحل ليس تحرير سعر الصرف و إنما يكون التحرر منه

الخطأ فى محاولة التغيير للأفضل خير من العيش فى ظل الاسوأ

التعلم للحياة وليس للامتحانات

احيانا كثيره يبذل مجهود كبير فى الاقناع بالكنب و احيانا اخرى يبذل مجهود اكبر فى الاقناع بالصدق

لا تنافس القوى و إنما تحالف معه، فالمنافسه لا تتحقق إلا بالتساوي فى القوه و الظروف

الاحساس يعطي عمق لمعاني الاشياء و الفكر فيها يجعل لها منطق

إن لم يكن ورائك من يبكى عليك فأنت ميت منذ زمن

التسامح الذي لا يصاحب بالردع مع من لا يقدر قيمته ظلم للنفس

تفسير الواقع على حقيقته يبعدها عن العيش فى الوهم و الخداع

لكى تهزم عدوك لابد أن تعرفه جيدا

انظر على ما معك و ليس على ما ينقصك

"ليس كمثله شئ" ، العقول ستقف عند منتهى التصورات

العدل لا يتحقق إلا بمفهوم المرور على طريق الظلم

أصبح مفهوم العدل هو عدم التجاوز فى الظلم للنفس أو الاخرين

الحق يأتي من يعرفه لا من يبحث عنه

التاريخ يثير الشجون لنقرر اما لنعود ابطال أو نرضى بأن نكون ضحايا

ليس كل صالح مصلح و لكن كل مصلح صالح

من تبحر في الفلسفة ولم يتعمق في الشريعة، فقد تخطى في الظلمات

الشك أولى مراتب اليقين

السلوك الانساني ينشأ أما من معتقدات عقلية أو توجيهات آخرين.

قول الحق يصبح واجب عندما يصمت الاخرين

الحياه لا يضمنها المال و الولد و إنما الايمان بالله

الشجاعه أما كونها أسيرة الغضب أو الأصح أسيرة الضمير

من الذكاء أن تختار اعدائك كما تنتقي اصدقائك و عليك ايضا تحديد متى تبدأ الحرب معهم

الشيء المهم هو أن تكون على النحو الذي ترغب فيه و ليس على ما يرغبه الآخرون

الأمراض في بعضها مثل الأسرار لا تسألوا عنها حتى لا تسؤكُم

غير صحيح أن الصفر لا فائده منه ، فإنه بداية لشيء جديد

الفسيله هي كل ما تستطيع فعله حتى و لو لم يطلب منك

عندما تستغل البراءه و لا تقدر الشفافية يدخل المجتمع في وصف بل هم أضل

العقل يحكم و القلب يتذوق

نجاح الفكره افضل من نجاح اشخاص فالاولى دائم و مستمر و الآخر وقتى و زائل

الأسرار لها وقت يعلمه الله لتظهر، و ذلك لسنة التغيير و التجديد

هكذا الدنيا ليس المهم ما تريد و لكن الأهم ما يأتيك

عندما يفقد العدو قوته و لا يستطيع مواجهه المباشره فإنه يتأمر و يبدأ فى الطعن من الخلف

قد تسقط الحقيقه على الرأس ثقيله فتضطر إلى التراجع فعندها تسأل الله الثبات

عند نقطة الاختيار الصعب الأصوب اختيار ما هو مبنى على الواقع و ليس على المستقبل

الجرأة احيانا ليس ما تختاره و إنما ما تتخلى عنه

ليس من الحكمة مهاجمة من ليس لديه ما يخسره

كثيرا ما يجعلك ادبك اسيرا

الكون مسير على الخير و لهذا عند فعلك له فى كل وقت سيرد لك فى وقت لا تقدر حسابه

عند حل المشاكل يكون التعامل مع العوامل المساعده هو الطريق الصواب عن التعامل مع الاصول

قد تسقط الحقيقه على الرأس ثقيله فتضطر إلى التراجع فعندها تسأل الله الثبات

الحياه تقوم على الاختيارات فإذا توقفت عن ذلك فاعلم إنك قد فارقتها

فى العبوديه لله يأخذ العبد خير سيده أما العبوديه لغير الله ففيها السيد يأخذ خير عبده

يؤمر بالمعروف حتى و لو لم يترك، و ينهى عن المنكر حتى و لو لم يرتكب

عندما يصبح كل شيء منحرفا يعد العادى غامضا

لا تخف ممن عملت له سوء و لكن من الذى فعلت له الخير

الافضل التركيز على ما نستطيع القيام به جيدا عن ما لا نستطيع ان نقوم به
التفكير بالعقل ياخذ الانسان الى طريق الفلسفه اما التفكير بالقلب فياخذه الى طريق
التصوف

ادعوا الله و انتم موقنون بالإجابة تفعل لقانون الجذب

التوبه هى تغيير الماضى لصالح المستقبل

الكلمه اللينه و الابتسامه الصافيه كماء عذب يسقى الروح

الضمير لا يفعل فى نفس الانسان إلا بالدخول فى مستوى الايمان

ينتصر فى النهايه أصحاب الحق و ليس القوه

فى ايجاد واقع جديد فالامر يحتاج الى روح محارب اما الاحتفال بالانجاز و
الاستمتاع بالحصاد فالامر يحتاج الى روح تاجر

المحاربه تعنى أن المخاوف حقيقه

الجمال يلفت الانظار اما الحنان فيلفت القلوب

لكن ماذا افعل و قد كتب على السعى نحو احلامى و ليس التمتع بالعيش فيها

حال القلوب المريضة مع الهدى تبدأ بمرحلة الاقفال ثم الاكنه ثم الغلف وصولا الى
القلوب القاسيه الاشد من الحجاره

فى الأحوال الغير مستقره أرى ان التخطيط يكون يومى افضل

حال القلوب المريضة مع الهدى تبدأ بمرحلة الاقفال ثم الاكنه ثم الغلف وصولا الى
القلوب القاسيه الاشد من الحجاره

مخاوف

تبدأ مخاوفنا منذ الصغر

كفقد ام نسكب عليها العبر

أو رغبة لم تحقق في الكبر
نناجى ليلا و نحن ننظر للقمر
يا رب اجعل في الجنان مستقر

أحيانا الاجابه "لا شئ" نقصد بها "كل شئ"

الضمير لا يقوم بوظيفته إلا بالدخول في مرحلة الاحسان ، "أن الله يحب المحسنين"

الازمات الاقتصادية يعانى منها الجميع في حالة الحروب، أما في حالة عدم وجودها
فيعانى الفقراء فقط

إذا اردت الانتقام فأحفر قبران أحدهما لعدوك و الآخر لنفسك

لفهم التفاصيل بصوره اكثر دقه لابد من رؤيه الصوره الشمولييه كلها

مصالحتك لنفسك اولى من خصومتك لغيرك

الشجاعه ليست في المواجهه و انما قهر الاحساس بالخوف

الحققي بينون الحواجز بينما الحكماء بينون الجسور، فالتعايش مع بعضنا البعض
افضل من الجزر المنعزله

لن تجد الحكمة الا في الماضى لأن المستقبل مهما كان جميلا سيبقى طفلا حديث
الولاده

و لا يجب أن نغفل بأن هناك قدر فإذا عجزت فطريق الدعاء هو الحل

فكر كما تحب و لكن تصرف كالأخرين

إذا لم تستطع أن تقهر الظروف بمفردك و ذلك بالاعداد الجيد لنفسك فلا بد و أن
تواجهها بتوحيد الجهود مع جماعه تعانى من مثل ما تعانيه

السعاده تكون في غياب الرغبه

التربيه الذاتيه تتعلق بأركان الاسلام أما حسن المعامله مع الغير فهى في اركان
الايمان

الفهم يأتي باليقين و ليس المعرفة

من فهم نفسه رحم غيره ، و من فهم غيره حسن تواصله

المرض فى القرآن يكون للقلوب و هو نوعان أما أن يكون شبهات و شكوك أو شهوات للمحرمات

رصيد الستر الذى لا يعلمه الكثير. يزداد بصنائع المعروف و بصدقات السر و الدعاء الذى يغير القدر

السلوك الإنسانى يعكس أمرين غريزة طبع و اثر خلق، فأنت إذا اكلت أكثر من حاجتك فذاك لحاجه غريزه لكن هناك اثر لخلق فى النفس و هو الطمع

من المهم ان يعمل الصواب و لكن الأهم هو الصواب ذاته

لا تخجل من الخطأ الغير مقصود، و لا تخشى من الفشل لقلة خبره، و لا تستسلم للهزيمه و اعتبرها جوله

إذا وصلت إلى انك لم تصل إلى ما تريده كهدف فتوقف عن البحث و اعمل على تنميه القدرات و الامكانيات

قبس الاسماء و الصفات لله عز و جل على الانسان هى الاخلاق

من اسباب الخلاف هو تقدير القيمه و أهمية الاعتبار

من الحكمة ألا تُظهر كل ما تملك .. و لا تتحدث بكل ما تعرف ..!

أنه لمن العجب أن حياه الانسان تبدأ من التقاء منى الرجل و المراة و تنتهى عندما يقال له لقد وافته المنية و ما بين الولادة و الموت يعيش بين المنى و المنايا. و كأن حياة الإنسان من مبداها إلى منتهاها تدور حول ذلك الحرفين الميم و النون و ايضا و التى هى اجابه على سؤال من التى تسبق الاستفهام عن كل شئ لتكون الاجابه فى النهايه لله الواحد القهار

ابواب

يقابلنا فى مشوار حياتنا

ابواب، منها بنكمل طريقنا
و أخرى ايام امامها انتظرنا
ابواب السماء فى ايد خالقنا
لا تغلق ابدا أمام وجوهنا

الحظ لا يقابل الفقراء

السعى لتغير المكان هو الطريق الأمثل فى البيئه الفاسده عن تغييرها و اهلها و هذا
على المستوى الفردى

هناك من يكتبون التاريخ و هم كثر لكن قليلون من يصنعون احداث التاريخ

الغنى هو الأصل و الفقر اختيار

الفرص كثيره لكن لا يصادفها الا الجاد

القرارات الصحيحه تؤخذ على الواقع الذي نعيشه و ليس على الغيب الذي يحدث فى
المستقبل

الحقيقه هى كما نفهمها و كما نراها و كما هى موجوده فى الواقع مجتمعين

احيانا كثيره لا يكون الاختيار الا بين الاستغلال أو التعاون

القلب

قلت لك يا قلب لا تستجب

و ابتعد ابدا كسجين هرب

اراك تضعف بمبرر، قدر كتب

و لوعات شوق و مهزوم غلب

فلا علاج له بمال او بما كسب

عشت فتره طويله على أن هناك المفروض و هناك واقع لكن حاليا تم اضافه مسار
آخر و هو المتاح

ان لم تستطع ان تكون عظيما فعلى الاقل حاول ان تكون نافعا

الحياه كلها ما تدور بين العباده و الاستعانه

الفضيله ستكون الخيار إذا لم يعد هناك اختيار

اهل الثقه يكون تأثيرهم افضل فى مرحلة التنفيذ ، اما اهل الكفاءه لا بد و ان يكونوا ضمن فريق التخطيط

النظر بالعين هو الابصار و الرؤيه بالقلب هى البصيره هذا فى حدود الواقع اما اندماجهما معا و فى اطار المستقبل يسمى استبصار

امنيات

هربا من احلام نسجت بمهاره
و عندما كنت اقترب منها تاره
أجدها كومه أمام ريح منهاره
سادخل الكهف بعيدا عن الماره
لاهدا و أنفض عن الفكر غباره

العلوم تعرف على جانبين الاول جانب فائدتها و الثمرة التى تعود على الدارس من دراستها، و جانب الموضوعات التى يتناولها العلم و يقوم عليها. فالعلم ان يعرف اما بفائدته و اما بموضوعاته. مثل علم النحو يعرف بفائدته فيقال "قانون تعصم مراعاة اللسان عن الخطأ فى التعبير"، و يعرف بالموضوعات التى يدرسها فيقال "علم يبحث فى اواخر الكلمات العربيه من حيث ما يطراً عليها من حركات". و كذلك علم المنطق يعرف بفائدته تاره و يعرف بموضوعاته تارة اخرى، اما تعرف بفائدته فيقال فيه "المنطق قانون تعصم مراعاته الذهن عن الخطأ فى التفكير"، و اما تعريفه بالموضوعات فيقال فيه " هو علم يبحث فيه عن المعلومات التصوريه و التصديقيه من حيث انها توصل لمجهول تصورى او تصديقي.:

المبالغة فى المدح هو بداية طريق النفاق الذى نهايته الذل و الخضوع لغير الله سبحانه

الإفراط فى الامل يمكن أن يؤدى إلى نتائج عكسية

المستحيل هو الرحله التى لا تقوم بها

احيانا يكون من الجيد زيارة الماضى

و انت تصطاد كن صبورا و يجب أن يكون معك ما تأكله الطريده
احيانا يجب علينا الإنتباه لما خلفنا و ليس الذى امامنا
التوحيد هو اليقين باناه لا معبود بحق سوى الله و ايضا ضمنيا وحدة عباداه ليكونوا
كالبنيان المرصوص

من يخش الهزيمه لن ينال النصر ابا

لا يوجد ما يسمى بالصدفه و ما يظهر من أحداث غير متوقعه يكون نتيجته خطأ فى
الاخذ بالاسباب

ثمن الأقدار يدفع بالصبر و الرضا

محرابه أعوان الظالم هى الطريق الأمثل لتقليل اثار طغيانه عن محاربته هو نفسه
لانك اتيت الي الحياه فعليك المواجهه

الاحساس بالمسؤولية يزيد من مهارات الفرد

لولا الذكريات التى عايشناها لما عرفنا معنى التغيير

الامراض هى علة البدن و الذنوب هى علة الروح

القيمه العظمى للفرد هى الدين، و منها تنبثق القيمه العظمى له مع الآخرين و هى
الوطن

الوافد إلى مصر له صفتين أما مغترب أو لاجئ و يجب التفريق عند التعامل معهم

فى ثقافتنا لا يتم التعامل مع الوافد الذى يعتبر ابن السبيل الا بالحسنى

الضمير لا يفعل فى نفس الانسان إلا بالدخول فى مستوى الايمان

فكل كاذب لديه من المبررات ما يجعل كذبه مروءة

لا يستحق الاحترام من لا يستطيع مواجهة الحقيقة

الشهيد لا يدخل القبر بمفرده و إنما يذهب معه ذويه لكن هو يحيا عند الله بلا جسد و هم يعيشون بلا روح

من إخفاقات الحالمون بالحكم الاسلامى عدم فهمهم التفرقه بين حكم الاسلام و حكم المسلمين

اليتيم من فقد أباه و الأشد يتما هى من فقدت ابنها

يعيش المرء ما يستحق و ليس كما يريد

ليس من يملك القوه هو من يموت ببطوله و انما يملك القوه هو من يحيا ببطوله

كلما زادت مساحة الإدراك كان مستوى الفهم أعمق و اصبحت الصورة اوضح.
قرارات التعليم

لن تعرف ما يحدث إلا إذا عرفت ما حدث

النظر فى التفاصيل يكون بغرض التصحيح و التحسين و التعديل أما النظره الشموليه
للحكم على تجربته ككل

أرى أن الحمد على النعمه يكون للحفاظ عليها و زيادة مساحتها افقيا، و اما الشكر
لأجل زيادتها و نمائها فى الاتجاه الرأسى

ميلاد الأمم يكون بعد الشدائد و الابتلاءات و الصبر عليها و بذل محاولات الصمود،
أما استبدالها يكون و هى فى قمة رخائها و علوها فى الارض و انتشار الفساد فيها

لن تجد الحكمه الا فى الماضى لأن المستقبل مهما كان جميلا سيبقى طفلا حديث
الولاده

ربح الشر على الخير يفيد شخص واحد و هو الشرير فقط اما ربح الخير على الشر
فانه يفيد الجميع

ما نفعله لانفسنا يموت معنا و ما نفعله للآخرين يدوم و يبقى للابد

احيانا ما لم نفعله يكون بقوة ما نفعله

ما يفتحه السيف يحافظ عليه العلم و يقويه التجاره

الدنيا مُرة على ثلاث العالم الواقف بين الجهلاء و الغنى بعدما يفتقر و الصالح الذى
تضرر اعتباره

القمر

ابحث عنك بعد وقت الاصيل
مع الحيارى كونك لهم دليل
فقدعرفتك كصاحب للعليل
و لمن على قلبه هم كجبل ثقيل
يرتاح عندما يحكى كأنك له خليل

الأفضل للعقل هو أن تراقب او لا ثم تفكر فهذا ينقلك إلى مستويات أكثر فى الإدراك

فالإنسان كون المشهور عنه أنه اجتماعى فإن ذلك لا يتحقق إلا بالعيش فى وجود
نظام يحقق له الخير و العمران و الرفاهيه

ابادة شعب يمكن بقتل الامل فيه

ذاتى

ما هى إلا انعكاس ما بداخلى
من أفكارى و مشاعرى لحياتى
لا عكس ذلك لأنه يعنى تحولى
لصور باهته من أشخاص غيرى
تتوه فى أفكارهم و مشاعرهم ذاتى

العداله هى الميزان بين الرحمه و العقاب

ادراك الامور القريبه يكون بالحواس اما البعيده فيكون بالعقل او القلب

تغافل عنصر الزمن يجعل الامور تسير فى حلقه مفرغه او تظل ساكنه فى اماكنها
تنتظر تغير الزمن ليتوافق مع ما تأقلمت عليه و اعتادته.

ايها البحر

بالنظر إلى شاطئيك و أمواجك
تهيج الاسئله بنفسى عن أسرارك
كيف تكون الدر فى أعماقك
و عن الفلك تسير كالجبال على مائك
مثلهما كالنجوم و السحاب فوق سمائك

خلل الشخصيه من الناحيه العقليه يتمثل فى غبش التصورات، و من الناحيه النفسيه
ضعف الاراده

كون الإنسان يفكر يدل على وجوده فى الحياه لكن كونه أنه يشعر يدل على كيفية
معيشتة لتلك الحياه

التداعيات إلى الاعتماد على الأله هى فقد الثقه فى الانسان و فى قدراته و امكانياته
الحقيقه هى اخر ما يصل إليها سالك دروب الحق

المقدس
هل هو وطننا أصبح و ثنا
لمناضل لم يعيش فيه ابدأ
ام لمحب تظفر قلبه ألما
و لم يجد وصلا الا زمنا
القدوس على ما سواه علا

الشجاعه أما كونها أسيرة الغضب أو الأصح أسيرة الضمير

الشك بذرة الوسوسة

أن لم تصنع لك حياه فسوف تعيش تنتظر الى حياه الاخرين

الحقيقه علاج الواقع

الضمير لا يفعل فى نفس الانسان إلا بالدخول فى مستوى الايمان

اليتيم من فقد أباه و الأشد يتما هى من فقدت ابنها

لا يستحق الاحترام من لا يستطيع مواجهه الحقيقه

النسيان
رحلة يسر فيها الإنسان
للوراء، إلى زمن ما كان
و تكون الآلام و الاحزان
لينقض عمره كالبنين
مستعينا بمدد الرحمن

فكل كاذب لديه من المبررات ما يجعل كذبه مروءة

السعى
اما سائرا في طريق المجهول
لاستكشاف المطلوب للمأمول
أو مهرولا خوفا من الملك المرسل
ليقول قف هنا محطة الوصول
و كل ما سعيت له مكتوب و عنه مسؤول

يعطى معنى ان الكون في اتساع دائم، امكانية تقبله لكافة الاحتمالات
أن صلحت النوايا صلحت النهايات

ما يجعل العاده ليست إيمان هو أن السلوك الذى تفعله باستمرار
ليس فيه قهر او اجبار

الفراغه كانوا يحنطون الإنسان و يتركون الذهب بجواره لتقديرهم قيمة الإنسان عن
المال

عندما يعجب المرء بقدوة يكون لأجل أن يتغير و ليس ليحكم عليها

ناقص
دارت الايام و ولى زمانى
و لما اشدت ساعده رمانى
و فى ابيات شعر هجانى
كيف ارتضى لى ذلتى و هوانى
فكم ذرفت دمعا لحاله من اجفانى

دائما ما يكون هناك روايتان لأى قصه، و لابد من معايير حق لحسم ايهما اصح

فالإنسان كون المشهور عنه أنه اجتماعى فإن ذلك لا يتحقق إلا بالعيش فى وجود نظام يحقق له الخير و العمران و الرفاهيه

حده

ان تشعر بالوحده فهذا عصيب
حتى و لو حولك جمع رهيب
متجانسين، لكن انت بينهم غريب
بإحساس مسيطر يجعلك تهب

اذا و لدت كونك ضحبه فلا ذنب لك و لكن اذا مت و انك ما زلت كذلك فهذه مسؤوليتك
الاساسيه بالبحث بين الوجوه عن حبيب

فى السوق، يعمل كلا من المهندس بناء على دراسة، و المقاول على تصميم و الفنى
على تكليفات أما العامل فعلى ارشادات

القبر

بعد الرحيل القبر هو مسكنا
الانيس فيه نوعية أعمالنا
اما صالحه فيرتاح بالنا
أو فاسده فيكون بالنار مقعدنا
الحياه فى البرزخ اهم من الدنيا

يمكن أن تتحكم فى العقل لكن صعب فى المشاعر و أقصى شئ أن تخدع بعض الوقت

الحظ لا يأتى الا لمن يستحق

تنتبه فيكون هناك خاطره فتتصور أو تتخيل لتكون فكره ليتحول إلى سلوك، و هو
البدايه و الإنتباه شعور فالتصور هو حاله انتقالية من الشعور إلى الفكر و هذا هام
لضبط السلوك حيث الأثر هو ما ستحاسب عليه.

دقة التصوير القرانى "فمن زحزح عن النار فقد فاز" ليس ادخل الجنه فقط

الأحرار
يفهم معنى الحرية، الإنسان
فطوبى للأحرار فى كل مكان
هم لا يرضون بالذل و الهوان
حتى اصغر اساءه تبقى بالاذهان
و الرد حتمى مهما طال الزمان

الاحساس الامثل هو ما يميز الإنسان و صورته الاوضح فى الضحك و البكاء

البقاء تطور من الاقوى إلى الأصلح و حاليا للاندكى

النيه هى ما تضبط تردد العقل ليلتقط الفكره

الحياه فى اوقات كتيره بتحول الملائكه لشياطين و العكس و الفيصل فى هذا التحول
هو تحمل الالم

كى تهزم عدوك لابد أن تعرفه جيدا

تظهر الحقيقه واضحه عندما يتجمع الحق من التفاصيل

البعض يبحث عن الحرية.. البعض الآخر يصنعها!

لسنا فقراء و إنما سرقوا قوتنا، و لسنا ضعفاء و لكن امرضونا و لسنا اغبياء و إنما
شغلونا بالتوافه

يعتاد المرء كل شىء إلا الموت

علاج الألم الكبير هو الحلم و الامل

جسمك الذى ولدت به ليس هو الذى انت عليه الان، الرابط بينهما هو التنظيم لاجزائه

محرابه عدو تحتاج شجاعه أما معرفة ما يدور فى رأسه تتطلب نكاء

الإفراط فى الشفقه بلا داعى يؤدى إلى البلاء

رصيد الستر الذى لا يعلمه الكثير. يزداد بصنائع المعروف و بصدقات السر و الدعاء
الذى يغير القدر

طالما لم نستسلم فكل شيء ممكن

يبتلى الإنسان بما يخشاه

لقد تغذوا على شكوكك و بنوا على صمتك

كون الإنسان يفكر يدل على وجوده فى الحياه لكن كونه أنه يشعر يدل على كيفية
معيشته لتلك الحياه

لا تكمل السير مع الذين يحتاجون دائما التفسير لتصرفاتك.

الدنيا قائمه على الاختيار فلا تتخلى عن هذا الحق و ترضى بالجبر

تخبروا لنطفكم فان العرق دساس فستصل لرؤيه العداوه من الزوجه و الولد

فى التعامل لا تنزل عن مستوى الواجب اما الفضل و الزياده لمن يستحق فقط.

عظمة الام فى كونها مستمعه جيده و تفاعلها صادق فى الاحزان و الافراح.

الاولاد عقوبة الشهوه الحلال كلمات بها نسبة كبيره من الصدق.

علينا تعلم كيفية قضاء اوقات الاحزان و استغلال استراحات السعاده للاستمرار.

تفسير الواقع على حقيقته يبعدها عن العيش فى الوهم و الخداع.

مصيرهم الوحده الذين يرون العيوب فى غيرهم و يرون انفسهم بلا اخطاء.

هناك علاقه عكسيه بين جمال المراه الداخلى و الخارجى و للتعرف على الاول يحتاج
القرب الشديد.

اصعب من تربية الاولاد تربية ترويض امهم.

المعرفه تساعدك فى الدخول الى الاكوان المتعدده و تختار ايها لتستريح فيها.

تحديد المسافات بيننا و بين سائر المخلوقات توضح درجة قوة التواصل و كلما كانت
ابعد كلما كانت اقوى.

غالبا ما ينظر الى رد الفعل بالرغم ان الاولى هو الفعل ذاته.

لاشئ فى الكون بدون مقابل فاذا اردت فانظر الى ماذا ستدفع.

اكثر المشكلات سببها عم وجود تفاهم و لا جود فرصه للاستماع و ايضا المال.

من ايجابيات المشاكل انها فرصه لمراجعة النفس و اظهار ما فى النفوس.

الذى ينجو من المشاكل التى يواجهها هو من يملك سياسة النفس الطويل.

الانتصار الحقيقى على النفس هو معرفتها و السيطرة عليها اما على الاخرين قبالتبات
على الحق.

هناك فرق بين الرغبه و الحب و لتمييزهما فالاولى تخص ماديات اما الاخر فيخص
معنويات.

عند اختيار الزوجه لا تبحث الا عن التى تسكن اليها و سيكون بينكما موده و رحمه.

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع	م	رقم الصفحة	الموضوع	م
122	الوعي	48	3	مقدمه	1
125	الأقدار	49	5	قيامه الدنيا	2
129	شبكة الذاكرة	50	8	أسجد و اقتراب	3
132	العلم الشرقي	51	11	صناعه الاتباع	4
136	المسؤولية الذاتية	52	12	حتمية اللاجنين	5
138	إرادة التغيير	53	15	التعامل مع المجهول	6
140	المنع القسرى	54	17	نقطة البدايه	7
142	الخرافات	55	20	القوه الدافعه	8
144	الحساب	56	23	ايجاد المسلمين	9
146	دعم الدوله (1)	57	25	اتجاهات الفكر	10
149	دعم الدوله (2)	58	27	الوافدون الى بلادنا	11
153	نظرية الإصلاح (1)	59	29	صناعة الفشل	12
156	نظرية الإصلاح (2)	60	32	روح المحارب	13
158	شغل فاكهون	61	34	حرب العقائد	14
160	الأمنيات	62	37	أخذ الأليم	15
162	تشكيل الفكر	63	40	لك الله يا غزه ...	16
164	الذكاء الألي	64	42	الموارد الطبيعية	17
166	النشأة الاخره	65	45	الماء	18
169	الفكر الفاشل	66	48	توبة الانبياء	19
171	التعامل مع المجهول	67	51	فضية التعليم	20
174	بناء الوعي	68	54	تاريخ الضلال	21
177	النيه	69	57	ازمة الثقة	22
180	الدعاء	70	59	ثقافة الثروه	23
183	اصول الفكر (1)	71	63	الفسيله	24
185	اصول الفكر (2)	72	65	آليات السوق	25
188	المنطيه	73	68	مشاعر السوء	26
191	سطور لها معنى	74	70	الاقتصاد الجديد	27
			73	تفعيل الدين	28
			75	المال	29
			78	الفطره المنكوسه (1)	30
			80	الفطره المنكوسه (2)	31
			83	ايجاد منظومه	32
			87	الهزيمة النفسيه	33
			90	التحرر الفكرى	34
			92	مستقبل العقل	35
			95	الفكر الفردى	36
			97	الكون بفكر	37
			99	الإجابيات	38
			102	الممالك	39
			105	الاسنله الممنوعه	40
			107	منظومه المنافع	41
			109	المتتمرين	42
			111	رثاء صديق	43
			113	كليات الاقتصادية	44
			115	التواصل	45
			118	حاجه غريبه	46
			120	نفسية الجماعه	47

تعريف بالكاتب
الاسم: د. مصطفى برسيم



- استاذ دكتور الجيوفيزياء التطبيقية فى مجال استكشاف المياه الجوفية مركز بحوث الصحراء
- له العديد من الابحاث العلميه فى مجال استكشاف المياه الجوفيه و حفر ابار المنشوره دوليا و محليا
- صدر له كتب فى مجال التنمية المجتمعيه مثل " حياتى لها معنى" و "رسائل لمن يهमे الامر" و هناك كتب و روايات تحت الطبع منها روايات الحلم القاتل و الاختيارات و الصورة الاخيره و رحله الى الكرامه و كتب ثقافيه منها شذرات فكر و عمق المعانى و دولة الذات و تواصلوا بالمرحمه و اخيرا البصيره و كلها فى اطار التنمية الذاتيه و الارتقاء باسلوب الحياه المجتمعيه
- للتواصل:

drmostafa73@hotmail.com

<https://www.facebook.com/mostafa.barseem>

<https://www.researchgate.net/profile/Mostafa-Barseem>

[01001647110](https://www.researchgate.net/profile/Mostafa-Barseem)

تعريف لكتاب "بناء الوعي"

بقراءة ذلك الكتيب ستشعر انك تنظر الى الامور بشكل مختلف لانه ما يطرح فيه من افكار ما هي الا كمن يلقي حجرا في ماء راكد فصنع امواج تكبر كلما بعدنا عن المركز. هذا هو هدف السطور المكتوبه فيه و التي هي عباره عن مقالات صغيره لكنها مركزه توضح الفكره و تشير اليها و تاخذ بيدك الى البدايه و تتركك لتبحر و تتعرف و تكتشف مع نفسك. و في ظني ان المعرفه الافضل هي من يصنعها الانسان بنفسه لا من خلال من يلقتها لك غيرك هي مفيده و مرحله يمكن البناء عليها و لكن لا يمكن اعتبارها مقدسه و مسلمه ثابتة لا يمكن الاقتراب منها او التعامل عليها. يمكن ان يكون ما وصل اليها من افكار و تعتبر مسلمات مقدسه هي ما تخصص الله الخالق فلا يمكن التشكيك فيها و تعتبر من الثوابت و يمكن البناء عليها لا التغير فيها اما ما عداها و المتعلقه بالكون و ما خلق فيه فهي قابله للنقاش و الحوار و الاستبدال و التجريب الى ان تصبح كحقيقه راسخه ، كما ان هذا الكتيب ينتهي بملحق تحت عنوان سطور لها معنى كلماتها كالكود تحمل في طياتها عن تفكيكها الكثير من دوائر الفكر التي تتسع حسب الحدود الادراكيه

<https://foulabook.com/ar/author/%D9%83%D8%AA%D8%A8-%D8%AF-%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%81%D9%89-%D8%A8%D8%B1%D8%B3%D9%8A%D9%85-pdf>

<https://www.noor-book.com/u/Dr-mostafa-Barseem/books>